الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العـالـــي والبحـــث العلمـي

جـــامعـة يحيـى فـــارس بالمـديـــة

كـلـيـــــة الآداب واللـغـــات

قســـم اللغـة والأدب العـربـي

الموضـــــوع:

دور الأناشيد فـي اكتسـاب الملكـة اللسانيـة

السنـة الثالثـة ابتدائي أنموذجـــا

مذكـرة نيـل شهـادة الماستـر في اللغـة والأدب العربـي

تخصـــص تعليميـة اللغـــات.

من إعداد الطالبتين:

حليمة بوحزام

حليمة خنافيف

إشـــراف الـــدكتـورة:

قاسمي الحسني عواطف

السنة الدراسية: 2022/2021 م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــر وعرفـــــان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

لله الفضل من قبل ومن بعد فالحمد لله الّذي منحنا القدرة على إنجاز هذا العمل المتواضع

وبعد نتوجه بجزيل الشكر وفائق التقدير والاحتـرام وأسمى معاني العرفـان إلى الأستاذة الفاضلة

"قاسمي الحسني عواطـف" على مساعداتها لنا بإنجاز هذا العمل المتواضع وإعانتنا بتوجيهاتها

السديدة حتى استطعنا أن نُخرج هذا العمل في صورته الحالية، فنسأل الله عزّ وجل أن يجزيها عنّا

خير الجزاء وأن يجعلها ذخرا لأهل العلم والمعرفة، كما نتقـدم بالشكـر إلى كل من أعاننـــــا

وساعدنا من قريب أوبعيد.

فنسأل الله التوفيق والرضا والسداد في الخطى والتنوير في الدجى فإنّه ولي ذلك والقادر عليه.

حليمة بوحزام **حليمة خنافيف**

إهـــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا ونبينا محمد الكريم

وعلى وصحبه الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

وبعـــد:

إلى من لم تدخر نفسا في تربيتي – أمي الحنون

إلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي – أبي الصبور

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة، إلى رياحين حياتي

شقيقاتي :سمية. .. مروة. ... كوثر. ..ريتاج

إلى مدلـــــل العائلـــة – محمد عبد الله

إلى زوجي وسندي في الحياة مراد عثماني

إلى قرة عيني ابتنـي الغاليـــة – إســـراء

إلى الأخـوات اللواتي لم تلـدهن أمي. ... إلى من تحلوبالإخاء

تميزوا بالوفاء والعطاء، إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت

وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي

على طريق النجاح والخير

إلى كل من أسلفت ذكرهم أهدي خلاصة مشواري بين دفتي هذا العمل...

حليـمة بوحـــزام

إهـــــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهم الرحمن واخفض لهما جناح الذل من الرحمة، إلى من لا تفوت صلاة إلا ودعت لي، إلى من رفعت راسي عاليا وافتخارا بكونها أمي، إلى قوتي وسندي أبي الغالي إلى أختي مريم وسارة وحبيبة الذين طالما شجعوني على إكمال مسيرتي إلى إخوتي محمد وعلي ورمضان سندي في هذه الحياة، إلى كل عائلتي الكريمة التي وقفت معي ماديا ومعنويا، إلى زوجي الغالي الذي ساندني طوال مشواري في العملإلى ابنتـــي الغاليـة رتيـــل، إلى صديقتي التي شاركتني العمل وكنا أحسن فريق إلى أستاذتنا العزيزة التي أشرفت علينا في هذا العمل، إلى كل من ساعدني من قريب أوبعيد.

إليكم جميعا كل الحب والإحترام والتقدير.

حليمة خنافيف

مقـــدّمـــــة

مقـــــدمــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعـــــد:

أشارت نتائج عديدة من البحوث والدراسات على أهمية استخدام الألعاب التربوية في التدريس لما لها من أثر فعال في جعل التلاميذ أكثر نشاطا وتفاعلا مع بعضهم البعض، مما يؤدي إلى اكتسابهم الكثير من المهارات والمفاهيم والقيم التي تتصل بحياتهم اليومية، ومن هنا تتجلى أهمية تنأول أثر أغاني الأطفال في تكوين المخزون اللغوي، وذلك حفاظا على اللغة العربية الفصحى لديهم لذلك يحرص التعليم الحديث على توصيل المعلومات للتلميذ بأسلوب مشوق وممتع.

انتشـــرت الأناشيد بشكـــل رهيب في مختلف المحطات التلفزيونية والوسائـــل التكنولوجيـــة – السَمعية والبصرية – وحتى في المقررات الدراسية، فقد أصبحت من الطرق المثلى التي يستجيب لها الأطفال وتستهوي أسماعهم وتزيد حماسهم، فهي تعد من أهم الآداب تميزا في أدب الطفل.

وبما أن المرحلة الابتدائية من أهم مراحل التعليم عند المتعلم، باعتبارها الأساس الذي يبني عليه المتعلم (الطفل) لغته ومعارفه، توليها وزارة التربية والتعليم واللجنة المختصة – في تحديد المقررات الدراسية– أهمية كبيرة من أجل الوصول بالمتعلم إلى الهدف المنشود.

ومن الأساليب المهمة التي أدرجها المختصون في المقررات الدراسية للطور الابتدائي، استخدام عدة أنشطة إيقاظ للمتعلم منها الأناشيد، باعتبار هذه الأخيرة تندرج ضمن الألعاب التربوية، والأناشيد هي: **(تلك القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة، وتنظم نظما خاصا وتصلح للإلقاء الجمعي وتستهدف غرضا محددا وبارزا)**[1]، فهي تساعده بشكل كبير في التعلم قبل وبعد الدخول إلى

[1] **الموجه الفني في تدريس اللغة العربية**، إبراهيم عبد العليم، دار المعارف، مصر، (ط3)، (د.ت) ص 230.

المدرسة بطريقة سهلة وممتعة في نفس الوقت، ومن **أهم الأسباب التي جعلتنا نتطرق إلى دراسة هذا الموضوع:** باعتبار شعر الطفل (الأطفال) لون أدبي متميز عن أدب الكبار، وفيه يراعى الترفيه والفائدة بالإضافة إلى كون الأناشيد في المرحلة الابتدائية تندرج ضمن الألعاب التربوية لأنها (الأناشيد) من الفنون الأدبية وتحت ما يسمى بأدب الطفل.

والهدف من دراسة الأناشيد معرفة مدى تأثيرها في اكتساب الرصيد اللغوي عند التلميذ ودورها في غرس مختلف القيم التربوية لديه، وأثرها البالغ في عملية التعليم والتعلم، مع تبيان أهمية إدراجها في الكتاب المدرسي خاصة في المراحل الأولى كون الطفل في هذه المرحلة يتفاعل بشكل كبير مع الأصوات والإيقاعات الموسيقية وأيضا إبراز دورها على أنها عامل بالغ الأهمية في تربية التلاميذ تربية لغوية وفي اكتساب الملكة اللغوية لديهم خاصة في المرحلة الابتدائية، وأيضا باعتبار الوضع الإستثنائي لهذه السنة بسبب انتشار جائحة وباء كورونا –كوفيد 19– فقد تم إلغاء حصة الأناشيد من التوقيت الأسبوعي للطور الابتدائي وذلك لضيق الحيز الزمني، بسبب القوانين المتخذة للحد من تفشي جائحة كورونا، وكان من أهم الأسباب والدوافع وراء اختيار الموضوع –دور الأناشيد في اكتساب الملكة اللغوية عند المتعلم– الرغبة في معرفة الفرق بين تطبيق وإلغاء الأناشيد وأثرها على المتعلم وعلى التعليم.

يعيش الأطفال في وقتنا الحالي غريبي اللسان في مجتمعهم، ومن هنا تتجلى أهمية تناول أثر أغاني الأطفال في تكوين المخزون اللغوي لديهم حفاظا على اللغة العربية الفصحى، ومن بين الطرق التي يمكنها أن تساهم بشكل كبير خاصة في هاته المرحلة من التعليم هي "الأناشيد"، نظرا لأن هذه المرحلة فيها كم هائل منها، وقد كانت إنطلاقة هذا البحث من بعض الأشكاليات التي مهدت إلى منطلق هذا البحث مفادها طرح الأشكالية التالية: **ما هو دور الأناشيد في الكتاب المدرسي وما هي أهميتها في اكتساب الملكة اللغوية لدى الطفل؟ وانطلاقا من هذه الأشكالية نطرح التساؤلات التالية: ماهية الأناشيد**

وشعر الأطفال وعلاقتهما ببعض؟ وكيف يمكن استثمار الأناشيد في الكتاب المدرسي لاكتساب مختلف المهارات اللغوية والقيم التربوية؟ بالإضافة إلى ما هي أهمية الأناشيد بالنسبة للمتعلم وأثرها على نفسيته؟ وهل كان قرار إلغاء حصة الأناشيد من المقرر الدراسي خلال جائحة كورونا صائبا أم لا؟

للإجابة على هذه الأسئلة ننطلق من وضع **الفرضـــيات** التي مفادها أن: الأناشيد تسهم في اكتساب الطفل الملكة اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي، بالإضافة إلى أنه يمكن للأناشيد أن تلعب دورا كبيرا في الخطاب التعليمي، كما أثر قرار إلغاء حصة الأناشيد من المقرر الدراسي خلال جائحة كورونا سلبا على نفسية التلاميذ، وكانت الفرضية السلبية تقوم على أن الأناشيد ليس لها دور مهم في تنمية المهارة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

للإجابة عن هذه التساؤلات وإثبات الفرضيات السابقة ذكرها، وضعنا الخطة التالية التي قسمنا فيها البحث إلى جانبين منها جانب نظري وآخر تطبيقي، فشمل الجانب النظري فصلين الفصل الأول والفصل الثاني، أما الفصل الثالث فخصصناه للجانب التطبيقي.

كبداية للبحث كله وضعنا **فصلا تمهيديا** بعنوان **أدب الأطفال** ثم **يليه الفصل الأول** بعنوان **الأناشيد وشعر الأطفال** حيث يتكون من **مبحثين** وكل مبحث يتكون من **ستة مطالب**، فكان **المبحث الأول بعنوان شعر الأطفال**، تطرقنا من خلاله إلى تعريف شعر الأطفال وموضوعاته، أنواعه وشروطه وخصائصه والبحور الشعرية المناسبة له، أما **المبحث الثاني** فكان بعنوان **ماهية الأناشيد**، والذي تضمن تعريفا للأناشيد، أنواعها، شروط وأسس اختيارها، بالإضافة إلى أهميتها والغاية منها، وأخيرا **أهداف وفوائد الأناشيد** يليه **المبحث الثالث** الذي كان بعنوان **الملكة اللغوية** حيث يحتوي على ثلاثة مطالب تطرقنا من خلالها إلى تعريف الملكة اللغوية والملكة اللسانية عند ابن خلدون وأخيرا وليس آخرا **أهمية التذوق اللغوي**

فيما كان **المبحث الرابع** بعنوان **تدريس الأناشيد في المدارس**، درسنا من خلاله نصيب الأناشيد من الجدول الدراسي وطرق تدريس الأناشيد بالإضافة إلى خطوات تدريس اللغة العربية بطريقة الأناشيد، كما تطرقنا فيه إلى العوامل النفسية في اكتساب المفردات العربية بطريقة الأناشيد.

أما بالنسبة **للفصل الثاني** خصصناه للكتاب المدرسي للغة العربية الخاص بالسنة الثالثة من التعليم الابتدائي وهو محل دراستنا، فكان بعنوان: **الملكة اللسانية والأناشيد في المدارس الابتدائية** تنأولنا فيه مبحثين، الأول كان بعنوان الملكة اللّسانية والتذوق اللّغوي والذي تضمن ثلاثة مطالب، الأول بعنوان مفهوم الملكة اللغوية، والثاني حول الملكة اللسانية عند ابن خلدون، أما الثالث فخصصناه إلى أهمية التذوق اللغوي، أما المبحث الثّاني فتطرقنا من خلاله إلى **كيفية تدريس الأناشيد في المدارس الابتدائية** حيث قسمناه إلى ثلاثة مطالب، الأول بعنوان طرق تدريس الأناشيد والثاني خصص لخطوات تدريس اللغة العربية بطريقة الأناشيد، أما المطلب الثالث فكان حول العوامل النفسية في اكتساب مفردات اللغة العربية بطريقة الأناشيد.

أما **الفصل الثالث** فقد كان عبارة عن دراسة تطبيقية وميدانية لأناشيد الكتاب المدرسي إخترنا فيه السنة الثالثة ابتدائي نموذجا، حيث تضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث، **المبحث الأول** منه تضمن أربعة مطالب: المطلب الأول حول التعريف بكتاب السنة الثالثة ابتدائي والثاني الكتاب المدرسي الموجه للتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، والثالث خصص للتعريف بتلميذ السنة الثالثة ابتدائي وأهم مميزاته، أما المطلب الرابع فتضمن تحليل كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وكان المبحث الثاني حول دراسة تحليلية لبعض أناشيد كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وكان آخر مبحث حول دراسة ميدانية (استبيان) موجهة لمعلمي السنة الثالثة ابتدائي حول "دور الأناشيد في اكتساب الملكة اللغوية" ومنه تحليل الأجوبة الخاصة بهم واستخلاص أهم النتائج الخاصة بالاستبيان.

وختاما لابد من نهاية نجمع فيها كل ما استنتجناه، فقمنا بتلخيص كل النتائج المحصلة من هذا البحث محأولين من خلالها الخروج بنتائج تنفي أوتثبت الفرضيات بالإضافة إلى الخروج ببعض الاقتراحات والتوجيهات.

منهــج الدراسة:

اخترنــا المنهج الوصفي التحليلي في معالجة موضوعنا المتمثل في دراسة الأناشيد المدرجة في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي، فالأول خصص لوصف مختلف الأشعار الموجهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وبالضبط السنة الثالثة ابتدائي، أما الثاني فخصصناه لتحليل أناشيد كتاب اللغة العربية لهذه السنة وتحليل نتائج الاستبيان، أين استعنا بأداتي الوصف والتحليل من أجل تحليل النتائج وتفسيرها.

كان الهدف من التطرق إلى هذا الموضوع، هو إبراز دور الأناشيد في التعليم وكيفية اكتساب الملكة اللغوية عن طريقها لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وتبيان الفوائد الجمة التي تقدمها للتربية والتعليم عامة وللإحاطة بالأشكالية ومحأولة الإجابة عن أسئلتها، ارتكزنا على مجموعة من **المصادر والمراجع** والتي كانت لنا عونا وسندا وتنوعت بتنوع فصولها، نذكر منها:

- ✓ **كتاب أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، سمير عبد الوهاب أحمد**، دار المسيرة عمان، (ط1)، (1426هـ-2006م).
- ✓ **كتاب أدب الأطفال أهدافه وسماته،** محمد بريغش، مؤسسة الرسالة، بيروت، شارع سوريا (ط3)، (1416هـ-1996م).
- ✓ **كتاب شعر الأطفال في الوطن العربي**، بيان الصدفي، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق (ط1)، 2008 م.

- ✓ **مذكرة فاعلية في طريقة الأناشيد تعليم المهارات اللغوية في المدارس الثانوية والحكومية بماليزيا دراسة وصفية وتقويمية،** أسماء بنت مسعود، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الأنستنية (اللغة العربية بوصفها لغة ثانية)، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، يناير 2011 م.

من أهم الدراسات السابقة نذكر: مذكرة دور الأناشيد في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير بجامعة بسكرة، والأناشيد الوطنية المدرسية بين تحقيق الملكات اللغوية وتنمية القيم.

ولكل بحث عوائق وصعوبات تواجه الباحث، ومما صعب من مهمتنا هو قلة الدراسات السابقة لمثل هذا البحث، إضافة إلى عدم سماح بعض المؤسسات باستقبال الاستبيانات الموجهة للأساتذة.

فنرجو أن نكون قد وفقنا في دراستنا هذه، فالله عز وجل أعاننا بفضله وكرمه وأحاطنا برعايته مع الشكر الكبير للأستاذة المشرفة " قاسمي الحسني عواطف " التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها المفيدة التي أنارت لنا طريق البحث فجزاها الله عنا أحسن الجزاء، وجعلها دائما في خدمة البحث العلمي والله ولي التوفيق.

الفصـــل التمهيـــدي

أدب الأطفـــال

1- أدب الأطفال:

مرحلة الطفولة هي المرحلة الأساسية في تكوين شخصية الطفل تكوينا سويا وتجهزيه ليكون فردا صالحا ونافعا في المجتمع، لذلك فقد وضع له المختصون أدبا خاصا به سمي (بأدب الأطفال) (**فحينما توجد أمومة وطفولة آدمية يوجد بالضرورة (أدب الأطفال) بقصصه وحكاياته وترانيمه وأغنياته وأساطيره وفكاهاته)**[1]، فقد تنوعت أشكال الأدب التي تقدم للطفل وذلك تبعا للغرض الذي تؤديه من أجل تربية الطفل وتقويم سلوكه وتنشئته تنشئة صحيحة، أما الكبار هم من يصنعون (أدب الأطفال)، لكن الصغار هم الذين يكتبون له الخلود، و(**أدب الأطفال قديم قدم قدرة الإنسان على التعبير وحديث حداثة القصة أو الأغنية التي تسمع اليوم في برامج الأطفال بالإذاعة المسموعة والمرئية أو تخرج من أفواه المدرسين في فصول الدراسة، أو يحكيها الرواة في النوادي والمخيمات ينسجون أدبا يستمتع به الأطفال ويصلهم بالحياة...)**.[2]

فكل شعب له أدب خاص بأطفاله حسب ديانته وعاداته وتقاليده رغم أن أدب الطفل كافة يدعو للأنسانية بكل ما تحمله. (**فأدب الأطفال – عند كل الشعوب – مرتبط بالتربية ارتباطا وثيقا، لأن هدف التربية للأخذ بيد النشيء إلى أفضل الطرق لتنميتهم جسديا وعاطفيا وعقليا واجتماعيا ومعرفة مهاراته (...) وهي تهدف إلى اتخاذ العبودية الخالصة إلى الله تعالى هدفا نهائيا أو غاية للتربية، ولهذه الغاية فروع وأهداف جزئية منها ما يتعلق بالجسم أو اللسان أو العقل أو المهن أو الشعور أو المجتمع أو الإنسانية).**[3]

---

[1] **في أدب الطفل**، علي الحديدي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، (ط4)، 1988م، ص 39.

[2] **المرجع نفسه**، ص61.

[3] **أدب الأطفال أهدافه وسماته**، محمد حسن بريغش، مؤسسة الرسالة، بيروت شارع سوريا، (ط3)، (1416هـ-1996م)، ص 25.

وهكذا يمكن أن نقول بأن أدب الطفل يقوم على أساس إنساني بحت، حيث لا نجد فروقا كبيرة بين أدب الأطفال في جل المجتمعات إلا فيما يخص المعتقدات الدينية المختلفة.

فإذا أردنا أن نعرف أدب الطفل فنجد أنه قد عرف في عدة كتب بداية من كلمة أدب بشكل عام ثم أدب الطفل بشكله الخاص، فيذكر ابن منظور (**أن الأدب هو الذي يتأدب به الأديب من الناس، وسمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح وأصل الأدب الدعاء، والأدب هو الظرف وحسن التناول، وفلان استأدب، بمعنى تأدب**. ..) فالأدب هنا أدب النفس وحسن التناول.[1]

(وللأدب معنيان: معنى عام وأخر خاص، والمعنى العام للأدب، هو الإنتاج الفكري العام للأمة، فأدب أمة معينة يعني كل ما أنتجه أبناء هذه الأمة في شتى ضروب العلم والمعرفة، سواء كان ذلك في السياسة أو الإقتصاد أو الاجتماع أو التربية أو التاريخ أو الطب أو الرياضيات أو غير ذلك من مجالات المعرفة الإنسانية).[2]

أما الأدب بمعناه الخاص (**فهو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية**) أو هو: (**تعبير موح عن قيم حية ينفعل بها ضمير الفنان... هذه القيم... تنبثق عن تصور معين للحياة والارتباط فيها بين الإنسان والكون...**).[3]

لذلك فقد ارتبطت كلمة الأدب في معناها العام بالإنتاج الفكري لأمة ما في شتى المجالات إما في معناه الخاص فهو كل ما يعبر به الكاتب الأديب عن شعوره وتجاربه المختلفة، (**ومن المعاني التي وردت على كلمة أدب، أنها تتصل بالمعرفة والتعليم والخبرة والتجربة المسيرة...**) (**وبعد أن تطورت كلمة أدب وتجاوزت دلالتها اللغوية أصبحت تعنى في الآداب العالمية والعربية: حصيلة النتاج الأدبي الشعري والنثري**

[1] **معجم لسان العرب**، ابن منظور، دار صادر، بيروت لبنان، (ط4)، 2005، (ج1)، ص 78.
[2] **تدريس فنون اللغة العربية**، علي أحمد مدكور، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 1991م، ص 179.
[3] **المرجع نفسه**، ص 179.

والخطابي في عصر من العصور، مثل العصر الجاهلي أو العصر الحديث...)[1]، فلكل عصر أدبه الخاص حسب التطورات التي وصل إليها في مختلف المجالات.

هكذا بعد أن تبين لنا تعريف الأدب بوجهه الحقيقي فقد اقتربنا من تعريف أدب الأطفال بشكله الخاص، (**فيرى أحمد نجيب أن لأدب الأطفال مفهومين: أحدهما عام يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة وثانيهما خاص: ويعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية سواء أكان شعرا أم نثرا وسواء أكان شفويا بالكلام أم تحريريا بالكتابة)** فأدب الأطفال هنا يعني كل ما يوجه للأطفال من كتابات تبعث المتعة والبهجة والسرور في نفوسهم.

وفي تعريف أخر: يعرفه فتحي النمر بأنه:(...**الكتابات التي كتبت خصيصا للأطفال في ضوء معايير تناسب مستواهم وخصائص نموهم ومتطلباتهم)**.[2]

بذلك نجد أن كلا التعريفين يتفقان في أن أدب الطفل هو النتاج الأدبي المدون الذي يقدم للأطفال بشكل خاص وفي مختلف المجالات، ومجالات الكتابة للأطفال تتخذ أشكالا متنوعة نلخصها في الجدول التالي:

الأدب	نوعـــه
القصص	الفكاهية، الخيالية، الأساطير، الخرافات التاريخية.
المسرحيات	التعليمية، الأخلاقية، التثقيفية، الفكاهية، الترفيهية.
الشعر	الأغنية، النشيد، الأوبيرات، الاستعراض الغنائي، المسرحية الشعرية
البرامج الإذاعية والتلفزيونية	قصص، تمثيليات، أغاني، استعراضات، مسرحيات، أفلام، برامج
المواد الصحفية	أخبار، مقابلات صحفية.
الأفلام السينمائية	أفلام دينية و تاريخية.

جدول رقم 01: يبين أنواع ومجالات الكتابة للأطفال.

[1] **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، سمير عبد الوهاب أحمد، دار المسيرة، عمان، (ط1)، (1426 هـ-2006 م)، ص 43.
[2] **المرجع نفسه**، ص 44.

لكل نوع من هذه الأنواع دور في تقديم المعارف المختلفة للطفل والمساهمة في تكوين شخصيته.

2- أنواع أدب الأطفال: لأدب الأطفال أنواع مختلفة نذكر بعضها فيما يلي:

أ- الأدب الديني والنبوي:

جاء الدين الإسلامي بالأساس من أجل تهذيب البشر وتعديل حياتهم، والطفل هو الركيزة الأساسية في المجتمع فهو الشجرة التي كلما سقيت أنبتت ثمرا طيب الأعراق، فالأدب الديني: (...**يقف على قمة الآداب اللغوية والإنسانية وهو أعلى مراتب الكمال والإعجاز...**)[1]، فقد جاء القرآن الكريم والسنة النبوية داعيان للخير يحملان في طياتهما كما هائلا من الآداب الجميلة لتربية الطفل على المنهاج الصحيح (**إن المتمعن في القرآن الكريم وفي آياته البينات، يجد أنه قد ضم بين دفتيه العديد والعديد مما يمكن أن يقدم للأطفال كأدب راق وهادف، ففي القرآن الكريم القصص بأنواعها المختلفة، كقصص الحيوان (البقرة، الهدهد الحمار، الكلب...)، وقصص الأنبياء (نوح، هود، يونس، يعقوب، زكرياء، موسى، عيسى ومحمد عليهم جميعا الصلاة والسلام...)**[2]، ومما ذكر قليل جدا، فالقرآن الكريم من بدايته حتى نهايته يحمل آدابا جمة تصلح لكل زمان ومكان.

ب- الشعر والأناشيد:

يعتبر الشعر والأناشيد من أهم الفنون المحببة للأطفال، فتجدهم ينسجمون مع نغماتها ويتفاعلون مع إيقاعاتها بكل حماس وحيوية، فالشعر كما عرفه سمير عبد الوهاب أحمد هو: (...**كلام موزون ذو حس موسيقي فصيح أو عامي، يتضمن أفكارا ومشاعرا وخيالا ومعنى، مقفى وغير مقفى يسير وفق قواعد محددة، ويتسم بعناصر أربعة هي الطلاقة والمرونة والأصالة واستمرارية الأثر**)[3].

---

[1] **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، سمير عبد الوهاب أحمد، ص 110.

[2] **المرجع نفسه**، ص111.

[3] **المرجع نفسه**، ص 112.

أما الأناشيد فيعرفها سمير عبد الوهاب أحمد بدوره: (...**الشعر الخفيف الأوزان السريع الإيقاع السهل الألفاظ، والتراكيب، الحلو العبارة، القصير البناء، والذي يستهدف إثارة المشاعر نحو الخير والجمال والمثل العليا**).[1]

من التعريفـــان نستنتج أن كلاهما يتميزان بإيقاعات موسيقية تطرب الأسماع وتشد السامع إليهـــا ولا تخفى لنا القيمة البالغة لكل من الشعر والأناشيد فهما يحملان كما هائلا من الآداب المختلفة (...**التي تجمع بين الأطفال على التأكيد على الوجدان الاجتماعي لديهم، وتقيم بينهم روابط تصطنع في نفوسهم الوطنية والقومية والتعاون والمودة والمحبة، وتعمل الأشعار** بخاصة **على تهذيبهم ورقة مشاعرهم**. ..)[2]، ولا يمكن أن تحصل كل هذه القيم إذا لم يحسن اختيار الأشعار والأناشيد المناسبة للمراحل العمرية للأطفال للوصول إلى الأهداف التعليمية.

ج- القصة والأقصوصة والحكاية:

تعتبر القصة من أهم الفنون الأدبية المحببة للأطفال لما تحمله من تشويق في ثناياها وأحداث تجعلها ترتكز بشكل جاد لفهم أحداثها، فالقصة كما قال سمير عبد الوهاب أحمد: (...**تحمل تجارب الإنسان وخبراته، وتنقلها إلى الآخرين مغلفة بالخيال في معظم الأحيان أو معبرة عن حقائق مجردة كما هي(...) وللقصة أهمية كبيرة في تربية الطفل وصقل شخصيته فهي تنمي الإدراك والخيال والتفكير، كما تشكل وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال لأن من القصص ما يحمل أفكارا ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية فضلا عما فيها من أخيلة وتصورات ونظرات ودعوة إلى قيم واتجاهات ومواقف**

[1] **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، سمير عبد الوهاب أحمد، ص 119.

[2] **المرجع نفسه**، ص119.

وأنماط سلوك أخرى...)[1]، لذلك يجب على المختصين اختيار أنواع القصص المناسبة وانتقائها بشكل جيد وما يناسب المرحلة التعليمية التي هو فيها وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة.

ج-1- أنواع القصة: للقصة عدة أنواع نلخصها في الجدول التالي:

نوع القصة	أهميتها
قصص ألعاب الأصابع	-تنمية الوعي والانتباه عن طريق الربط بين حركة الأصابع واليدين واللفظ المنطوق - إدراك العلاقات بين الحركة والكلمة. - بعث البهجة والسرور في نفوس الأطفال لما فيها من نغمات وحركات. - تثبيت الكلمات في الذاكرة. - تجاوز صعوبات النطق وطلاقة التعبير.
قصص الحيوان	- شخصياتها من الحيوانات. - تنمية القيم التربوية والآداب من الشجاعة والكرم والوفاء. - تمكين الطفل من ممارسة التخيل عن طريق تخيل وربط الأحداث.
القصص الواقعية	- مساعدة الطفل على النمو الطبيعي عن طريق ربطه بالواقع والمشكلات الموجودة فيه، فهي تصور الحياة كما هي بالنسبة للأطفال.
قصص المغامرة	-إثارة الفكر لدى الطفل. - دفع الطفل للتحلي بالقوة والشجاعة. -بيان انتصار الخير على الشر ودفعهم ليكونوصالحين في المجتمع.
القصص العلمية	-استثارة العقل وتحريض طاقاته الكامنة على الإبداع والابتكار وإيجاد الحلول المقترحة للمشاكل العالقة التي لم يصل الإنسان بعلمه إلى تصور حاسم لمواجهتها. - تهيئة الإنسان المعاصر لمواجهة المستقبل ومواكبته.
القصص الخيالية	-المواءمة بين القيم الإنسانية والأخلاقية والروحية وبين التقدم العلمي والتكنولوجي وأشكال الحياة المادية الجديدة. - توسيع آفاق خيال الأطفال.
القصص الدينية	- تكوين العقيدة الدينية الصحيحة في نفوس الأطفال. - تقديم القدوة والمثل الصالحة التي ترسخ فيهم مبادئ الإيمان.

[1] **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، سمير عبد الوهاب أحمد، ص (121-123).

قصص الرجل الخارق	– بها أفكار سيئة بالنسبة للطفل المسلم لأنها تجعل من الإنسان شخص منافس لربه في الخلق.
قصص الفكاهة أو الهزليات والطرائف	– إثارة خيال الطفل وتفكيره وإثارة البهجة والترويح على نفسية الأطفال بمختلف أعمارهم.
القصص المترجمة	– فيها من السلبيات أكثر من الإيجابيات فبعض القصص المترجمة تنتهك تعاليم الدين الإسلامي مما يشكل خطرا على تربية الطفل المسلم وتكوين فكره.

جدول رقم 02: يبين أنواع القصة.[1]

3– أهداف أدب الأطفال:

لهذه الآداب المختلفة أهداف تربوية جعلته يأخذ مكانة كبيرة في نفوس الأطفال والمربين خاصة لأنها تسهم بشكل كبير في زرع كل ما هو جميل في أطفالنا، نذكر بعض هذه الأهداف فيما يلي:

أ– (تنمية ملكة التخيل: وذلك بما يقدمه أدب الأطفال من آداب تجعل الطفل يتخيل الأحداث والتفاصيل بشكل دقيق مما يجعله ينمي ملكة التخيل الخاصة به.

ب– توسيع المدارك والقدرة على حل المشكلات: وذلك بما يقدمه الأدب من أحداث مختلفة ترسم الواقع و كل ما يحويه من مشاكل مختلفة، وبذلك تدريب الطفل بطريقة غير مباشرة عن طريق عرض هذه المشاكل ومنه تمكينه من حلها مستقبلا.

ج– السيطرة على فنون التعبير الرئيسية: يتعلم الطفل مختلف الفنون التعبيرية، وذلك بتمرينه عليها بتقديم مختلف الفنون الأدبية التي تنمي قدرته على التعبير بطريقة سلسة وجيدة.

د– تذوق الأدب والتمتع بما فيه من جمال: يحمل الأدب من الجمال ما يجعل الطفل ينجذب إليه ويحبه ويشعر بالبهجة عند ممارسته أوسماعه (...).

[1] **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، سمير عبد الوهاب أحمد، ص (134–143).

هـ- ترقية الأذواق وتهذيب الطباع: تختلف الأذواق من طفل إلى آخر والأدب يرقي هذه الأذواق بمختلفها فكل حسب ميوله ومنه يتمكن الطفل من ممارسة ما يحبه من الآداب ليأخذ منها الكم الهائل من الآداب التي تسهم في تهذيبه وتعديل سلوكه إلى الأفضل.

و- تزويدهم بالمعارف والخبرات: وهو من أهم الأهداف التي يسعى إليها أدب الطفل فهو يحمل كما هائلا من المعارف التي يسعى إلى إيصالها إلى الطفل بطريقة سهلة وممتعة).[1]

(وهناك من اتجه في تحديد الأهداف التربوية من أدب الأطفال الوجهة الدينية حيث ربط هذه الأهداف بالمصدرين الأساسيين للتشريع وهما القرآن والسنة، فحدد هذه الأهداف فيما يأتي:

- أهداف عقديـــة، أهداف تعليمية، أهداف تربويــة، أهداف ترفيهيــة).[2]

وفيما يلي عرض لهذه **الأهداف:**

أ- أهداف عقدية: (وتكمن أهمية هذا النوع من الأهداف في أنه يجعل العقيدة الإسلامية تصل إلى الأطفال عن طريق الربط بينهما وبين جميع حواسهم وملاحظاتهم ومداركهم...)[3]، لأن الدين الإسلامي أكمل الأديان وهو المعلم الأول الذي يجب أن يعتمد في التربية بشكل عام.

ب- أهداف تعليمية: (وتكمن أهمية هذا النوع من الأهداف في أن مصدري التشريع الإسلامي يمكن من خلالها تزويد الأطفال بقدر كبير من المعرفة)[4]، فالدين الإسلامي غني بالمعلومات المهمة التي يجب على الطفل معرفتها وإدراكها.

---

[1] **تدريس فنون اللغة العربية**، علي أحمد مدكور، ص (235-236).

[2] **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، سمير عبد الوهاب أحمد، ص 58.

[3] **المرجع نفسه**، ص 59.

[4] **المرجع نفسه**، ص 60.

ج- أهداف تربوية: (وتكمن أهمية هذا النوع من الأهداف في أن التربية التي يتلقاها الطفل عن طريق الأدب ليست بأقل مما يتلقاها في مدرسته أو على يد والديه أوعن طريق مجتمعه، لأن الطفل عندما تكون هذه التربية بالأدب أيا كان نوعه يقرؤها أو يسمعها أو يراها، فإنها ترسخ في ذهنه...)[1]، وطبعا يجب أن يكون هذا الأدب مختارا بشكل جيد لأنه مقدم للأطفال ولأجل تحقيق النتائج المرتقبة.

د- أهداف ترفيهية: (لا بد أن يكون هذا الهدف داخلا في الأهداف السابقة، لأن الطفل يحب التسلية والترفيه ويمل من الجد، فعندما نقدم له العقيدة والتعليم والتربية عن طريق الترفيه فلابد أنه سيقبل عليها وتغرس في ذهنه أكثر مما كانت خالية من التسلية والترفيه...)[2].

فالنشاطات المختلفة تسهم بشكل كبير في ترسيخ ما يتعلمه الطفل بشكل سهل وأسرع مما يأخذها جافة ومملة.

إن لأدب الطفل أهمية كبيرة بالنسبة لتربية الطفل وتكوين شخصيته (... **لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه...)**[3].

في هذه الفترة يكون الطفل في مرحلة يحمل كل ما تسمعه أذناه وكل ما تراه عيناه سواء كان أمرا سيئا أم جيدا، لذلك وجب دراسة ما يقدم للطفل بشكل جيد قبل تقديمه له، لأنه يساهم في بناء الطفل وشخصيته.

وللأسرة دور مهم في تقديم الأدب للأطفال بطريقة ممتعة (...**فالجدة والجد والأم والأب كانوا ينشدون لأطفالهم، لأن هذه الأناشيد ترتبط ارتباطا وثيقا بمهام التربية فهي وسيلة وغاية في وقت واحد**

[1] **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، سمير عبد الوهاب أحمد، ص 61.

[2] **المرجع نفسه**، ص 62.

[3] **أدب الأطفال أهدافه وسماته**، محمد حسن بريغش، ص 43.

(...) **وكذلك كانت الحكايات والقصص المأخوذة من تاريخ الأمة، أو تقاليدها، وهي ترمز إلى بعض القيم أوتستثير خيالات الأطفال...).**[1]

فالأناشيد تجعلهم يتأثرون بها ويتعلمون منها القيم الراقية من الصدق والوفاء والدعوة إلى الخير والسلام (... **و لا سيما أن تربية الأطفال عند المسلمين لا تقف عند تعليمهم، وإنما تمتد إلى تربية خلقهم وبعث الصفات الحسنة، والصفاء في نفوسهم وتنظيم العادات الطيبة فيهم، وهي ترسم للأطفال الطريق لتكوين الإنسان الناجح الصالح الذي ينفع دينه وأمته وأسرته ونفسه)** ومنه يكون الإسلام الباعث الأساسي لكل هذه الصفات الحميدة التي يهدف إليها أدب الأطفال بشكل عام.[2]

[1] **أدب الأطفال أهدافه وسماته**، محمد حسن بريغش، ص 43.

[2] **المرجع نفسه**، ص 43.

الفـصل الأول

الأناشيد وشعر الأطفال

المبحث الأول: شعـــــر الأطفال.

المبحث الثاني: ماهيـــة الأناشيد.

أولا: شعـر الأطفـــــال:

1- تعريف شعر الأطفال:

يعــرف سمير عبد الوهاب أحمد الشعر: (**إن الشعـر هو كلام موزون ذو حس موسيقي فصيح أو عادي يتضمن أفكار ومشاعر وخيال ومعنى، مقفى وغير مقفى يسير وفق قواعد محددة، ويتسم بعناصر أربعة هي الطلاقة والمرونة والاستمرارية والأثر)**[1]، هذا تعريف الشعر بشكل عام، أما بالنسبة لشعر الأطفال فيعرفه عبد الفتاح أبو معال بأنه: (**الشعر الذي يكون مزيجا من تجربة ومعايشة لواقع الأطفال يمتزج فيها الموضوع والعاطفة والفكرة، وهذا ما يجعله مختلفا عن النثر الموجه للأطفال، فهو يحتاج إلى اختيار في الكلمات والترتيب على أساس من النغم والمعنى (...) فشعر الأطفال يقوم على اختيار دقيق لكل كلمة من حيث معناها وموسيقاها، لأن مفهوم الشعر في الأصل هو اللغة المختارة من حيث المضمون والصيغة)**.[2]

فشعر الأطفال هو عبارة عن كلام موزون ذو حس موسيقي وكلمات مختارة بشكل دقيق سهلة اللفظ والمعنى، ليتسنى على الأطفال فهمها وإدراكها.

نستنتج من التعريف السابق أن شعر الأطفال له ضوابط دقيقة لا يجب الخروج عنها لأجل أن يكون شعرا مفيدا سهلا في لفظه وراق في معناه، فهو يراعي البناء العقلي للأطفال، فيستطيع من خلاله فهم اللغة الشعرية بكل سهولة ومنه بلوغ الاستفادة وتنمية قدراتهم المختلفة.

2- آليات اختيار موضوعات شعر الأطفال:

شعر الأطفال لون من ألوان أدب الطفل، إلا أنه صيغة أدبية متميزة، يجد من خلاله الأطفال أنفسهم يحلقون في الخيال **(فلكي نضمن استمرار الأطفال لحبهم الشّعر وتذوقهم إياه يجب على شعراء**

[1] **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، سمير عبد الوهاب أحمد، ص112.

[2] **أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتثقيفهم**، عبد الفتاح أبو معال، دار الشروق، عمان الأردن، (ط1)، 2005 م، ص 221.

الأطفال تقديم النماذج الشعرية الجيدة، فليس المهم أن نقدم شعرا للأطفال، بقدر أن يكون شعرا يحسه ويتذوقه الأطفال ويشعرون به حين يقرؤونه أو يسمعونه).[1]

فانتقاء الشعر لهذه الفئة يعد أمرا صعبا ودقيقا في نفس الوقت، ذلك لما تحمله من ألفاظ ومعان تحمل أبعادا تربوية وأخلاقية تعمل على تنشئة ناجحة تضاهي العادات والتقاليد والأفكار الدينية لمجتمعنا.

(فلهذا تعد الكتابة للأطفال تحديا كبيرا في عالم الإبداع، وأنّ تحديد الأسس والمعايير التي يمكن في ضوئها اختيار الشعر الذي يقدم للأطفال أمرا أساسيا وضروريا لتحقيق أهداف أدب الطفل وهو محاولة للوصول إلى النمو الشامل للطفل).[2]

تذوق الأطفال الشعر وحبهم له يتجلى من خلال ملامستهم له والاستمتاع به أثناء الدرس والعمل به خارجه، فهذه التصرفات توحي إلى نجاح اختيار شعر الأطفال وبالتالي تحقيق أهداف أدب الطفل.

على هذا الأساس يحتاج الأمر إلى وضع معايير وأسس مناسبة لاختيار شعر للأطفال، نذكر منها:

أ- (أن يراعي الشاعر مستوى الطفل اللغوي فيختار الألفاظ والعبارات المناسبة لسنه وقدرته الفكرية فيتمكن من إدراكها وفهم معانيها والإيحاءات والتي تنطوي تحتها).[3]

ب- (أن يتجانس اللفظ مع المعنى، أي أن يكون اللفظ رقيقا في الموقف الرقيق، وأن يكون قويا في المواقف القوية، وأن يتناسب اللفظ مع المعنى بعيدا عن الحشو الممل والقصور الذي لا يعني.

ج- أن يتسم بالإيقاع والموسيقى واللذان يوحيان بمعان تتجاوز المعنى الذي تدل عليه الألفاظ.

د – أن يحمل أفكارا وقيما تمد الأطفال بالتجارب والخبرات، وتجعلهم أكثر إحساسا للحياة، وأن تكون تلك الأفكار واضحة يستطيع الطفل أن يدركها.

---

[1] **أدب الأطفال دراسة وتطبيق**، عبد الفتاح أبو المعال، دار الشروق، (ط2)، 2001، ص 92.

[2] **شعر الأطفال في قصائد أحمد شوقي**، سلماني فطيمة الزهرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، إشراف زلافي إبراهيم، قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، (2014-2015)، ص 19.

[3] **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، سمير عبد الوهاب أحمد، ص 114.

هـ- أن يشرع الخيال في شعر الأطفال، لأن أبرز ما يميز المعاني في الشعر أنّها تنقل الأطفال على آفاق رحيبة.

و- أن يكون شعر الأطفال الصغار مرتبطا بحواس الطفل والخيالات المستمدة إلى تلك الحواس، وأن يكون شعر الأطفال الكبار مرتبطا بالخبرات والصّور الذهنية العامة.

ز – أن تكشف كل مقطوعة شعرية فكرة أو جانبا من جوانب الجمال في الحياة والطبيعة.

ح- أن لا يتسع شعر الأطفال للعواطف والانفعالات الحادة كالحزن، القلق، اليأس، الحب وما إلى ذلك من خلال الحيوية التي يضيفها الشاعر والصور الحسية والذهنية التي يرسمها، والصيغ الطلبية كالاستفهام والنداء التي يدخلها، فتجعل الطفل أكثر إنشدادا).[1]

يعمل شاعر الأطفال على إعطاء نماذج شعرية موجهة للأطفال، تحمل عدة أسس وأساليب على الشاعر اتباعها والعمل بها، كاعتبار المستوى واختيار الألفاظ والعبارات المناسبة لسنهم والقدرة الفكرية لهم واتسامها بالإيقاع والموسيقى و أن تحمل جانبا من جوانب الطبيعة ويراعى فيها بعض العواطف التي تؤثر عليه سلبا كالحزن والقلق وغيرهما، كما تستدعي هاته النماذج الشعرية وجود الحس الموسيقي الذي يضفي للقطعة الشعرية جوا من الحماس والحيوية والترفيه.

ويضيف حسن شحاتة للمعايير السابقة ما يلي:

أ- دوران الشعر حول هدف تربوي:

ويعني هذا أن نقدّم للأطفال شعرا ذا مغزى ومعنى بالنسبة لهم، حتى يحرك عقولهم ووجدانهم ومشاعرهم، وأن يحمل قيما تربوية تشكل معايير اجتماعية يتزودون بها للحكم على المواقف والأحداث والأشخاص وتنمي الجوانب السلوكية المرغوبة.

[1] **أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائطه)**، هادي نعمان الهيتي، الهيئة المصرية للكتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، القاهرة، بغداد، (د.ط) 1986م، ص (215-216).

ب- بساطة الفكرة ووضوحها وتناولها المعاني الحسّية:

أي أنّ النصوص الشّعرية يجب أن تكون تعبيرا عن تجارب مرت بالأطفال، وهي حوادث مثيرة وقصص سهلة وفكهات طريفة، تتصل بمناسبات عامة قومية أو وطنية أو دينية، وترضي حاجة من حاجات الأطفال لينشدوا الأشعار في حياتهم الخاصة ويتغنوا بها.

ج- ارتباط الشعر بالفكاهة والبهجة، والسرور المملوءة بالحيوية:

يقبل الأطفال إلى شعر الأناشيد والمحفوظات لأنهم يميلون إلى التغني، ويطربون للأناشيد، فهي مبعث نشاطهم وسرورهم، كما أنّ تضمنها الفكاهات المشتقة من ثقافتنا العربية المتدينة، يجعله مقبلا عليها سعيدا بها قادرا على تمثيلها وإلقائها، كما أنّها تحقق للأطفال سلوكا قيما عمليا مقبولا، كما أنّ هذه الفكاهة تساعد في تجديد نشاط الأطفال والترفيه عنهم،كما أنّها تدرب الأطفال على الإلقاء الجيّد النابع من الفهم السليم، وتربي الذوق الحسّي الفنّي والأدبي لديهم.

د- ارتباط الشّعر بأهداف الأطفال:

(إنّ الشعر الذي يقدّم للأطفال يجب أن يساعد في تحقيق الأهداف المرجوة من دراسته).[1]

كما أنّ هناك معايير نفسية وتربوية لشعر الأطفال وأغانيهم، فمثلا: لا بد أن يكون الشعر الذي يقدّم للأطفال مناسبا لهم، ملائما من حيث الموضوع والمزاج والحالة النفسية لسن المجموعة ونضجها الإدراكي لأنه كثيرا ما تضيع قيمة الشّعر الجميل الممتع، فتقديمه لأطفال لا يصل إدراكهم أو نضجهم إلى فهم ما يقدّم لهم ينتج عنه عدم الاستماع وهذا لثقل الكلمات وغموضها لهم لفظا ومعنا، ومن ثمّ تغيب خاصية الاستماع والاستمتاع معا، فإذا أردنا أن ننمي في الأطفال حب الشعر وتذوقه، فيجب أن نختار لهم منه ما كان وثيق الصلة بخلفيتهم وبعصرهم.

[1] **أدب الطفل العربي دراسات وبحوث**، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، الاسكندرية، (ط2)، (د.ت)، ص (23-25).

(ومن الشّعر الذّي يحبه الأطفال الشّعر الذّي يعالج العلاقات الأسرية بين الطّفل وأخيه أو بينه أو أمّه، أو بينه و بين لعبه، وهم كذلك يستمتعون بالشّعر الذّي يدور حول شخصيات خارج أسرهم وممن هم على اتصال بهم مثل: البائع، المعلم وكذلك يروقهم الشّعر الذّي يدور حول الأحداث اليومية في حياتهم).[1]

(إضافة إلى ذلك فإنّ عاملي الإيجاز والموسيقى عاملأن يجعلان الشّعر وسيلة مهمة للنّفاذ إلى عقل وقلب الطفل)[2]**، (والطفل يميل للشّعر، والغناء، ولذلك ينبغي صقل ملكات الطّفل، وتقوية الحس الجمالي عنده، وتربيته على شتى الاتجاهات الحميدة والآداب الفاضلة).**[3]

فالطفل ميال إلى الإيقاع منذ أيامه الأولى، يكف عن البكاء ويهدأ بسماعه، فالشعر يتميز عن النثر بإيقاعه بالدرجة الأولى، وأن الفارق الأساسي بينهما أيضا هو الموسيقى، وأن التمييز بينهما هو الأذن.

(ذكر **محمد حسن بريغش آليات اختيار موضوعات شعر الأطفال في كتابه – أدب الأطفال أهدافه وسماته–** نلخصها فيما يلي:

1– مراعاة احتياجات الأطفال واهتماماتهم المختلفة.

2– اختيار المواضيع التي تمس الجوانب المختلفة من حياتهم اليومية، وكل ما له علاقة بتراثهم وقيمهم.

3– اختيار المواضيع التي تساهم في تربيتهم عقائديا وخلقيا وسلوكيا وفكريا.

4– اختيار المواضيع التي تفتح أذهانهم على الكون ومخلوقاته والحياة وأشكالها وزرع الألفة والمحبة بينه وبينها.

---

[1] **أدب الطفل وثقافته**، مريم سليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (ط1)، 2001م، ص 197.

[2] **أدب الأطفال في العالم المعاصر**، إسماعيل عبد الفتاح، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، (ط1)، 2000م، ص 52.

[3] **أدب الطفل أهدافه وسماته**، محمد حسن بريغش، ص 234.

وبذلك ينمو الأطفال نموا سليما ويدركون أشياءً كثيرةً تساهم في صقل شخصيتهم وتكوين فكرهم إلى ما هو أفضل لهم ولمجتمعهم).[1]

يستوجب لواضعي موضوعات شعر الأطفال أن يتبعوا شروط وآليات اختيار أي موضوع لهم وبدقة لما لهذه الفئة العمرية من خصوصية وذلك للخروج بنتائج تعكس ما يتلقونه من هاته المواضيع.

3- أنواع الشعر الموجه للطفل:

هناك ثلاثة أنواع للشعر الموجه للطفل أو المتعلم الصغير توضح من خلالها أهم الفروقات بين كل شعر وشعر آخر، وهي كالآتي:

أ – الشعر التعليمي:

يعرف التونجي الشعر التعليمي في كتابه المعجم المفصل في الأدب بقوله: (**هو الذي ينظمه الشاعر ويتضمن معلومة أو معلومات بقصد حفظها وإدراك المعنى فيها، والذي دفعهم إلى هذا الشعر أسهل حفظا من النثر(...) وعرفه العرب من العصر العباسي، ونظموا العلوم على بحر الرجز لأنه أسهل نظما وحفظا وحين أدرك المعلمين الشعراء سهولة حفظ الشعر نظموا لتلاميذهم خلاصة العلوم شعرا من ذلك نظم قواعد النحو، والصرف والمنطق، والعروض والفقه وسموه الشعر العلمي كما سموه الشعر التعليمي...)**[2].

ويقول عبد الفتاح أبو معال في الشعر التعليمي: (**قد تحوي الأشكال الشعرية مضمونا تعليميا يهدف إلى إعطاء الأطفال بعض الحقائق، ولونا من ألوان المعرفة الجديدة، وإن كان من المهم ألا يخرجوا من هذا الشعر التعليمي عن مقوماته الأساسية كشعر فيتحول إلى مجرد نظم لا حياة فيه و لا روح، أي في**

[1] **أدب الأطفال أهدافه وسماته**، محمد حسن بريغش، ص (234-235).

[2] **المعجم المفصل في الأدب**، محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (ط2)، (1419-1999م)، (ج1)، ص553.

الشعر التعليمي يجب ألا نلجأ إلى تقدير الحقائق والأفكار الجديدة بل إلى تصوير هذه الحقائق وتلك الأفكار، أو تحويلها إلى لوحات فنية شعرية...).[1]

من التعريفات السابقة نستنتج أن الشعر التعليمي هو ذلك النظم الشعري البسيط السهل في مفرداته، يحمل معلومات مختلفة يسهل حفظها واسترجاعها من طرف الأطفال وللشعر التعليمي أنواع منها (المحفوظات والقصيدة والأناشيد ...).

نجد أن شاعر الأطفال _سليم عبد القادر_ في دواوينه قد اهتم كثيرا بهذا النوع، فراح يعلم الطفل آداب المعاملة مع الوالدين والإخوة والجيران، كما حببه في قراءة القرآن وتعلمه مثلما نجده في منشور " **أغلى هدية " في قصيدة "القرآن":**

ألـــــف لام ميـم القرآن الكريـم

يتلـــــوه الأطفـال في حب وجمال

ما أحلى الكلمات في تلك الأيام.[2]

فالشعر التعليمي يشمل جميع قضايا العلم والمعرفة بطريقة مبسطة وسهلة تجعل المتعلم يستوعبها دون عناء وجهد كبير، عن طريق أبيات شعرية تلخص الحياة الفكرية والتعليمية المراد توجيهها للمتعلم.

ب- الشعر الفكاهي:

(أدرك الشعراء ما للضحك والفكاهة من أثر في نفوس الأطفال، فقلوبهم الصغيرة تحتاج إلى الترويح، ونفوسهم تطمح إلى المرح والدعابة، وهو بذلك يسعى إلى تلبية حاجاتهم النفسية والوجدانية

[1] **أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتثقيفهم**، عبد الفتاح أبو المعال، ص 221.

[2] **مطبوعة بيداغوجية لمقياس أدب الطفل**، عائشة رماش، محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار،عنابة، ص 33.

فكتبوا عدة قصائد تمتاز بطرافة موضوعاتها فهي بذلك توسع خيال الأطفال، وتشوقهم من خلال الحديث عن شخصيات حديثة).[1]

يعتبر هذا النوع من الأناشيد من أحب الأناشيد إلى قلب متعلم المراحل التعليمية الأولى، وذلك لسهولة ألفاظها وخفتها، إضافة إلى القدرة على حفظها دون عناء، حيث تمتاز هذه الأناشيد عند إلقائها استعمال الحركات العضلية والإيماءات، مما يساعد المتعلم على التركيز مع المعلم (الملقي للأنشودة)، ومنه تساعده على الإستفادة من حاستي السمع والنظر، وهذا ما يجعل المتعلم يخطو خطوة إلى التعبير عن مشاعره إنطلاقا من هذه المميزات ومنه اكتساب الملكة اللغوية لديه.

ج- شعر المختارات (المختارات الشعرية):

(هو شعر التراث الملائم لمدارك الأطفال ويمكن أن يندرج ضمنها الشعر القصصي، إضافة إلى شعر السيرة النبوية، وسيرة الصحابة والتابعين... وغيرها).[2]

يعمل هذا النوع على تدريب المتعلم بطريقة غير مباشرة إلى التعريف على أهم الشخصيات الدينية أو التاريخية أو العلمية...إلخ، وقد تكون أحداث ووقائع قديمة قصد تبيين الحقائق والعمل على ترسيخها في ذهن المتعلم، كونها معلومات قيمة تخصه في حياته العلمية والاجتماعية.

ويشترط في الشعر الموجه للطفل ما يلي:

1- أن يكون مناسبا لكل سن ومرحلة.

2- أن يكون متصلا بالمنهاج الدراسي.

3- أن يكون ذو أهداف جمالية وقصصية، تكسب الأطفال معارف عامة أو تبعث فيهم المرح والسعادة.

4- عذوبة الألفاظ، وأدبية الصياغة في شعرها وألفاظها.

[1] **مطبوعة بيداغوجية لأدب الطفل**، عائشة رماش، ص 34.

[2] **المرجع نفسه**، ص 34.

5- أن تكون ألفاظه حسنة الوقع والترديد.

6- يستحسن أن تكون الكتابة باللغة الفصحى، ولا مانع أن تكون بعض المختارات للغناء المدرسي زجلا طريف الفكرة ومرح الألفاظ باللهجة العامية.[1]

تتحقق أهداف الشعر الموجه للأطفال بعدة خطوات وشروط بدءً من السن والمرحلة التعليمية التي يدرس فيها المتعلم، فنجد لكل مرحلة نوعا من الشعر الخاص بها، وتتنوع حسب كل مرحلة، وتكون مرتبطة أيضا بالمنهاج الدراسي الخاص بتلك السنة، كما يجب أن تكون تلك الأشعار تحمل أهدافا جمالية وقصصية وتكون ألفاظها باللغة العربية الفصحى، كما يجب أن تتصف بالعذوبة والرقة والدقة في معانيها، وذلك لاكتساب الطفل عدة مهارات وأولها مهارة الاستماع ومن ثم مهارة القراءة باللغة العربية، بالإضافة إلى اكتساب المعارف العامة لدى الطفل وتعريفه على العديد من الشخصيات الدينية والتاريخية وحتى العالمية.

4- خصائص الشعر الموجه للأطفال:

بما أنّ الشعر هو أكثر الفنون الأدبية تأثيرا في نفوس الأطفال نظرا لما يصاحبه من إيقاع موسيقي كما أنّ الاستجابة لإيقاعه هي سمة مميزة للأطفال في مختلف مراحل حياته (**لأنهم إيقاعيون بالفطرة فتراهم في بعض الأحيان يدقون على المنضدة أمامهم عندما يجلسون إليها، أو يخبطونها بأرجلهم بإيقاع رتيب ويستمتعون بهزات الكرسي، أو الحصان الخشبي أو الأرجوحة، كما تراهم يترنمون بما حفظوه من مقاطع لأغنية أو أنشودة)**[2]. ومن **خصائصه:**

أ- اختيار المفردة السهلة:

تبدأ الأناشيد من بساطة الكلمة وحسن اختيارها، إذ (**تواجهنا في شعر الأطفال مشكلة المفردة حيث يجب على الشاعر أن يختار المفردة القادرة على الوصول إلى الطفل بسرعة مع مراعاة إيقاعها**

[1] **مطبوعة بيداغوجية لأدب الطفل**، عائشة رماش، ص 34.

[2] **أدب الطفل وثقافته**، مريم سليم، ص 195.

الجميل وعذوبتها وقربها من قاموس الطفل اللغوي قدر الإمكان، أو تكون جديدة على قاموسه هذا الشرط أن توافق طبيعة مفردات الطفل، فلا تكون طويلة أو قديمة أو بائدة أو صعبة، كما يفترض أن تكون في الآن ذاته فصيحة كي تعلم الطفل النطق السليم وتديره على الأداء وتزيد من مخزونه اللغوي ويستحسن أن يكثر شاعر الأطفال من الألفاظ ذات المعاني المحسوسة، ويقلل من الألفاظ ذات المعاني المجردة، كما هو الشأن عند أدباء الأطفال عامة).[1]

وبالتالي يتطلب من الشاعر أن ينمي حصيلته اللغوية لكي لا يحشو بمفردات تعيق الفهم ويستحسن أن تكون الألفاظ سهلة وذات المعاني المحسوسة، كي تعلم الأطفال النطق السليم وتتردد على ألسنتهم في يسر وسهولة مما تزيد من مخزونهم اللغوي.

ب– التركيب البسيط للجملة:

أي البساطة في تناول الألفاظ والتراكيب، إذ أن الشرط اللغوي في غاية الأهمية و **(لا يخرج أمر البساطة في التراكيب عما هو في المفردة، فالجملة القصيرة أقرب إلى الطفل من الطويلة، وذلك لأنه غير قادر على متابعة الأخيرة لأسباب تتعلق بنمو ملكته العقلية واللغوية، ولأن الجملة القصيرة تؤدي المعنى بزمن قصير فلا ترهق الطفل أثناء أدائها).**[2]

(وخير الجمل ما كان مؤلفا من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر أو جمل الشرط والاستفهام والتعجب القصير، أما التقديم والتأخير فيزيد من تعقيد الجملة ويطيل النمط اللغوي، أما بساطة المعاني فهي دلالتها على المعنى دلالة مباشرة محسوسة وتكمن صعوبتها في لجوء شاعر الأطفال إلى الإكثار من المعاني المجردة والمجازية إلى الإطناب في الشرح والبعد عن التركيز والتكثيف).[3]

[1] **المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين**، إيمان البقاعي، دار الراتب الجامعية، مطبعة باسيل، (د.ت)، ص 221.

[2] **المرجع نفسه**، ص (221–222).

[3] **المرجع نفسه**، ص 222.

تأتي الجمل على ما اعتاده الطفل من غير تقديم ولا تأخير، لأن لغة الأناشيد تمتاز بوضوح العبارة وجمال الكلمة وبساطة الجملة.

ج- إعتماد الأوزان القصيرة:

والمقصود بها الوزن الموسيقي الخفيف الرشيق فـ (**يميل الطفل إلى الأوزان القصيرة، لذا يفضل ألا يكتب شعراء الأطفال قصائدهم الموجهة للأطفال على البحور الطويلة (الطويل، البسيط، الكامل) بل أن يكتبوها على أوزان القصيرة والمجزوءة والمشطورة، لأن إيقاعهم سريع، ويتفق مع حاجة الطفل إلى المرح واللهو والحركة**).[1]

د- الإهتمام بالإيقاع:

يثير الشعر الأحاسيس بما فيه من موسيقى وإيقاع، إذ (**اقترن الشعر العربي منذ القديم بالإيقاع ونميز هنا بين الوزن والإيقاع من غير إلغاء العلاقة الحميمة بينهما، تلك العلاقة الوثيقة التي تجعل شعر الأطفال الموزون المقفى أفضل من الشعر المعتمد على التفعيلات، وتجعل من الشعر الخليلي شعرا يوفر الموسيقى الخارجية البارزة كما يوفر التوقف في نهاية البيت للاستراحة عند القافية، في حين ينخفض الإيقاع في الشعر الحديث مما يتيح فرصا أكبر من انصراف الطفل عنه**).[2]

فالمقصود بالإيقاع هنا، تلك الأصوات المنغمة التي تستخدم لغاية موسيقية فقط، وهذا ما يناسب الطفل وما يلائم تركيبته النفسية.

[1] **المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين**، إيمان البقاعي، ص 222.

[2] **المرجع نفسه**، ص (222-223).

هـ- الإبتعاد عن الضرورات الشعرية:

(يفترض لشاعر الأطفال، ألا يوقع الطفل في اشكالات استخدام الضرورات الشعرية من نحو وصرف وإملاء وإيقاع، وذلك مساهمة في تقديم لغة نموذجية له).[1]

و- الصورة الشعرية المناسبة لعالم الطفولة:

(الصور عماد الشعر سواء أكان للكبار أم لصغار الأطفال، إلا أن يكون شعر الأطفال يحتاج إلى الصور المباشرة أكثر من حاجته إلى الصور التي تعتمد عل خبرات الطفل، أي أن تكون الصورة مدركة بإحدى حواس الطفل واضحة في علاقتها غير مغرقة في مجازتها الدلالية).[2]

ز- الحركية في القصيدة:

(وتعني الحركية أنّ القصيدة عليها أن تحق حركة أسلوبية متنوعة، وتهتم بالقص وتحريك المعاني بالأسلوب الانشائي كالاستفهام أو التمني...وغيرها، فهذه المحسنات الأسلوبية تضفي على النص بهجة ومتعة وتواصلا محبوبا[3]**، كما في منظومة (روز غريب) الشتاء)**[4] :

لما أتـــى فصل الشتـــا والرّعـد في الجو دوى

جـــاء سميـــر أمّـــه يسألهـــــا مستفســـرا

ج- بساطة الفكرة التي يدور حولها شعر الأطفال:

وهي أن تكون هذه الفكرة حسية ومألوفة وبسيطة وواضحة **(كما يجب أن تكون الفكرة ذات هدف أو مغزى تربوي، وتكون معانيه حسية يستطيع الطفل إدراكها لأن المعاني المجردة يستعصي فهمها**

[1] **المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين**، إيمان البقاعي، ص (223-224).

[2] **المرجع نفسه**، ص 224.

[3] **المرجع نفسه**، ص 225.

[4] **المرجع نفسه**، ص (225-226).

الطفل، بالإضافة إلى اللغة البسيطة الخالية من المفردات الصعبة التي يحتاج فيها الطفل إلى سؤال الأم الأب... وغيرها. أو إلى استثارة المعاجم).[1]

ومما سبق نقول أنه من الضروري أن تكون الفكرة واضحة وأن تكون من قاموس الطفل، كأن يكون اللفظ رقيقا في المواقف الرقيقة وقويا في المواقف القوية، وأن يكون الموضوع مما يهم الطفل ويكون أيضا مناسبا للمرحلة العمرية الخاصة به.

ط – القصر في النص:

إن قصيدة الطفل لا تحتمل التطويل الحر كما في الشعر عموما وبالتالي (**تتطلب قصيدة الطفل تكثيفا، حيث يجب أن تصب الفكرة في قالبها الموسيقي باختصار وإيجاز شديدين، فالقصيدة الطويلة تتعب الطفل، لأنه لا يستطيع مجاراتها ومجاراة تشعباتها وأحداثها، إنه يحتاج باختصار إلى أغنية تعرض له مشهد من الحياة وتقدمه كومضة، وما الزوائد إلا مساهمة في انهيار القصيدة.**[2]

وبالتالي نستنتج أن الطفل بتكوينه النفسي والجسدي لا يتحمل القصائد الطويلة.

ي – التنويع في الأوزان والقوافي):[3]

مما تعطي حركة وحيوية، يضفي عليها نوعا من الجاذبية والتشويق، ويأتي في صورة الحركة المتصل باللعب والنشاط:

مساء سعيدا يا شمس النهار

إذهبي بعيدا في قلب البحار

[1] **أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق**، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي للطبع والنشر، (ط2)، (مزيدة ومنقحة)، القاهرة مصر، ص 61.

[2] **المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين**، إيمان البقاعي، ص 226.

[3] **المرجع نفسه**، ص226.

5- الخصائص الفنية للشعر الموجه للأطفال:

للشعر مقاييس خاصة، وخصائص تميزه عن النثر، نذكرها كما يلي:

أ- المعجم الشعري:

يعتبر مفتاح النص وروحه (**و هو اللغة المستعملة من طرف هؤلاء الشعراء ومدى تناسبها للقاموس اللغوي للطفل وهدى إثرها لرصيده اللغوي، وقد تنوع المعجم الشعري حسب تنوع العضلات وتماشي مع طبيعة الظروف وعكس البيئة**[1]**، ففي موضوع الوطن نجد حضورا مميزا للفظ (الجزائر)، كلُ استعمله بطريقته الخاصة لإبراز حبه وعشقه الأزلي لبلاده).**[2]

(**أما في الموضوعات الدينية فقد تأثر الشعراء بالقرآن الكريم والحديث الشريف وضمنوا معانيها الرائعة في إشهارهم لتوضيح المعنى وتعميق الفكرة، أما ما يتعلق بموضوعات العلم فإننا نلمس مفردات مألوفة جدا لدى الطفل مستمدة من الحياة التي يعيشها ويحياها خلال مسيرته الدراسية مثل: المدرسة، المعلم، الكتاب، القصة، القلم، المحفظة، الدفتر...)، كما نجد ألفاظا تدل على بعض المهن التي لا تنال إلا بالعلم).**[3]

فيختلف المعجم الشعري باختلاف الموضوع الذي يتناوله الطفل، فالموضوع الديني له ألفاظه والموضوع الوطني له ألفاظه، وبالتالي يرتبط المعجم الشعري بموضوعات الأناشيد.

ب- التركيب اللغوي:

(**إنّ البناء اللغوي البسيط هو السمة المميزة لشعر الأطفال، فعلى الشاعر أن يتجنب الجمل الطويلة والمعقدة التركيب حتى يسهل على القارئ الصغير فهمها واستيعابها وكذلك يحرص جل الشعراء**

[1] **شعر الأطفال في الجزائر دراسة في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية**، عائدة بومنجل، 2007م، ص 61.

[2] **المرجع نفسه**، ص 61.

[3] **المرجع نفسه**، ص 63.

على أن تكون الجملة القصيرة هي أساس يبنى عليه شعرهم مع الحرص على الفكرة والهدف ويلعب الوزن دورا محوريا في التركيب، فإذا طالت تفعيلات البحر طالت التراكيب وزاد تعقيدها، ولهذا نجد شعر الأطفال ينظم في أغلبه على البحور المجزوءة طلبا للوزن الخفيف والتراكيب السهلة والأبنية البسيطة).[1]

يقدم جمال الطاهري أنشودة **"بسمة ماما" على مشطور (المتدارك) الخفيف الرشيق في جمل صغيرة وأصوات سهلة النطق، مستساغة ومفردات سهلة في صيغ بسيطة**[2]، فيقول:[3]

بسمة مـامـا مثـل الشمس

تفـرح قلبي فرحـــة عرس

فإذا أردنا إسقاط ما تقدم على هذه الأنشودة، نجد أنها جاءت في جمل قصيرة بعيدة عن التعقيد والفكرة التي يدور حولها الموضوع.

ج- الصورة الشعرية:

يقوم الخطاب الشعري على الصورة الشعرية و**(تكتسب الصورة إضافة إلى الإيقاع أهمية كبيرة في بناء الخطاب الشعري وإذا فقد الشعر جماله وتأثيره)**[4]، فهي من: **(أهم العناصر التي يكتسب بها العمل الشعري صفته الفنية، وأساس الصورة هو الخيال، وقد تكون حسية أو ذهنية، وخيال الطفل على الرغم من ثراءه وخصوبته)**[5]، **(إلا أنّه يستمد مفرداتها من الواقع)**[6]، **(فيرتبط دائما بالمحسوس، بإدراكه بطريقة مباشرة، ولا سيما في مراحله الطفولة المبكرة، ويبدأ الطفل مع تقدم مراحل نموه بالاستغناء شيئا فشيئا عن**

[1] **شعر الأطفال في الجزائر دراسة في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية**، عائدة بومنجل، ص 65.

[2] **المرجع نفسه**، ص 65.

[3] **ديوان الزهور ثلاثة قصائد للفتيان والفتيات**، جمال الطاهري، دار الحضارة، نفح الياسمين، (ط1)، 1991م، (ج1)، ص 08.

[4] **شعر الأطفال في الجزائر دراسة في إطار الجزائر عاصمة للثقافة العربية**، عائدة بومنجل، ص 67.

[5] **الشعر الجزائري الحديث (اتجاهاته وخصائصه الفنية)**، محمد ناصر، دار الغرب الاسلامي، بيروت، (ط1)، 1985م، ص 422.

[6] **أدب الأطفال الشعر- مسرح الطفل- القصة- الأناشيد**، فوزي عيسى، دار المعرفة الجامعية، (ط 1)، ص 355.

المحسوس وتصبح له القدرة على إدراك المعاني وذلك تبعا لمستوى الإدراك الذهني، وقد استعان الشعراء بالصورة في نصوصهم لتوضيح المعنى للمتلقي، ونقل الأفكار إليه وتبسيطها أمامه).[1]

(فعند الرواد جاءت الصورة الشعرية تعزز الهدف، تذكي الحماس في نفوس هؤلاء الأطفال وتستنهض هممهم، وتؤجج شجاعتهم ليكونوا مهيئين للمهمة المنوطة بهم، وهي تفجير الثورة، فهذا محمد الصالح رمضان يبث في الطفل الشجاعة والثقة والقوة والقدرة على المواجهة يجعله شبلا ليصبح أسدا يقدم على الصعاب والشدائد كأسلافه ومربيه)[2]، فيقول:[3]

أنا ابن ليث العريـــــن أنـا ابن خير قريـن

شبل (ابن باديس عبد الحميد) لا تجهلوني

يكتسب العمل الشعري صفته الفنية من الصورة الشعرية، وأساس الصورة هو الخيال، ويفقد الشعر جماله وتأثيره بفقدان الصورة الشعرية.

د- الموسيقـــى:

تسهم الموسيقى في تفاعل الطفل مع القصيدة، إذ **(أنّ أهم ما يميز الشعر عن باقي الأجناس الأدبية الأخرى هي الموسيقى، وهي بدورها تسهم بشكل كبير وأساسي في تحقيق تفاعل القارئ الصغير مع النص والأطفال من نعومة أظافرهم)**[4]، **(يحبون الشعر ويطربون لأنغمه وإن لم يفهموه منذ سنينهم الأولى)**[5]، **(فالموسيقى والإيقاع الجميل يحقق للطفل الارتياح والمتعة ومن ثم الفهم والفائدة)**[6] فهو(يدرك

---

[1] **شعر الأطفال في الجزائر دراسة في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية**، عائدة بومنجل، ص 67.

[2] **المرجع نفسه**، ص 68.

[3] **ألحان الفتوة – مجموعة شعرية**، محمد الصالح رمضان، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، (ط1)، 1953، ص 47.

[4] **شعر الأطفال في الجزائر دراسة في إطار الجزائر عاصمة للثقافة العربية**، عائدة بومنجل، ص 77.

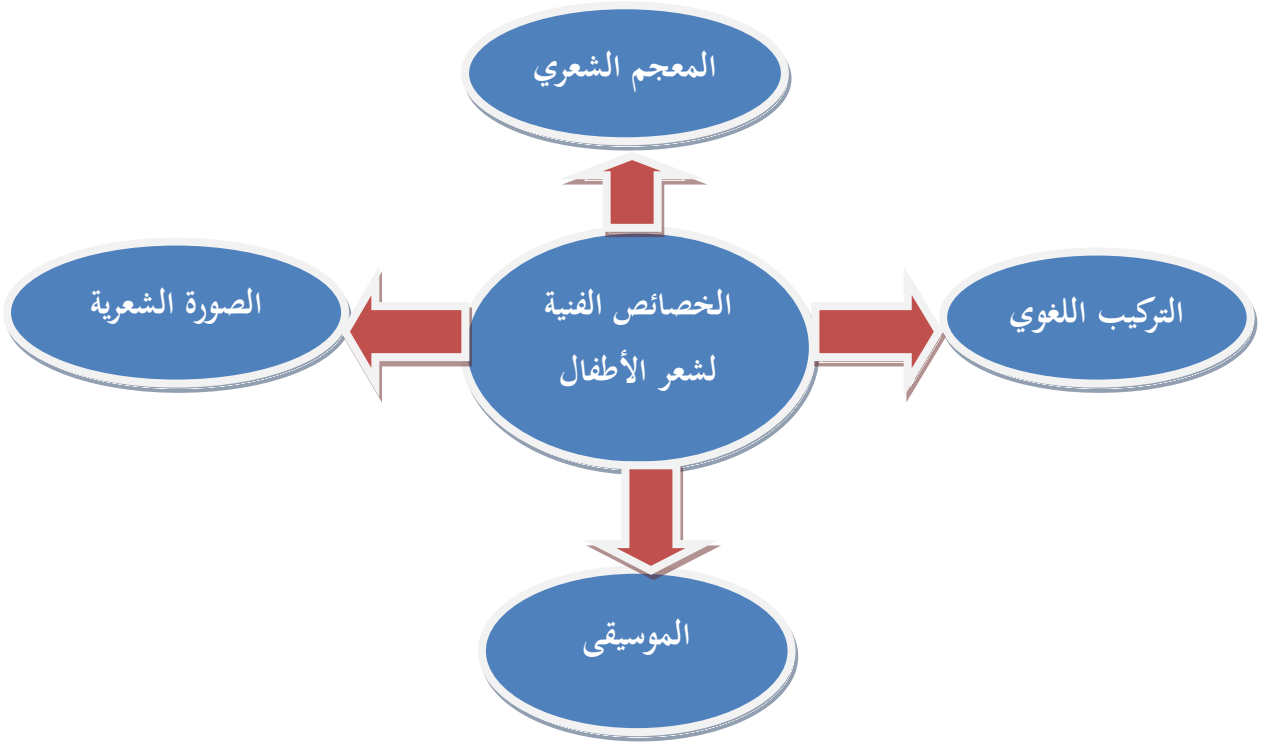
[5] **أدب الأطفال في ضوء الإسلام**، نجيب الكيلاني، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، الجزائر، (ط1)، (1406هـ-1986م)، ص 86.

[6] **شعر الأطفال في الجزائر في إطار الجزائر عاصمة للثقافة العربية**، عائدة بومنجل، ص 73.

فهو(**يدرك ما في الشعر من جمال الجرس قبل أن يدرك ما فيه من جمال الأخيلة والصور**)[1]، (**وقد نظم الشعراء أناشيدهم للأطفال على الشكل التقليدي وكذا قصيدة التفعيلة ولكن أغلبهم القصيدة العمودية التي تعتمد وحدة الوزن والقافية لتسهيل عملية الأنشاد والتغني**).[2]

تتميز موسيقى شعر الأطفال بالخفة والحركة، لتجلب انتباههم و حتى يسهل عليهم الحفظ والتغني فالأطفال يتمتعون بأذن ذواقة يسمعون ما يحبون وينفرون من التي لا تتلاءم مع حسهم.

ولشعر الأطفال خصائص فنية نوضحها في المخطـــط الآتـــــي:



مخطط رقم 01: يوضح الخصائص الفنية لشعر الأطفال.[3]

[1] **موسيقى الشعر**، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، (ط2)، 1965م، ص 09.

[2] **شعر الأطفال في الجزائر في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية**، عائدة بومنجل، ص 73.

[3] **موسيقى الشعر**، ابراهيم أنيس، بتصرف.

6- مكونات شعر الأطفال الأساسية:

إنّ الفكرة التي يمكن بلورتها من خلال الدّراسة لخصائص شعر الأطفال هي أنّ أغلب الدّراسين لهذا اللون من الأدب اتفقوا على خصائص مشتركة له، وإن لم تتوفر جل هذه المكونات في المادة الشّعرية، اعتبرته لا تنتمي إلى حيّز الطفولة.

إنّ خصائص الشّعر مستمدة من المعايير التربوية والنفسية **(ومن الأدوات الفنية وطريقة استخدامها عند الشعراء والوعي العلمي بهذه الخصائص وليدة نشاط حركة الكتابة للأطفال، وأهم هذه المكونات هي: الروح الطفولية، الموسيقى، اللغة، الصورة الفنية والخيال الرمز)**.[1]

أ-الـرّوح الطفوليــة:

يعمل الشاعر على توجيه قصيدته توجيها يلائم سن الطفل وميوله، ومنه (**إنّ المدخل الطبيعي لأي قصيدة مكتوبة للأطفال هو أن تكون حاوية للروح الطفولية مما يعني ألاّ نقحم فيها روح الكبار وتصوراتهم، أو همومهم ومشاكلهم، إذ علينا هنا أن ننظر إلى أي أمر من زاوية أطفال، أي متمثلين بإبداع طريقة الطّفل في التعبير عن الأشياء.**

إنّ هذه النقطة تحتاج من الجميع أن يدركوا أهمية عالم الطفل وعمقه، أي علينا أن نعكس المقولة الشائعة البليدة التي تنص على أن ينزل الشّاعر إلى مستوى الطفل، بل عليه دائما أن يرتفع إلى مستوى الطّفل).[2]

وهذا مثال ناجح للشّاعر عبد الرزاق باسم (طيارة الورق) يقول فيها:

إرتفعــي إرتفعــي في موجة الهــواء

ورفرفي واندفعــي كــالطــيـــــــر

[1] **أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائطه)**، هادي النعمان الهيتي، ص 206.

[2] **شعر الأطفال في قصائد أحمد شوقي**، سلماني فطيمة الزهرة، ص 23.

فخيطك مزال معـي وأنت تبتعديـن

عقدته بإصبعـــي فأين تهربيـــن[1]

المقصود هنا أن ينزل الشاعر منزلة الطفل ليعبر عن هذه الشريحة بصدق.

ب- الموسيقـــى:

الأطفال ميالون إلى الإيقاع، فالطفل منذ أيامه الأولى، يكف عن البكاء ويهدأ، وقد يستسلم للنوم العميق حين تهزه الأم على إيقاعات متكررة.

(يتميز الشعر عن النثر بإيقاعه بالدرجة الأولى وإن الفارق الأساسي بين الشعر والنثر هو الموسيقى وأن السبيل إلى التميز بينهما هو الأذن، ذلك أن الشعر يمتاز بزخرفة موسيقية تدركها الأذن قبل أن يدرك الفكر ما فيه من معاني[2] **(...)، (و يستمد الشعر إيقاعاته من أوزانه وقوافيه وكلماته لذا ترى الأطفال يستطيعون ترديد الكلمات الموقعة، ويصل الأمر بهم إلى تكرار أنغام من الشعر لا يفهمون له معنى).**[3]

(فالعناية بحّس الكلمة والجملة هو باب طريف دقيق، كل شاعر يستطيع أن يخلق العلامات بين الأحرف لتؤدي هذا الجانب).[4]

ج- اللغـــــة:

تعمل اللغة على إلتصاق المعاني بالموسيقى، فتنجذب لها القلوب والأذهان، وهي: **(وسيلة تمثيل الأفكار، وكلما زاد الثراء اللغوي، توفرت الكلمات المعبرة عن الأشياء والمفاهيم وزادت قدرة الفرد على**

[1] **شعر الأطفال في الوطن العربي**، بيان الصفدي، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، (ط1)، 2008م، ص 573.

[2] **شعر الثورة عند مفدي زكرياء**، محي الشيخ الصالح، دار البعثة، قسنطينة، الجزائر، (ط1)، 1987م، ص 67.

[3] **أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائطه)**، هادي النعمان الهيتي، ص 207.

[4] **شعر الأطفال في الوطن العربي**، بيان الصفدي، ص (581-584).

التفكير والتعبير، ونقل الأفكار ومن ثم فتقدم الفكر مرتبط أشد الارتباط بثراء اللغة، كما أن ضحالتها والفقر في ألفاظها من العقبات الرئيسية في طريق التفكير، ونموه وتطوره).[1]

(لا تشترط قصيدة الطفل الجملة السهلة وحدها، بل لا بد أن تكون المفردة سهلة بحد ذاتها وهذا يتطلب من الشاعر أن ينمي حصيلته اللغوية، وفهمه لخصوصية هذا اللون حتى لا يحشو قصيدته بمفردات تعيق الفهم فمن المهم أن يأخذ الشاعر علما بما يشبه القاموس اللغوي للطفل وأن يراعي إنماءه بمفردات سهلة، وأن المفردة السهلة عموما هي التي تشيع في الاستخدام، وأن استثمار الثروة اللغوية من أجل إنتاج جملة بسيطة، يقول بيان الصفدي: ويمكنني أن ألخص معنى الجملة بأنها الجملة القصيرة والخالية من التقديم والتأخير، والاعتراض، والبناء للمجهول والحذف والمشتقات العامة وكل ما يؤثر على إيصال المعنى وعلى فهم الطفل لما يقرأ).[2]

في التكرار خصيصة محببة وملموسة في القصائد الناجحة للأطفال، إذ قلما ما يخلو نص جميل من التكرار، فهو يستجيب لعدة احتياجات، فالطفل له رغبة ومتعة في التكرار، إضافة إلى الهدف المعنوي، ثم الهدف الإيقاعي، كما وجب على الشاعر أن ينتقي أسلوبا مناسبا، يلائم فيه بين اللفظ والمعنى سهلا وممتعا للأطفال.

د- الصـورة الفنيـة:

هو أسلوب يعمل الشعراء به في كل قصائدهم لأنها: **(تنبع قيمة الشعر من تلك الصور الفنية التي يحملها في طياته فهذه التي يستلهمها الشعراء من خلال ثقافتهم اللغوية والبلاغية تكسب الشعر جمالا وتجلي معانيه).**[3]

[1] **أدب الأطفال (علم و فن)**، أحمد نجيب، دار الفكر العربي، (ط1)، (1411 هـ-1991م)، ص 85.

[2] **شعر الأطفال في الوطن العربي**، بيان الصفدي، ص (574-575).

[3] **شعر الأطفال في قصائد أحمد شوقي**، سلماني فطيمة الزهرة، ص25.

(إن الصورة الفنية الجذابة، هي العنصر الأساسي في المضمون الشعري وبناء على أن الطفل في سنواته الأولى تمتاز بالطابع الحسي عن كل تجريد، فإن الحديث عن خيالات الشعر وصوره إنما يعني الصور المباشرة للبصر والصوت واللمس والمذاق والشم فتلك هي المظاهر الحسية للشعر التي ترضي الأطفال، لأنها تعكس الطريقة التي يكتشفون بها عالمهم، وينظر الأطفال بحرية إلى العالم المحيط بهم مثل الحدائق والأنهار والجبال والغيوم والنجوم، وهم يرون هذا الجمال ويدركونه فحواسهم متيقظة ومن هنا فهم يرون بعين الشاعر ويستمتعون بالصورة المشرقة التي يخلقها لهم ويعيشون فيها).[1]

هـ- الرمـــــز:

هو خاصية فنية **(يشبه الرمز الصورة في وظيفته، يعبر عن التجارب والشعور بطريقة تعتمد الإيحاء وإلقاء الظلال و يدخل في إطار الرمز التصويري)**[2] **(الإنسان متنكرا في زي حيوان، أو تصوير الحيوان و هو يتصرف بأخلاق إنسان).**

وكتاب الأطفال ينسبون للحيوان في أدب الطفل، الكثير من تصرفات الإنسان في لعبه ونشاطه وحيله).[3]

7- البحور الشعرية لشعر الأطفال:

يوجد في الشعر العربي ستة عشر بحرا وكل بحث منها له أوزانه وإيقاعاته المختلفة عن البحر الآخر ومن هذه البحور ما يستعمل للأطفال خاصة، لكونها أنسب للإستعمال نذكرها:

أ- الكامـل: و هو يأتي في شعر الأطفال عادة مجزوءً، بحيث يقتصر على تفعيلتين في كل شطر وهو كالآتي:

مُتَفاَعِلُنْ مُتَفاَعِلُنْ مُتَفاَعِلُنْ مُتَفاَعِلُنْ

[1] **أدب الطفل وثقافته**، مريم سليم، ص 195.

[2] **أدب الأطفال في ضوء الإسلام**، نجيب الكيلاني، ص 74.

[3] **من قضايا أدب الأطفال**، محمد مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (ط1)، (د.ت)، ص 96.

مثال: قول محمد الهراوي رائد شعر الأطفال:

هل تعلمون تحيتي عنـــد القدوم إليكم

أنا إن رأيت جماعة قلت السلام عليكم[1]

ب- الـرجـــــز: يتكون هذا البحر في صورته الأصلية من (مُسْتَفْعِلُنْ) مكررة ست مرات كالآتي:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ويجوز أن يقتصر البيت على أربع تفعيلات أو ثلاثة أو على تفعيلتين اثنتين فحسب[2]، ومثال ذلك:

وساعــة حملتهــا تحْسُبُ سيــر الزمن

إن فرغت أملؤها في وقتها سير الزمن[3]

ج- **الــرمـــل**: يتكون هذا البحر في صورته الأصلية من (فَاعِلاَتُنْ) مكررة ست مرات كالآتي:

فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ

ويجـــــوز أن يقتصر على أربع تفعيلات:

أقبل العيد فأهلا بتباشير السعــود

قد نعمنا بسرور ما عليه من مزيد[4]

د – المتقــارب: يتكون هذا البحر في صورته الأصلية من (فَعُولُنْ) مكررة ثماني مرات كالآتي:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ.

ويجـــوز أن يأتي على صور أخرى كالآتي:

فَعُولُنْ // // // // // فَعُولْ

[1] **أدب الأطفال علم و فن**، أحمد نجيب، ص 111.

[2] **المرجع نفسه**، ص 113.

[3] **المرجع نفسه**، ص 115.

[4] **المرجع نفسه**، ص (121-122).

فَعُولُنْ // // // // // فَعُوْ

فَعُولُنْ // // // // // فَعْ

فَعُولُنْ // فَعُو // // فَعُوْ

فَعُولُنْ // فَعْ // // فَعْ

هلمُّوا هلمُّوا رفاق الصِّبا إلى منتدى ضمِّ شمل الصِّحاب

فنمضـــي به خير أوقاتنا ونقضي به خير وقت الشباب[1]

هـ- المتـــــدارك: يتكون هذا البحر في صورته الأصلية من (فَاعِلُنْ) مكررة ثماني مرات كالآتي:

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

ويجوز أن يقتصر على ست تفعيلات:

النيل العـذب هوالكوثر والجنـة شاطئه الأخضر

ريـــــان الصفحة والمنظر ما أبهى الخُلد وما أنضر[2]

8- أهمية شعر الأطفال:

إن الحديث عن الطفولة هو الحديث عن المستقبل **(فما الطفل إلا بذرة ترمي بها في الأرض لتصبح شجرة صالحة، فإن صلحت هذه الأرض جاءت الشجرة صالحة طيبة، وإن خبثت الأرض خبثت معها الشجرة، وشعر الأطفال من الوسائل المهمة المعتمدة في التنشئة الاجتماعية ومفتاح مهم لصنع رجل المستقبل، فمن خلالها يفرغ الشاعر ما شاء من قيم ومبادئ وأفكار ومشاعر وأحاسيس، داخل الوعاء الطفولي، بالشعر يلقن الطفل الحق والباطل والمحبة والأخلاق والتعاون والذوق والجمال).**[3]

ونلخص أهمية شعر الطفل كما يلي:

[1] **أدب الأطفال (علم و فن)**، أحمد نجيب، ص (129-131).

[2] **المرجع نفسه**، ص (135-136).

[3] **شعر الأطفال في قصائد أحمد شوقي**، سلماني فطيمة الزهرة، ص 21.

أ– يبعث في الأطفال حب الصفات الطيبة والقيم النبيلة ويهذب ذوقهم الحسي وعواطفهم.

ب– يبعث السرور والمرح كنوع من أنواع اللعب، خصوصا إذا كان الشعر مصحوبا ببعض الكلمات الدالة على الحركة أو الصوت، إذ يتجدد نشاط الأطفال وتبعث فيهم روح البهجة.

ج– الشعر والأناشيد وسيلة مهمة لتشجيع الطفل وإزالة أي تردد أو خجل ينتابه ويشجعه على الأندماج في المجموعات وتكوين الأصدقاء.

د– تكوين التصورات العقائدية والمبادئ الإيمانية للطفل عن طريق تنمية المدارك وتكوين العقائد الدينية له.

هـ – تصحيح المفاهيم الخاطئة وتكوين الآراء السليمة حول أمور عديدة مثل العلاقات العامة الاجتماعية ومشكلات العرف وبعض العادات والتقاليد.[1]

و– يعمل الشعر الذي يقرؤه الأطفال في تنشئتهم وتربيتهم تربية متكاملة، فهو يزودهم بالحقائق والمفاهيم والمعلومات في مختلف المجالات.

ز– يعد من أنجح أساليب التربية اللغوية فهو يمدهم بالألفاظ والتراكيب التي تنمي ثروتهم اللغوية وتساعدهم على استخدام اللغة استخداما سليما، وإخراج الحروف من مخارجها، والطلاقة اللفظية، كما يألف اللغة الفصيحة وألفاظها، والاستماع الجيد إلى كل ما هو جميل في مضمونه، لغرس التذوق الأدبي لدى الطفل وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، والسبيل إلى تحبيب الأدب في مراحل التعليم التالية.[2]

ح – أناشيد الأطفال وأغانيهم هي لون من ألوان الأدب يصور جوانب الحياة، ويعبر عن العواطف الإنسانية النبيلة، ويصف الطبيعة، ويشرح الحياة الاجتماعية، ويرسم الطريق إلى المثل العليا في أسلوب أخاذ، يصل تأثيره إلى أعماق النفوس فيوحي إليها بعديد من الانفعالات التي تساعد على تكوين إتجاهات واضحة وقيم متعددة.[3]

---

[1] **وسائط أدب الطفل**، هدى نعمة حمد، ص 23.

[2] **أدب الطفل العربي دراسات وبحوث**، حسن شحاتة، ص 22.

[3] **أدب الأطفال في ضوء الإسلام**، نجيب الكيلاني، ص 91.

ط– أهمية الشعر أن وظيفته الأساسية هي وظيفة أخلاقية، فـ (وليم ورد زورث) يقول: (**إن كل شاعر هو معلم وأحب أن يعدني الناس معلما أو لا شيء**)، وقال (فكتور هيجوو): (**إن رسالة الشعر ليست النظم للغناء فحسب، بل إن على الشاعر أن يثبت قواعد الأخلاق في المجتمع**).[1]

ي– يمكن للشعر أن يثري الخبرات **(ويزيد من التجربة ويمدها بأبعاد وراء نطاق الممكن و دنيا العقل ويمكن للشعر أن يلقي الضوء على الأحداث اليومية والعادية، أو يعمقها ويتنأولها بطريقة جديدة وذلك لأن الشعر لا يعكس الحياة فحسب ولكنه فوق ذلك يظهرها في أبعاد جديدة، ولأنه لا يقتصر على متعة الموسيقى والعاطفة بل ينتقل منها إلى الحكمة)**.

ك – يساعد الشعر على نمو حركة الطفل عن طريق مصاحبة الشعر الغنائي ببعض الحركات والألعاب الخاصة بالأطفال.

ل – الشعر يثري الخبرات ويزيد من التجربة، ويربي الإحساس والذوق ويضفي كثيرا من الصور الجميلة والرؤى العذبة على صور التعبير، وينشط الخيال ويساعده على اكتشاف جمال المنظر والتعمق في الإحساس به.[2]

ثـــانيـا: تعريـــف الأناشيد:

أ**– لغـــــــــة:** يعرفها ابن منظور (لسان العرب): **نشد (لسان العرب)**: (**نشدت الضالة إذا ناديت وسألت عنها**، أما ابن سيده فعرفها: **نشد الضالة ينشدها نشدة ونشدانا طلبها وعرّفها** (...) **وأنشدها:عرفها**)، ويقال أيضا: **نشدتها إذا عرفتها**، قال أبوعبيدة: **المنشد المعرف** قال: (**والطالب هو الناشد وهو من النشيد رفع الصوت**) أما أبو منصور فقال:(**وإنما قيل للطالب ناشد لرفع صوته للطلب** (...) **والنشيد رفع الصوت وكذلك المعرف يرفع صوته بالتعريف فسمي منشدا ومن هذا إنشاد الشعر إنما هو رفع الصوت، وقولهم**

[1] **أدب الأطفال العالم المعاصر**، اسماعيل عبد الفتاح، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، (ط1)، 2000م، ص 52.

[2] **أدب الطفل وثقافته**، مريم سليم، ص 194.

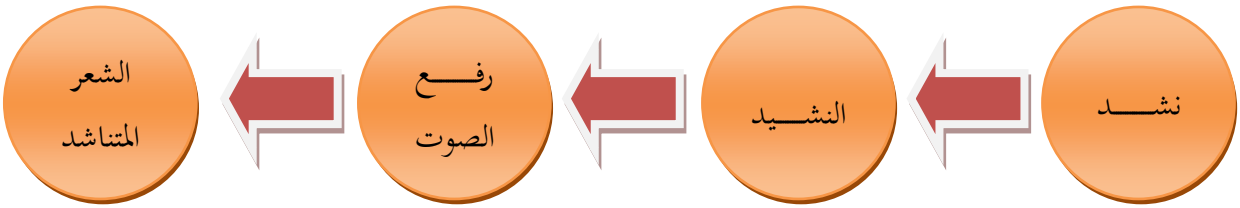
نشدتك بالله وبالرحم معناه طلبت إليك بالله وبحق الرحم برفع نشيدي أي صوتي...)، وقال أبوالعباس: **(لقولهم نشدتك الله قال النشيد الصوت أي سألتك بالله برفع نشيدي أي صوتي، وقولهم نشدت الضالة أي رفعت نشيدي أي صوتي بطلبها قال ومنه نشد الشعر وأنشده فنشده أشاد بذكره وأنشده إذا رفعه وأنشد الشعر وتناشدوا نشد بعضهم بعضا، والنشيد فعيل بمعنى مفعل والنشيد الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضا)**.[1]

أي أن النشيد في لسان العرب لإبن منظور رفع الصوت بالطلب فيقال للطالب "الناشد" والنشيد وإنشاد الشعر هو رفع الصوت ورفع نشيدي هو رفع الصوت ونشدت الضالة أي رفعت صوتي بطلبها ومنه فالنشيد هو رفع الصوت، كما هو مبين في الجدول الآتي:

معجم لسان العرب	
الكلمة	**معناها**
نشدت الضالة	ناديت وسألت عنها
أنشدها	عرفها
الطالب	الناشد
إنشاد الشعر	رفع الصوت
رفع نشيدي	رفع صوتي
النشيد	الشعر المتناشد

الجدول رقم 03: يمثل تعريف لسان العرب لكلمة نشد:

كما نبين تعريف كلمة نشد كما ورد في معجم لسان العرب لابن منظور في المخطط التالي:



الشكل رقم 02 : يمثل ملخص لتعريف لسان العرب لكلمة نشد.

[1] **معجم لسان العرب**، ابن منظور، دار صادر، بيروت لبنان، (ط4)، 2005، (ج1)، ص (255-256)، (ن ش د).

يرى أحمد محمد مختار عمر في معجمه "**معجم اللغة العربية المعاصر**" أن لكلمة "نشد" عدة معان تختلف باختلاف السياق الذي تكون فيه، فأخذ يشتق الكلمة ويجعلها في سياقات وأساليب مختلفة، فنتج عن هذا عدة مفاهيم:

[أنشد: أنشد ينشد، إنشادا، فهومنشد، والمفعول منشد.

أنشد الشعر: قرأه بصوت مرتفع (إنشاد الشعر يجعل له تأثيرا في النفس).

أنشد المغني لحنا: تغنى به، ترنم.

إستنشد يستنشد، إستنشادا، فهو مستنشد، والمفعول مستنشد.

– إستنشده الشعر: طلب منه إنشاده، أي: قراءته بصوت مرتفع مثل: إستنشد الجمهور الشعراء المبدعين في المهرجان.

إستنشده الضالة: طلب منه البحث عنها.

تناشد، يتناشد، تناشدا فهو متناشد، والمفعول متناشد.

– تناشد الشباب قصائد حماسية: أنشدها بعضهم بعضا: **(يتناشد الشعراء الشبان قصائدهم في النوادي الأدبية تناشد الأدباء الأشعار) أنشودة (مفرد): (ج) أناشيد: قصيدة شعرية تنشدها المجموعة على إيقاع واحد (أنشودة وطنية – مدرسية – حفظ الطفل أول مرة أنشودة قصيرة – ما أكثر ما يذيعون الأناشيد الوطنية في المذياع)، شعر متناشد بين القوم ينشده بعضهم بعضا].**[1]

قدم لنا أحمد محمد مختار عمر تعريفا شاملا بقوله: (**تناشد رفع الصوت بالإنشاد، والأناشيد قصيدة شعرية تنشدها المجموعة على إيقاع واحد، تتناول موضوع ما).**

[1] **معجم اللغة العربية المعاصر**، أحمد محمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، (1429-2008م)، (ط1)، المجلد الثالث، ص (2210-2211) (ن ش د).

معجم اللغة العربية المعاصر	
الكلمة	**معناها**
أنشد الشعر	قرأه بصوت مرتفع
أنشد المغني لحنا	تغنى به، ترنم
إستنشده الشعر	طلب منه إنشاده، أي قراءته بصوت مرتفع
إستنشده الضالة	طلب منه البحث عنها
تناشد الشباب قصائد حماسية	أنشدها بعضهم بعضا

جدول رقم 04: يمثل تعريف معجم اللغة العربية المعاصر لكلمة نشد:

ومن التعريفين نستنتج أن النشيد هو الشعر المتناشد بصوت مرتفع والذي يتغنى به أفراد جماعة ما.

ب- اصطلاحـــا:

عرف محمد التونجي الأنشودة في معجمه المعجم المفصل في الأدب بقوله: (**نشأت الأنشودة في بلاد الإغريق، وهي إما قصيدة قصيرة و إما قسم من القصيد تنشد بإحدى الآلات الموسيقية**).[1]

من هنا نستنتج بأن الأنشودة ليست حديثة النشأة، ولكن الإنسان القديم كان ينشد الأشعار بالآلات الموسيقية المختلفة.

والمراد بالأناشيد كما جاء في كتاب "**الموجه الفني في تدريس اللغة العربية**" لإبراهيم عبد العليم: (**تلك القطع الشعرية، التي يتحرى في تأليفها السهولة، وتنظم نظما خاصا وتصلح للإلقاء الجمعي وتستهدف غرضا محددا وبارزا**)[2]، ويقصد هنا الشعر الخفيف الأوزان السهل الذي يتمكن الأطفال من ترديده بسهولة، والذي يستهوي أسماعهم ويثير مشاعرهم نحو الأفضل، ليصل بذلك محتوى الأنشودة إلى الطفل بكل سهولة.

[1] **المعجم المفصل في الأدب**، محمد التونجي، ص 137.

[2] **الموجه الفني في تدريس اللغة العربية**، إبراهيم عبد العليم، دار المعارف، مصر، (ط14)، ص 230.

كما عرفها سمير عبد الوهاب أحمد في كتابه "**أدب الطفل قراءة نظرية ونماذج تطبيقية**" بأنها (**هي اللون الجميل الذي تقدمه للطفل في وقت مبكر لتحبب إليه لغته، ولتثير في نفسه مشاعر الإحساس المبكر بمظاهر الجمال اللغوي...**)، نجد في تعريف الدكتور/ سمير عبد الوهاب أحمد أنه يندد بأهمية الأنشودة في تنمية الملكة اللغوية وتحبيب اللغة للطفل (**ذلك بما يتوفـر لها من حلاوة التعبير وخفة الأوزان وحركة الأداء ...**)[1]، ومنه تنمية الملكة اللغوية بطريقة غير مباشرة.

من التعريفات السابقة نستنتج بأن الأنشودة عبارة عن قصائد شعرية قصيرة الحجم سهلة الأداء تؤدى بشكل جماعي، وتثير البهجة في نفوس الأطفال ولها أهداف تعليمية وتربوية جعلتها من بين أهم الآداب أهمية للمعلم والمتعلم.

2- أنـواع الأناشيد:

(**تعتبر الأناشيد والتنغيم من أهم الفنون التي يستجيب لها الطفل في فترة مبكرة من حياته لأنها تساعده على سرعة الحفظ، كما أنها تمس بعض أعضائه الحركية حين إلقائها، وهذا ما يجعل التلميذ يركز على ألفاظ ومعاني الأنشودة، حيث يميل الأطفال إلى التنغيم والإيقاع ميلا فطريا، وقد أخذ النشيد طابعا منهجيا حين دخل إلى الكتب بطريقة هادفة ومفيدة وموجهة لنفع الأطفال لتحقيق الفوائد التربوية المرجوة**)[2]، ولأناشيد الأطفال التربوية أنواع، نذكرها كالآتي:

1- الأناشيد الدينية:

تعد الأناشيد الدينية من الأناشيد التي تركز: (**على تعلم الطفل العقيدة الإسلامية ومعرفة الخالق سبحانه والتعرف على صفات رسوله، وأركان الإسلام**)،[3] (**ويكمن سر الأنشودة الدينية فيما تبعثه من معان**

[1] **أدب الأطفال قراءة نظرية ونماذج تطبيقية**، سمير عبد الوهاب أحمد، ص 119.

[2] .**https://ahasedka.ahlamantada.com** **أناشيد الأطفال**، مريم آل شريم، منتدى طلاب جامعة الحديدة، 15أبريل 2009،

[3] **أناشيد الأطفال**، مريم آل شريم، منتدى طلاب جامعة الحديدة، 15 أبريل 2009، .https://alasedka.ahlamantada.com

روحانية عميقة، وتمده من معان جليلة ومبادئ رفيعة في نفوس الأطفال، كما أنها توثق الصلة بالله تعالى فالأنشودة الإسلامية هي كل أنشودة ملتزمة بمبادئ التصور الإسلامي والمتمثلة أساسا في الربانية منطلقا وغاية، والشمول الذي يستغرق مظاهر النشاط الإنساني كله، ومظاهر الحياة المتشبعة ومبدأ الإنسانية لأن الإسلام في جوهره رسالة هداية ورحمة للبشرية جمعاء).[1]

ومن أمثلة هذا، نذكر أنشودة "**قواعد الإسلام**":

بني الإسلام على خمس أن تشهد من عمق النفس

أنّ إلهك ليس له ندٌّ في الجن وفي الأنس

والهادي أحمد مرسل اليوم وفي الغد كالأمس

وتصلي خمسة أوقات صبح ظهر عصر الشمس

وبعد المغرب تختمها بعشاء تصبح أوتمسي

ويزكي مالك إن بلغت آجاله مقدار الرأس

وتصوم الشهر بأكمله وتصدّ النفس عن الرجس

وتزور الكعبة إن سهلت أحوالك في سن البأس.[2]

إن الطفل بحاجة لتلقي الأنشودة الدينية لحفظها وإدراكها، ومن ثم العمل بها، لما تحمله من معان روحانية عميقة توثق الصلة بالله تعالى.

ونذكر أيضا أنشودة "**الطفل الصغير**" الذي يتضرع في خشوع وأمل ويناجي ربه:

يا إلهي يا إلهي يا إله العالمينا

نحن لا نرجوسواك كن لنا ربي معينا

[1] **أعمال الملتقى المغاربي الأول حول أدب الطفل**، يومي 12-13 ماي 2004، عدد خاص، المركز الجامعي سوق أهراس، منشورات المركز الجامعي، سوق أهراس، ص 332.

[2] **أناشيد ومسرحيات تربوية للأطفال**، لحسن الواحدي، منشورات دار الطالب، الجزائر، (د.ط)، 2003م، ص27.

هب لنا يا ربنا أمنـا وسلامـا .. ويقينـا

واغمـر القلب بنـور هونـور المؤمنينـا

جنّب النّفس هـواها ثبّت الإيمـان فينـا

وقنا شـرّ المعاصـي كن لنا حصنا حصينا

واهـدنا للخير حتـى نبلـغ الفوز المبينـا[1]

2- الأناشيد الوطنية:

هي من الأناشيد التي تحث: (**الطفل على التعلق بأرضه ووطنه والأنتماء إليه والدفاع عنه**)[2] (**يتغنى بها الأطفال في مدارسهم ومعاهدهم وحفلاتهم وأيامهم الوطنية مناسباتهم المختلفة**).[3]

ولعل من أسمى وأرقى الأناشيد التي تعلم لتلامذتنا إبتداءً من المرحلة الابتدائية هو النشيد الوطني **'قسما'**، لما له من روح حماسية توقظ المشاعر والأحاسيس لدى المستمع:

قسمـا بالنازلات الماحقـات والـدماء الزاكيـات الطاهـرات

والبنود اللامعات الخافقـات في الجبال الشامخات الشاهقـات

نحن ثـرنـا فحياة أومـمـات وعقـدنـا العـزم أن تحيا الجزائر

فاشهـدوا فاشهـدوا فاشهـدوا

(**كما لا ننسى شهداءنا الذين ضحوا بالنفس والنفيس وأقسموا على المضي في الجهاد فأوفوا بما عاهدوا الله عليه، فهذه المواقف يجب التعريف بها للتلميذ من مراحله التعليمية الأولى**):[4]

---

[1] **روضة الأناشيد للأطفال والفتيان**، خضر بدور، دار المستقبل، دمشق سوريا، (د.ت)، ص 04.

[2] **أناشيد الأطفال**، مريم آل شريم، منتدى طلاب جامعة الحديدة، 15 أبريل 2009 م .https://alasedka.ahlamantada.com

[3] **أدب الطفل العربـي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل**، أحمد زلط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية مصر، (ط 2)، 1998 م ص 158.

[4] **أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية 1990-2004**، زهراء خواني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب الشعبي، إشراف محمد مرتاض، قسم الثقافة الشعبية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان (1429هـ-2008م)، ص 229.

نقش التاريخ أسمـــــاءهم بيراعاتـــه فـــوق الأكـــــــم

سوف يبدون على أجيالهم مثلما يبدوا الضحى في الظلم

واجب الجيـــل بأن يذكرهم في تعاليم العـــــلا والعظـــم[1]

ويهدف الشعراء من خلال هذا الفن إلى إشعار الأطفال بالانتماء للوطن وحثهم على محبته والتعلق به، ما يؤدي بهم إلى الإعتزاز والإفتخار به ومن ثم المحافظة عليه.

3- الأناشيد الاجتماعيـة:

(ويركز على تنمية الروح الاجتماعية عند الأطفال، وتعريفهم بآداب التعامـل والحديث)[2] حيث (**تؤدي الأناشيد دورا ممتازا في التربية الاجتماعية فتنمي روح الأخوة والتآزر والعطف والحنان والتعاون ومعاني الأخلاق الحميدة وكذا إستيعاب المفاهيم التي تتعلق بأفراد المجتمع كقيمة الوقت ومختلف المظاهر كالتدخين والمخدرات والهجرة وغيرها**) [3]، ومن أمثلة ذلك من الأناشيد نجد:

بالرّحمة تحرس حرمته بالصّدق تعز منازله

بالحلم تفيض منابعه بالحق تقوم دلائلـه

بالعلم تطول مراكبه بالصبر تهون نوازله.[4]

(وتمضي الأناشيد الاجتماعية في وصف الأم والجيران والإخوان، والحث على اكتساب فضائل الأخلاق بين مجدد ومكرر لتزويد الطفل بالقيم الاجتماعية والدينية والثقافية، فتتكون لديهم عادات التذوق السلّيمة، والرؤية الجمالية الصادقة في كل ما يتصل بالحياة اليومية والاجتماعية

[1] **أناشيد ومسرحيات تربوية للأطفال**، لحسن الواحدي، ص 08.

[2] **أناشيد الأطفال**، مريم آل شريم، منتدى طلاب جامعة الحديدة، 2009/04/15، من طرف .ttps://alasedka.ahlamantada.com

[3] **أناشيد ومسرحيات تربوية للأطفال**، لحسن الواحدي، ص 12.

[4] **المرجع نفسه**، ص18.

والحضارية)[1]، وهذا طفل يؤكد أنّه من الجيل الجديد في أنشودة بعنوان **'جيل اليوم'**[2] وفي جو من الإفتخار يقـــــول:

في الجزائر جيل سائر في طريق مستقيمة

واثـق من نفسه لا يخشـــى أبدًا هزيمـه

ويمـــــارس مختلـــف المهـــن حيـــن ينشـــد مواصـــلا:

في أرضه يغرس ويجني ويقرأ العلـوم بنات وبنين

في وطنه يبني ويشيّـد ويحمي الحدود كدرع متين[3]

فالأنشودة الاجتماعية تحث الطفل على اكتساب الأخلاق الفاضلة، من خلال تحلي الطفل بجملة من الصفات الحميدة، وتنمي لديه روح الأخوة والتعاون والعمل والابتعاد عن الخمول والكسل.

4- الأناشيد الترفيهية (أناشيد اللعب والمرح):

(**يدرك المربون بحسهم الصادق ما للضحك والفكاهة من أثر في نفوس الأطفال**)[4]، لذلك يسعون دائما إلى إدخال البهجة والسرور إلى قلوبهم فهي: (**لون من ألوان الأناشيد ذات الهدف التربوي وهومعادل موضوعي لأغاني الألعاب الشعبية والتي تفجر الطاقات في الطفل) (وأدباء الأدب العربي الحديث والمعاصر) يعزفون عن تأليف الأناشيد الترويحية، بينما أغاني اللعب أوأناشيد الترويح عن الطفل تمثل ظاهرة تأليفية واسعة في أدب اللغات المقارنة).**[5]

ومثال ذلك نشيد **'عطلة الأسبوع'** ينشده طفل في غبطة وسعادة:

---

[1] **أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية** 1990م-2004 م، زهراء خواني، ص 246.

[2] **فجر الجزائر ديوان أناشيد وطنية**، يوسف ريح، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 1996م، ص 22.

[3] **المرجع نفسه**، ص 22.

[4] **أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية** 1990م-2004 م، زهراء خواني، ص 274.

[5] **أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل**، أحمد زلط، ص 162.

في عطلة الأسبـوع أنهض في الصباح الباكر

أجول في الرّبــوع أفـــرح بارتيـــــاحـي

أشّـم في خشـوع نســائـــم الـــرّيــاح

تنبض في ضلوعي بشائـــــــر النّجــاح[1]

وفي نشيد ثان **'هيا ننشد'**، يمارس الأطفال عملا ترفيهيا يفرحهم فيهتفون:

هيّــا هيّـــا يا صبيـان ننشـــد الألحــان

نكتب أحـلى الأشعار نرســم الألــوان

هيّــا هيّــا

نتغـــــنّ بالطبيعــة وحــبّ الوالديـن

بالأخوة والتّضامن نصنـــع الوئـــام

هيّــا هيّــا [2]

5- النشيـــد الوصفـــي:

(ويركز على وصف الطبيعة، ويربط الأطفال بما يحيط بهم من مظاهر طبيعية)[3]

ومثال ذلك **'نشيد جاء الربيع'**:

أيها الطفل الصغير ها هنا تشدو الطيــور

قد أتى فصل الربيع هيا نرنـو للزهـــــــور

---

[1] **أناشيد للعلم والعمل**، ناصر معماش، دار البدر للنشر والتوزيع، العلمة الجزائر، (د.ط)، 2004 م، ص 25.

[2] **أناشيد تربوية للأطفال، مدونة موسيقى الصولفاج ومصحوبة بشريط كاسيت مسجل**، العيد حدادو، منشورات بغدادي، (د.ط)، (د.ت) ص 08.

[3] https://alasedka.ahlamantada.com ، **أناشيد الأطفال**، مريم آل شريم، منتدى طلاب جامعة الحديدة، 15 أبريل 2009.

قد أتى فصل الربيع وانقضى فصل الشتاء

جاء بالحسن البديـــع والجمـال والبهـاء[1]

فسليمان عيسى يتغنى **'بالضباب'** قائـــلا:

ضباب ضباب يلف المدينـــة

يلـف القباب ويلقي السكينة

تغيب الحديقة تغيب الشوارع[2]

6- النشيــد الحركـي:

(يساهم في تنمية الثقة لدى الطفل وفي تقبله للآخرين وخروجه من التمركز حول نفسه ليتأقلم ويحب الآخرين).[3]

ومثال ذلك في مقطوعة **'الجائـــزة'** :

أماه كنت الفائزة أماه نلت الجائزة [4]

3- شروط وأسس اختيار الأناشيد:

يجب أن تتوفر عدة أسس وشروط في اختيار الأناشيد من أجل بلوغ أهدافها والمتمثلة فيما يلي:

أ- أن تكون مناسبة لكل سن ومرحلة.

ب- أن تكون متصلة بالمناهج الدراسية، وذات أهداف جمالية أو قصصية تكسب الأطفال معارف عامة أو تبعث إليهم المرح والسعادة.

ج- أن تصلح قدر الإمكان للحركة التوقيعية، لاسيما الأطفال الصغار.

---

[1] **أناشيد تربوية للأطفال**، العيد حدادو، ص 16.

[2] **أراجيح تغنى للأطفال**، سليمان عيسى، دار الصدى للصحافة والتوزيع، مجلة دبي الثقافية، (د.ط)، 26 يوليو 2009، ص 13.

[3] https://alasedka.ahlamantada.com ، **أناشيد الأطفال**، مريم آل شريم، منتدى طلاب جامعة الحديدة، 15 أبريل 2009

[4] **أناشيد وأغاني الأطفال (ديوان الأطفال)**، محمد الأخضر السائحي، المكتبة الخضراء للديوان والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص 36.

د– أن تكون عذبة الألفاظ، حسنة الوقع والترديد، أدبية الصياغة في شعرها وألفاظها.

هـ– يستحسن أن تكون باللغة الفصحى، ولا مانع من أن تكون بعض المختارات للغناء المدرسي زجلا طريف الفكرة، مرح الألفاظ باللهجة العامية.

و– يمكن للمعلم أن يجعل الأغاني والأناشيد تساعد اللغات التي تدرس في المدرسة، وأن تساعد المواد الدراسية الأخرى لدعم مواد البرامج المدرسية وأهدافها التعليمية والتهذيبية.[1]

وذكر سمير عبد الوهاب أحمد أيضا في كتابه **أدب الطفل قراءات نظرية ونماذج تطبيقية** لبعض الشروط المهمة نذكرها:

أ– "أن يحسن اختيارها، فنختار الأناشيد مما يرتبط بأهداف المرحلة التعليمية التي يوجد بها الطفل ومما يوافق طبيعة الطفولة وبما يحقق الأهداف منها، والمتمثلة في تنمية الذوق والجمال عند الطفل وتعويده الإحساس بحلاوة النغم وجمال التعبير وإعطائه الثقة بالنفس حين أدائها وإمداده بالجديد من التعبير اللغوي"[2]

ب– يجب أن تختار الأناشيد المناسبة للمستوى التعليمي لكل سنة ولكل مرحلة من ناحية اللغة و رقيها من أجل فهم التلاميذ المفردات والوصول إلى الأهداف المسطرة والفائدة المرجوة من كل أنشودة.

كما يجب مراعاة عدة شروط أخرى منها:

– أن يخطط بإحكام لطريقة تقديمها للطفل، وطريقة أداء الطفل لها، بحيث يجد فيها إشباعا لملكاته وإثارة لطاقاته، وتنمية لمهاراته.

[1] **أدب الأطفال و أساليب تربيتهم وتثقيفهم**، عبد الفتاح أبو معال، ص 221.

[2] **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، سمير عبد الوهاب أحمد، ص 119.

– أن تكون وسيلة لتأكيد ذاته، وإشباع رغباته، بتدريبه على الإنشاد الفردي أمام زملائه ويوجد شروط أخرى من ناحية تقديم الأنشودة للطفل فيجب أن تقدم على مراحل وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة منها ونذكرها:

– مرحلة الأداء والإلقاء: وهي مرحلة تقوم بها المعلمة أولا، ثم يقوم بها الأطفال مجتمعين، ثم يقوم بها كل طفل على حدى، ولابد أن يظهر في نبرات صوته، وفي حركات جسمه وفي عضلات وجهه.

– مرحلة الحوار أو المسرحية والتمثيل: وهي مرحلة تستهدف أن تتحول الأنشودة إلى طاقة لغوية في لسان الطفل، وطاقة في سلوكه وفي تعامله مع الناس، فمن طريقة الحوار والتمثيل يفهم الطفل معاني الأنشودة ويثري لغته بمفرداتها وأساليبها ويؤكد ذاته بتمثيلها.

– مرحلة التنغيم: وهي مرحلة ترتفع بإحساس الطفل إلى مستوى يجعله يحس بجمال اللغة وما فيها من التناسق والتوافق تؤكده تلك الألحان الموسيقية التي تصاحبها.[1]

كل هذه المراحل مهمة جدا من أجل أداء الأنشودة والإستفادة منها تربويا وخلقيا ولغويا وحتى شعوريا.

4– المعايير التي يتم في ضوئها اختيار أناشيد الأطفال (حسب حسن شحاتة):

1- دوران الشعر حول هدف تربوي.

2- بساطة الفكرة ووضوحها وتناولها المعاني الحسية.

3- ارتباط الشعر بالمعجم اللغوي.

4- ارتباط الشعر بالفكاهة والبهجة والسرور المملوءة بالحيوية.

5- تنمية خيال الأطفال وإيقاظ مشاعرهم وإحساسهم بالجمال.

6- الإيقاع الشعري المتكرر في شعر الأطفال.

[1] **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، سمير عبد الوهاب أحمد، ص (120-121).

7- تنوع شعر الأطفال.

8- ارتباط الشعر بأهداف أدب الطفل.[1]

5- أهمية الأناشيد للأطفال والغاية منها:

إنّ أناشيد الأطفال تحقق كثيرا من الغايات التربوية واللغوية، نظرا لما لها من أهمية وتأثير في سلوك الأطفال وتسهيل عملية تعليم المهارات اللغوية وتعلمها، وتتمثل تلك الأهمية فيما يلي:

1- تزويدهم بالألفاظ والتراكيب التي تساعد على تحسين لغتهم والإرتقاء بها.

2- تنمية التذوق الأدبي لديهم.

3- إدخال المتعة والسرور والبهجة إلى نفوسهم.

4- تخليصهم من الخجل والتلعثم الذي يمكن أن يصيبهم.

5- تنمية تفكير الطفل وروح الإبداع، والكشف عن مواهبه.

6- إكسابهم عددا من الأخلاق الحميدة والمثل المرغوب فيها والسلوكات الصحيحة.

7- تعزيز الروح الوطنية والدينية والإنسانية في نفس الطفل.

8- الإسهام في نموهم العقلي والانفعالي والاجتماعي.

9- تنمية مهارة الاستماع وإخراج الحروف من مخارجها، والإسهام في تجويد النطق.

10- تشكيل أسلوب من أساليب النمو الحركي النفسي.

11- تحسين قوة التذكر.[2]

ولكم البيان لكل من هذه العناصر- كما سبق ذكرها – باختصار في الفقرات التالية:

[1] **أدب الطفل دراسات وبحوث**، حسن شحاتة، ص 25.

[2] **تعليم القراءة والكتابة للأطفال**، سلوى يوسف مبيضين، دار الفكر، عمان، 2003م، ص 129.

1- تزويدهم بالألفاظ والتراكيب التي تساعد على تحسين لغتهم والارتقاء بها:

يعتمد النمو اللغوي لدى الأطفال على التقليد (**والأطفال يحبون استماع الأناشيد والأغاني ولذلك تلعب الأناشيد والأغاني دورا كبير في النضج اللغوي عندما يتعلم الطفل اللغة في روضة الأطفال تدربه على أناشيد الألعاب، ويقلدها ويكررها ويحفظها حتى تثبت في ذهنه وبعد حفظ أناشيد الألعاب تطلبه المعلمة أن يغنيها مع زملائه في المناسبات السعيدة، كما نجد رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في ماليزيا – في هذه الأيام – تدرب الأطفال والتلاميذ على الأناشيد والأغاني التي تكسبهم عددا من المفردات اللغوية مثل: أعضاء الجسم ووظائفها للإنسان وأيام الأسبوع وأسماء الشهور الإسلامية والأماكن الموجودة في المدرسة وغيرها، وتغنى الأناشيد على النغمات المعروفة لدى الأطفال مثل: ديكير بارت.**

2- تنمية التذوق الأدبي لدى الأطفال:

(وهنا لابد من الإشارة إلى موسيقى اللغة العربية والإعجاز الفني للقرآن الكريم الذي جمع عناصر موسيقية متنوعة من مخارج الحروف والنطق وتناسق الإيقاعات والنغم والصوت وأثره في النفس البشرية)[1]، ولكي تحقق الأناشيد تلك الغاية لدى الأطفال يجب على المربين اختيار الأناشيد أو المحفوظات الشعرية المناسبة لهم و(**التي تشبع حاجات الأطفال واهتمامهم وتمثل الأناشيد جزءً من التذوق الأدبي لديهم عندما يستمعون تلك الكلمات والقوافي والإيقاعات والنغم اللفظي).**[2]

[1] **الغناء والمعازف في الإعلام المعاصر وحكمهما في الإسلام**، محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار المعارف، بيروت، 2006 م، ص 309.

[2] **فاعلية طريقة الأناشيد في تعليم المهارات اللغوية في المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا دراسة وصفية وتقويمية**، أسماء بنت مسعود، ص (44-45).

3- إدخال المتعة والسرور والبهجة إلى نفوسهم:

لو أعادت المعلمة الأناشيد والأغاني والعزف على آلة موسيقية عند تعليم الأطفال لغة (**فتبعث فيهم المتعة والسرور والبهجة لما فيها من موسيقى وإيقاع جميل وهذه الطريقة أيضا تروح عن النفس لدفع الملل والشؤم عند تعلمهم اللغة).**[1]

4- تخليصهم من الخجل والتلعثم الذي يمكن أن يصيبهم:

(الأناشيد والأغاني وسيلة من وسائل علاج الأطفال الذين يغلب عليهم الخجل أو تردد في النطق)[2]، والأطفال غير الناضجين أو ذوي الميول للإنعزالية، **(كما أنها تعمل على علاج التلعثم لدى الطفل ولو بصورة جزئية).**[3]

5- تنمية تفكير الطفل وروح الإبداع، والكشف عن مواهبه:

(أشارت نظرية الترميز الثنائي أن المعلومات يمكن تخزينها على صورة أشكال بصرية أو سمعية أو على هيئة عروض لفظية وغير لفظية)[4]، يعني يمكن للإنسان تخزين الصورة الرمزية بشكل رمز صوتي وهو رمز مسموع، أما آخر رمز كتابي وهو منظور. فالأناشيد تنمي تفكير الطفل من خلال استماعها وقراءة النصوص المقروءة للأناشيد التي عرضتها المعلمة على السبورة، وتلهم فيه روح الإبداع عندما يغني الطفل الكلمات حسب أسلوبه وتعطيهم حرية التعبير، وتكشف عن مواهبه عندما يشارك الطفل مع زملائه في المناسبات تنظمها الروضة.[5]

[1] **فاعلية طريقة الأناشيد في تعليم المهارات اللغوية في المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا دراسة وصفية وتقويمية**، أسماء بنت مسعود،، ص 45.

[2] **طرق تدريس اللغة العربية**، مذكور علي أحمد، ص 171.

[3] **التربية اللغوية للطفل**، سيرجيو سيبيني، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2001 م، ص 129.

[4] **علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)**، عدس عبد الرحمان، دار الفكر، عمان، (د.ط)، 1998 م، ص 263.

[5] **فاعلية طريقة الأناشيد في تعليم المهارات اللغوية في المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا دراسة وصفية وتقويمية**، أسماء بنت مسعود، ص (45-46).

6- اكسابهم عددا من الأخلاق الحميدة والمثل المرغوب فيها والسلوكيات الصحيحة:

(ويمكن أن تكون الأناشيد والأغاني عاملة على تكوين الطفل أخلاقيا إذا ما اختارتها المعلمة وألفتها بطريقة تربوية سليمة)[1]، في رياض الأطفال مثلا **(تدربهم على الأناشيد والأغاني التي تكسبهم عددا من الأخلاق الحميدة والسلوكيات الصحيحة مثل: حفظ النظافة وإفشاء السلام و بر الوالدين وحب المعلمين (...) وغيره)**.[2]

7- تعزيز الروح الوطنية والدينية والإنسانية في نفس الطفل:

هناك نوع من أنواع الأناشيد: النشيد الوطنى والقومى، ويهدف إلى تنمية الروح الوطنية والقومية في الطفل **(ونوع آخر النشيد الديني، ويهدف إلى تربية الطفل تربية دينية صالحة، كتعليم الصلاة والوضوء وإبراز موقف من مواقف سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والأمانة والصدق واتقان العمل وبر الوالدين)**.[3]

8- الإسهام في نموهم العقلي والانفعالي والاجتماعي:

يتجه الطفل في المرحلة الابتدائية إلى الإكثار من اللعب **(وإبراز كثير من جوانب النشاط لديه كما يزداد حبه للأغاني والموسيقى، وتنمو محصلته اللغوية بشكل واضح، مما ييسر له حرية التعبير، كما أنه يميل إلى الاستماع)**.[4]

(غالبا ما ترتبط مظاهر النمو الانفعالية، بالجانب الوجداني لدى الطفل، إذ أن الطفل يكون إلى جوار أمه ثم فجأة إلى الحضانة أو الروضة، فيشعر بالانفصال عنها نتيجة لذلك التخلي الجزئي عنه من جانبها)[5]، لذلك يجب على المعلمة اختيار الأغاني أو الأناشيد المرحة لهم لتكييف الطفل مع الحياة الجديدة.

---

[1] **التربية اللغوية للطفل**، سيرجيو سبيني، ص 129.

[2] **فاعلية طريقة الأناشيد في تعليم المهارات اللغوية في المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا دراسة وصفية وتقويمية**، أسماء بنت مسعود، ص 46.

[3] **أساليب تعليم الأطفال للقراءة والكتابة**، نايف سلمان ومحمد الحموز ومحمد الشنأوي وأمل البكري، دار صفاء، عمان، (ط2)، 2003 م، ص 149.

[4] **الطفل ومشكلات القراءة**، أحمد عبد الله أحمد وفهيم مصطفى محمد، دار المصرية اللبنانية، (د.ط)، 1992م، ص 17.

[5] **المرجع نفسه**، ص 17.

ولكي تحقق الأناشيد في نموهم الاجتماعي لدى الأطفال يجب على المربين اختيار الأناشيد أو المحفوظات الشعرية المناسبة لهم والتي تشبع حاجات الأطفال واهتمامهم، مثل: أناشيد الألعاب، والحفلات والرحلات، وكل ما يساعد الأطفال على إحياء المواسم والأعياد والمناسبات السعيدة (**كما يجب تدريس هذه الألوان من الأناشيد والقطع الشعرية في المناسبات التي ترتبط بها، فمثلا تنتهز الأم أو المدرس مناسبة الأعياد أو الاحتفالات الرياضية ويدرس لهم الأناشيد التي تدور معانيها حول هذه المناسبات وبذلك يرتبط تدريس الأناشيد بالحياة المدرسية والاجتماعية ويرتبط التعليم بالواقع، وبذلك يكون التعلم أقوى وأبقى أثرا**).[1]

9- تنمية مهارة الاستماع وإخراج الحروف من مخارجها، والإسهام في تجويد النطق:

عندما تدرس المعلمة اللغة باستخدام الأناشيد لأطفال لا يعرفون القراءة والكتابة فتمهد المعلمة لموضوع النشيد بحديث قصير أو بسؤال توجهه إلى الطفل أو الأطفال (**ثم توقع المعلمة لحن النشيد مستعينة بأي آلة رنانة حتى لو كان ظهر المنضدة أو طبقا معدنيا، مع تكرار هذا الإيقاع حتى تألفه آذان الأطفال ثم تغني المعلمة النشيد وحدها عدة مرات ثم تطلب من الأطفال نطق الكلمات وترديدها جماعيا ثم فرديا وتطلب منهم المشاركة في الغناء معها،**[2] **وبذلك تفيد الأناشيد في رهف السمع، وتعين على إخراج الحروف من مخارجها، وتسهم في تجويد النطق**).[3]

[1] **طرق تدريس اللغة العربية**، مذكور علي أحمد، ص 171.

[2] **المرجع نفسه**، ص 171.

[3] **فاعلية طريقة الأناشيد في تعليم المهارات اللغوية في المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا دراسة وصفية وتقويمية**، أسماء بنت مسعود، ص 48.

10- تشكيل أسلوبا من أساليب النمو الحركي النفسي:

(وقد عبر الدكتور عبد المجيد دياب عن هذه الملاحظة للأطفال، وقد أدرك مدراء البرامج الإذاعية والمرئية والمربون والقائمون على مسرحيات الأطفال هذا الدور، فأفردوا للأطفال البرامج الغنائية الموسيقية الخاصة بهم).[1]

و في السيرة النبوية نجد عدة مواقف تنبع من خلالها رحمة النبي صلى الله عليه و سلم بالصغار فهذه صورة لعطف و رفق رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو يرفع أحد ابنيه وهو ضعيف المشي (**فكان يرقى حتى يضع قدميه على صدره الشريف، مداعبة وتأنيسا وهو يحدثه ويلاعبه)**، والغناء والأصوات في هذه المرحلة تشكل أسلوبا من أساليب الحركي النفسي.[2]

11- تحسين قوة التذكر:

(تلعب الذاكرة دورا مهما في مساعدة الفرد للتعرف على الكلمات، وتساعد ذاكرة الفرد على التعرف على الكلمة عن طريق الأصوات التي تتألف منها إذا كان قد سمعها من قبل، وهكذا فقدرة الطفل على استرجاع الصورة السمعية للكلمة عبر طريقة الأناشيد مما تساعده على التعرف عليها وإضافة على ذلك، أشارت نظرية محدودية عقل الإنسان[3] **(CHANDLER – SWELLER. 1991) إلى أن طاقة عقل الدارسين للمعالجة وتذكر المعلومات في آن واحد محدودة، لذلك يمكن الدارسين تذكر المعلومات عبر طريقة الأناشيد أكثر أثرا).**[4]

---

[1] **الغناء والمعازف في الإعلام المعاصر وحكمهما في الإسلام**، محمد عبد الرحمان المرعشلي، ص 212.

[2] **المرجع نفسه**، ص 212.

[3] أنظر في الموقع الإلكتروني

Cognitive theory of Multimedia Learning 2007 ¨https://edutechwiki.unige.ch/enHuman – information/processing. viewed on 10 December2009

[4] **فاعلية طريقة الأناشيد في تعليم المهارات اللغوية في المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا دراسة وصفية وتقويمية**، أسماء بنت مسعود، ص 49.

6- أهداف الأناشيد للأطفال: يستند تعليم النشيد على الهدفين التاليين:

1- أن يتذوق الطفل الشعر العربي.

2- أن يتدرب على غناء النشيد ملحنا بأي لحن أو أداء يراه المعلم مناسبا، ريثما يتاح تلحين هذه الأناشيد وتقديمها للأعزاء الصغار بصورتها الفنية.

ومن أهداف الأنشـاد الجماعـــي:

أ- أن يتذوق الطفل الإنشاد الجماعي الذي يثير الروح الوطنية والقومية والدينية.

ب- أن ينمي في الطفل حاسة التذوق الأدبي.

ج- أن ينطق الطفل في نطاق المجموعة معبرا عن نفسه بحرية ودون خوف من المراقبة.

د- أن ينمى الطفل من النواحي الاجتماعية والانفعالية والجمالية.

هـ- أن ينمي في نفس الطفل روح الحس المرهف، ومرونة الإستجابة.

و- أن يفيد الطفل في أوقات فراغه، فيتغنى بإنشادها والتطرب بها.

ز- أن يخلص الطفل من كثير من العيوب النطقية والخجل.[1]

7- المواصفات العامة لأناشيد الأطفال:

ينبغي مراعاة المواصفات الآتية عند اختيار أناشيد الأطفال:

أ- استخدام الكلمات التي يتسمع لها قاموس الأطفال اللغوي والعقلي.

ب- أن تكون لغتها عربية فصيحة.

ج- أن يكون مضمونها مرتبطا بحياة الأطفال وبيئتهم.

د- أن يشيع فيها الخيال والحركة والمرح.

[1] **أساليب تعليم الأطفال للقراءة والكتابة**، نايف سلمان ومحمد محمود ومحمد الشنأوي وأمل البكري، ص (150-152).

هـ- أن تتوفر فيها الأفكار والقيم التي تمد الأطفال بالتجارب والخبرات، وأن تكون تلك الخبرات واضحة يستطيع الطفل إدراكها.

و- أن تكون ذات إيقاع موسيقي سهل يتناسب مع مراحل نمو الطفل العقلي والوجداني.

ز- أن تكون مرتبطة بحواس الطفل.[1]

8 – فوائـــــد الأناشيد:

1- **الناحية البدنية:** يعتبر النشيد نوعا من التدريب للجسم والعضلات، حيث ينمي المرونة والنشاط والقوة والحيوية.

2- **الضبط والعمل داخل الروضة:** ينمي النشيد عند الأطفال السير والخروج من الروضة وصفوف النظام.

3- **الناحية العقلية:** ينمي الحس الإبداعي عند الأطفال ويعرفهم بما هو جدير بالتأمل والإعجاب بالإضافة إلى ما يحمله من أفكار جيدة.

4- **الناحية الأخلاقية:** عنصر النشيد من عناصر السمو الأخلاقي، يدفع إلى حب الحياة وحب الناس ويكسب الطفل السلوكيات الخلقية والعادات والقيم الفاضلة.

5- **الناحية اللغوية:** يصقل النشيد لغة الطفل ويساعده عن النطق والأداء الصحيح ويزيد من قاموسه اللغوي والمعرفي.

6- **الناحية النفسية:** يعالج النشيد الخجل والانطواء والعزلة ويعطي الطفل الجرأة والقدرة على مشاركة الجماعة.[2]

[1] **تعليم القراءة والكتابة**، سلوى يوسف مبيضين، ص (129-130).

[2] https://alasedka.ahlamantada.com ، **أناشيد الأطفال**، مريم آل شريم، منتدى طلاب جامعة الحديدة، 15 أبريل 2009.

الفصل الثّاني

الملكة اللسانية والأناشيد في المدارس الابتدائية

- المبحث الأول: الملكة اللّسانية والتذوق اللّغوي.
- المبحث الثّاني: كيفية تدريس الأناشيد في المدارس الابتدائية.

1- مفهوم الملكة اللغوية:

قبل الحديث عن الملكة اللسانية، لابد من الإشارة إلى مفهوم "الملكة" في أهم المصادر اللغوية والمعجمية في التراث اللغوي القديم:

أ- الملكـة: (**صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بحذق ومهارة مثل الملكة العددية أو الملكة اللغوية**)[1]، بمعنى أن الملكة هي استعداد فطري يمتلكه الفرد، يتناول به أعماله المختلفة بطريقة سهلة وسريعة.

وعرفها الجرجاني في كتابه التعريفات: (**صفة راسخة في النفس، وتحقيقها أنها تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة ما دامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقا**).[2]

ومنه نستنتج أن الملكة تبنى على أساس أفكار وأفعال مكررة ترسخ في النفس وتصبح عادة مرسخة في النفس صعبة الاندثار.

ب- اصطلاحـا: يقول ابن خلدون في **تعريف الملكة:** (**الملكة صفة راسخة تحصل من استعمال ذلك الفعل مرة بعد مرة أخرى وحتى ترسخ صورته وعلى نسبة الأصل تكون الملكة**)[3]، فالملكة حسب ابن خلدون ترسخ بتكرار الفعل عدة مرات كي تصبح صفة ملازمة له.

---

[1] **معجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جامعة مصر العربية، (ط 4)، جامعة مصر العربية، 2004 م، ص 886.

[2] **التعريفات للجرجاني علي بن محمد بن علي**، تحقيق إبراهيم بياري، دار الريان للتراث، (د. مكان النشر)، (د.ط)، (116 هـ-740م)، ص 296.

[3] **المقدمة**، ابن خلدون، نقلا عن: ترسيخ الملكة اللغوية من خلال أناشيد الكتاب المدرسي السنة الخامسة أنموذجا، إبتسام جرومي، وهيبة قرين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس نظام (ل،م،د) في الأدب العربي، إشراف عبلة بن محفوظ، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، البويرة (2017م-2018م)، ص 32.

ويعرفها عصام المراكشي: (**سجية راسخة في النفس، وتكمن صاحبها من قوة الفهم لدقائق الكلام العربي الفصيح، وحسن التعبير عن المعاني المختلفة بلسان عربي سالم من أوضار العجمة ومفاسد اللحن، مع القدرة على الجمع والتفريغ والتصحيح والإعلال ونحو ذلك**)[1].

و يشرح بقوله: (**أولها: راجع إلى الفهم، لكنني احترزت بقولي: "قوة الفهم" من الفهم السطحي الذي يلامس المعاني الظاهرة، ولا يغوص وراء درر المعنى الكامنة.**

واحترزت بقولي "لدقائق الكلام": من الكلام المبتذل الذي يفهمه كل أحد، ولا شك أن من المقصود بالفهم أصالة: أسرار القرآن الكريم، ولطائف الحديث النبوي.

واحترزت بقولي "الفصيح": من الكلام الذي لا يستجمع شروط الفصاحة، فإنه لا يحفل به في هذا المقام.

والثاني: راجع إلى التعبير الشفوي والكتابي، واحترزت بقولي: "حسن التعبير": من التعبير الركيك الذي ينبع عن السمع ويقبح في العين.

واحترزت بقولي: "المعاني المختلفة": من انحصار القدرة على التعبير في أصناف معينة من الأغراض والمعاني، دون غيرها، واحترزت بذكر السلامة من العجمة واللحن، من التعبير الحسن بمعيار كثير من أدباء عصرنا مع كونه أعجمي التركيب أو مخالفا لقواعد النحو والصرف.

والثالث: راجع إلى الصناعة اللغوية، التي تدرك بطول الممارسة لعلوم اللغة، حتى يصير الممارس قادرا على الجمع بين المتماثلات، والتفريق بين المختلفات، والحكم بالصحة أو الفساد على التراكيب والمفردات).[2]

---

[1] **تكوين الملكة اللغوية**، البشير عصام المراكشي، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت لبنان، (ط3)، 2016 م، ص 29.

[2] **المرجع نفسه**، ص 30.

ومنه نستنتج أن الملكة اللغوية هي صفة ترسخ عن طريق التمرن عليها وتكتسب عن طريق ممارسة كل ما له صلة بها وكل ما يساهم في تقويتها، حتى يتمكن المتعلم من التحكم باللغة التي يريدها تعلمها والتوصل إلى دقائق أسرارها.

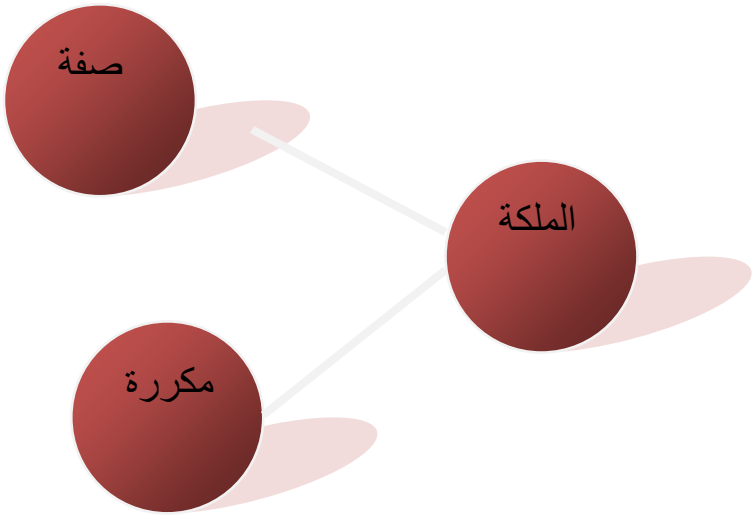
2- الملكة اللسانية عند ابن خلدون:

يعتبر ابن خلدون أن الملكة هي ما يرسخ من أفعال بعد تكرارها عدة مرات كما تحدث عن الملكة اللسانية أنها اللغة اللسانية التي يستطيع الشخص من خلالها التعبير عبر تراكيب ذات معنى و[قدرة اللسان في التحكم في اللغة والتصرف فيها فيقول: (**اللغة ملكة في اللسان وكذا الخط صناعة ملكة ملكتها اليد، فابن خلدون يشبه اللغة بالخط، فاللسان هو الذي يتصرف في استعمال اللغة كم اليد هي التي تتصرف في الخط، ويرى أن تمام الملكة اللسانية إنما هو بالنظر إلى التراكيب لا بالنظر إلى المفردات، لأن اللغات كلها ملكات للتعبير عن المعاني وإيصال المعنى لا يكون باللفظ المفرد وإنما بالتراكيب المؤلفة من الألفاظ**) ويقول أيضا: (**أعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان العبارة في المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما هو النظر إلى التراكيب**).

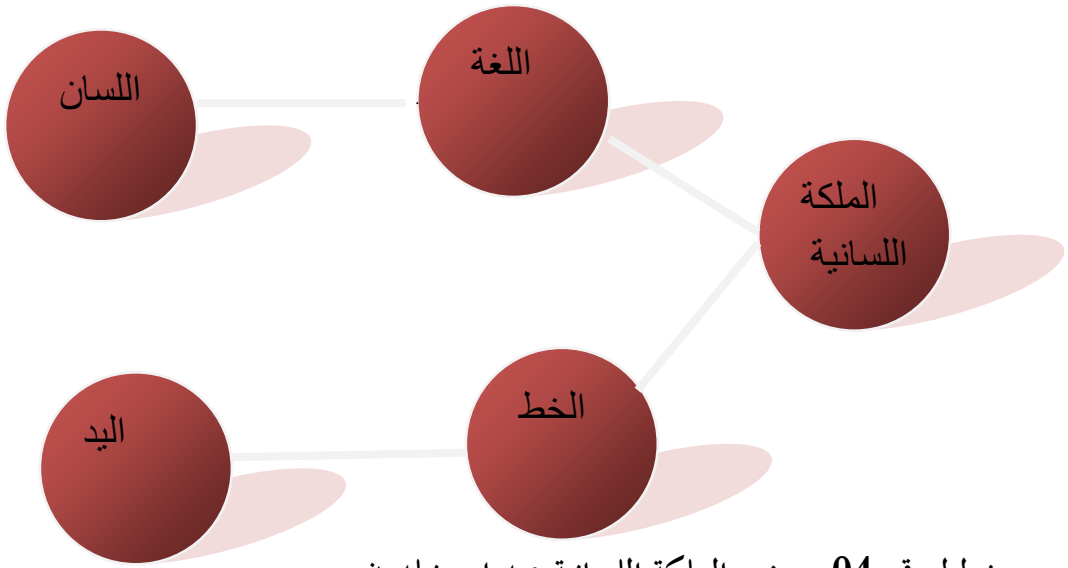
وبذلك يكون ابن خلدون من الأوائل الذين وضعوا تصورا كاملا لملكة اللسانية من حيث الاعتماد على الجملة لا على المفردات المكونة، ومن حيث حصولها من المعايشة المستمرة للنطق في بيئة الفرد فالمتكلم يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم للتعبير عن مقاصدهم هكذا تيسرت اللغات من جيل إلى جيل آخر**]**.[1]

و فيما يلي مخططين يوضحان الملكة و الملكة اللسانية عند ابن خلدون:

[1] **الملكة اللغوية عند المتعلم في الدرس الخلدوني**، بن يحي زكية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، إشراف بن حدو وهيبة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، (د.ج)، (2016 م-2017 م)، ص (18-19).



مخطط رقم 03: يوضح الملكة عند ابن خلدون



مخطط رقم 04: يوضح الملكة اللسانية عند ابن خلدون

3- أهمية التذوق اللغوي:

إن التذوق اللغوي السليم يجعل الكاتب أم المتحدث يعبر بألفاظ فصيحة جميلة فتذوق الشيء هو الوصول إلى المبتغى منه، (**إن تذوق الشيء معناه كما يقول د. ستانلي جاكسون: إدراك قيمته إدراكا يجعلنا نشعر به شعورا شخصيا مباشرا، وفي نفس الوقت نشعر حياله برابطة وجدانية، تدفعنا إلى تقديره وحبـه**

والأندماج فيه بحرارة وحماسة (...) وإذا كان التذوق أمرا يغلب عليه الوجدان و الانفعـال، فإنـه إلى جانب ذلك أيضا يتصل بالتفكير، ويحتاج إلى قدر من الفهم، ولهذا نكون أكثر استعدادا لتذوق الشيء إذا ما فهمنا معناه...)[1]، وبذلك فإن الطفل كل ما زاد تذوقه للأناشيد التي يسمعها كلما زاد تفاعله معها سواء كان تفاعله بحركات جسدية أم عقلية، ومنه يستفيد منها ويأخذ كل ما فيها من زاد معرفي وتربوي وترفيهي...إلخ.

(وللتذوق على هذه الصورة أهميته الخاصة في مجال التربية، لأسباب منها:

– أنه يحوي بين طياته إدراكنا لقيمة الشيء وارتباطنا الوجداني به، ومن الطبيعي أن يكون أعظم رسوخا في النفس، وأطول بقاء، وأكبر بقاء، وأكبر تأثيرا من غيره من الأمور التي يتعلمها الفرد دون أن يستشعر بقيمتها، ويحس نحوها بأي رابطة وجدانية مما يجعل أثرها سطحيا سريع الزوال.

– إن اللغة وما تضمنه من تراث أدبي، هي وسيلة من أهم الوسائل التي نتعرف عن طريقها على عالمنا حاضره وماضيه، ومن خلالها يصل إلينا التراث الإنساني الذي ظل خالدا على مرور العصور (...) وما لم نصل إلى درجة مناسبة من فهم اللغة وتذوقها، فلن نستطيع أن نفهم هذا التراث ونتذوقه حق التذوق.

– اعتماد الأفكار على الألفاظ فى التعبير عنها تعبيرا دقيقا واضحا محددا، يستدعي من الإنسان أن يعنى باختيار ألفاظ اللغة وفهم دقائقها واستعمالها بوضوح (...) وهو أمر لا يتم بصورة مرضية ما لم تصل إلى مرحلة تذوق اللغة.

– للتذوق صلته الوثيقة بالذوق السليم... وتكرار التذوق يكسب الفرد معايير ذوقية سليمة قد تنعكس على تصرفاته الأخرى... فنراه يقدر كل ما هو جيد، ويهدف في عمله إلى الإجادة والإتقان...

– وأخيرا – وليس آخرا– فإن التذوق اللغوي يزيد من استمتاع الفرد بلغته حين يستعملها في الحديث أو الكتابة أو القراءة أو الغناء، ويزيد من استمتاعه بحياته، ويفتح له آفاقا رحبة فسيحة حين يقضي بعض وقته

[1] **أدب الأطفال علم و فن**، أحمد نجيب، ص 146.

مع كبار الكتاب والأدباء والمفكرين على صفحات كتبهم ومؤلفاتهم... في رياض الفكر...وحدائق الأدب الغناء وأفاق العلم والمعرفة...).[1]

4- نصيب الأناشيد من الجدول الدراسي بالنسبة للمدارس الابتدائية:

وتقتصـــر على ثـــلاث حلقات، نوضحهـا كالآتي:

أ- في الحلقة الأولى: تقتصر الدراسة الأدبية على الأناشيد السهلة الملحنة، ولا يلائم أطفال هذه الحلقة أن نعرض عليهم قطعا أخرى، مما نسميه " المحفوظات ".

ب- في الحلقة الثانية: يكون للأناشيد الملائمة الحظ الأوفر من هذه الدراسة الأدبية، ولا مانع أن ندرس بجانبها بعض قطع المحفوظات السهلة المناسبة.

ج – في الحلقة الثالثة: يدرس التلاميذ بعض الأناشيد بجانب قطع المحفوظات، على أن يكون لهذه القطع النصيب الأكبر من مادة الدراسة ووقتها).[2]

5- المحفوظـات:

ونقصد **بالمحفوظات** هي: (**القطع الأدبية الموجزة، التي يدرسها التلاميذ، ويكلفون حفظها أو حفظ شيء منها بعد الدراسة والفهم، وهذه القطع – شعرا كانت أو نثرا – هي مادة الدراسة الأدبية في المدارس الابتدائية والإعدادية، بجانب الأناشيد المختلفة).**[3]

فالجدول الدراسي يراعي في تدريس الأناشيد عدة نقاط تتلاءم والمرحلة العمرية والذهنية للمتعلم (التلميذ) من حيث القدرة على الفهم والاستيعاب، وذلك من خلال تصنيفه للأناشيد دون المحفوظات التي هي بدورها تكون غير مناسبة للمتعلم في مرحلته الأولى دون المرحلتين المتبقيتين، نظرا لامتيازها على عناصر صعبة

[1] **أدب الطفل علم و فن**، أحمد نجيب، ص 147.

[2] **الموجه الفني في تدريس اللغة العربية**، عبد العليم ابراهيم، ص 232.

[3] **المرجع نفسه**، ص 234.

للمتعلم الصغير والتي تستوجب في ذلك الفهم بعد دراسة القطعة الشعرية عكس الأناشيد التي تمتاز بالسهولة في الفهم والإلقاء.

6-كيفية تدريس الأناشيد لتلميذ مرحلة التعليم الابتدائي:

ويتطرق هنا المدرس لعدة أساليب بيداغوجية تساعد التلميذ على استيعاب محتوى القطع الشعرية الموجهة له، حيث تقسم هذه المرحلة – الابتدائية – إلى مرحلتين:

مرحلة القراءة والفهم (وهذه يقوم بها مدرس اللغة العربية)، مرحلة التلحين والتمرين على الأداء الموسيقي (وهذه من اختصاص مدرس الموسيقى، فهما معا متعأونان).[1]

7- طريقة تدريس الأناشيد: (السنة الثالثة ابتدائي...):

للأناشيد طريقة خاصة في التدريس يجب على المعلم إتباعها والحرص على تطبيقها من أجل وصوله إلى الهدف من دراسة كل أنشودة وهي كما يلي:

- (يمهد لموضوع النشيد بحديث أو أسئلة.

- يعرض المدرس النشيد مكتوبا على سبورة إضافية، أو يوزعه على التلاميذ مطبوعا في أوراق، أو يرشدهم إلى مكانه في الكتاب.

- يقرأ المدرس النشيد قراءة خالية من النغم والتلحين.

- يطالب بعض التلاميذ بقراءته، مع تصحيح الأخطاء، وتكرار القراءة، حتى يحسن التلاميذ قراءته.

- يناقشهم في معنى النشيد، حتى يفهموا مراميه.

- يتولى بعد ذلك مدرس الأناشيد تلحين النشيد، وتدريب التلاميذ على توقيعه وإنشاده ملحنا).[2]

[1] **الموجه الفني في تدريس اللغة العربية**، عبد العليم ابراهيم، ص 234.

[2] **المرجع نفسه**، ص 234.

بهذه الطريقة يتمكن المعلم من التواصل مع تلاميذه وجذب انتباههم ومنه إيصال المعلومة المراد توصيلها عن طريق الأناشيد بطريقة تنفس عن المعلم والمتعلم سواء.

8- خطوات تدريس اللغة العربية بطريقة الأناشيد:

يمكن للمعلم اتباع الخطوات الآتية في تدريس اللغة العربية:

أ – التمهيـد: ويكون باستثارة انتباه الدارسين نحو موضوع الدرس، على النحو الآتي :

- ربط موضوع النشيد الجديد بخبرات الدارسين السابقة، أو بأناشيد مماثلة.

- عرض بعض الصور المتصلة بموضوع النشيد على الدارسين، وتوجيه بعض الأسئلة إليهم ثم الطلب إليهم الاستماع إلى النشيد.

ب – قـراءة المعلـم:

- قراءة المعلم النشيد بدون التلحين، ومطالبة الدارسين بالترديد وراءه مع مراعاة دقة النطق.

- مطالبة الدارسين بالترديد الجماعي، لتشجيع الخجولين منهم، ولتصحيح النطق لدى البعض الأخر.

- الطلب من الدارس محاولة تقليده، ويقرأ المعلم النشيد بهذه الطريق مرة أو مرتين.[1]

ج- التحفيـــظ: يبدأ المعلم بتحفيظ الدارسين النشيد بعدة طرق نذكرها على النحو الآتي:

– الطريقة الكلية: ويراد بها تحفيظ المعلم الدارسين النشيد دون تجزئة، مستعينا على ذلك بالتكرار.

– الطريقة الجزئية: ويقصد بها تحفيظ الدارسين النشيد جزءً جزءً، ويتم ذلك إما بتجزئة النشيد إلى أبيات أو إلى مجموعات من الأبيات بحيث تشكل وحدة معنوية.

فإذا أراد تجزئتها إلى أبيات فإنه يردد شطر كل بيت مع اللحن ويطلب إلى أحد الدارسين النابهين ترديد هذا الشطر، ويكرر ذلك مجموعة من الدارسين الفرادى، ثم يكرر الدارسين ذلك في مجموعات، ثم ينتقل إلى

[1] **تعليم القراءة والكتابة للأطفال**، سلوى يوسف مبيضين، ص (129-130).

البيت الثاني، وهكذا حتى ينتهي من تحفيظ الدارسين النشيد بحيث ينشدونها كاملة، ولا يشترط أن يتم ذلك في حصة واحدة.[1]

أما إذا أراد تجزئتها إلى وحدات، فإن الدارسين يقومون بترديد كل وحدة إلى أن يحفظها ثم ينتقلون إلى الوحدة التالية وهكذا.

3- المزاوجـة: حيث يقوم المعلم بتحفيظ الدارسين النشيد كاملا في البداية، ثم يعود بعد ذلك إلى تقسيمها إلى وحدات مركزا على الأبيات التي لم يحفظها الدارسون.

4- طريقة المحو التدريجي: وتتلخص في أن يكتب المعلم النشيد على السبورة، ويطلب إلى أحد الدارسين قراءتها، ويقوم بمحو بعض الكلمات من كل بيت ثم يطلب إلى أحد الدارسين تكملتها، ويقوم المعلم بمحو شطر أو محو بيت كامل أو أكثر وهكذا حتى يتم حفظ الأناشيد كاملة.[2]

ومنه يتبين أن للأناشيد دورا كبيرا في تعلم اللغة العربية بطريقة جيدة واحترافية، وذلك باتباع الخطوات السابقة فقط عن طريق المعلم الذي يبسطها ويمهدها للمتعلم (التلميذ)، باعتبار أن الأناشيد نص مغاير شكلا ومضمونا بالنسبة للنثر، كون هذا الأخير يكون محتواه عبارة عن نصوص أو جمل أو قواعد مباشرة تختلف جذريا عن الأناشيد التي يكون طابعها مغاير تماما له من حيث الشكل – تكون على شكل أبيات – والمضمون الحامل للتعليمات والآداب ولكن بطريقة غير مباشرة تحمل الطابع الترفيهي والتعليمي في نفس الوقت.

[1] **فاعلية طريقة الأناشيد في تعليم المهارات اللغوية في المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا: دراسة وصفية وتقويمية**، أسماء بنت مسعود، ص (59-60).

[2] **المرجع نفسه**، ص 60.

9- العوامل النفسية في اكتساب المفردات العربية بطريقة الأناشيد:

تعد العوامل النفسية عامة مهمة في تغيير سلوك الدارسين وتعديل خبراتهم السابقة بالخبرات الجديدة كما في إعداد نفوسهم لإقبال التعلم وبخاصة تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بطريقة فعالة، سنقتصر الحديث عن بعض العوامل النفسي المرتبط بطريقة الأناشيد كما يلي:[1]

أ- التكـــرار: يراعي هذا العامل أثناء إعداد الدروس وفي الموقف التعليمي الذي يمارسه الدارسين بمعنى أن يقوم المعلم في إلقاء الأناشيد ونطق الكلمات وترديدها جماعيا ثم فرديا.

وعلى المعلم أن يؤكد للدارسين تكرار الكلمات كي تثبت في أذهانهم، وأنها تتكرر باستمرار، تفيد في تحسين النطق وتساعد على اجتياز الدارس لعقبة الخجل لا سيما الدارسين غير الناضجين أو ذوي الميول الانعزالية، كما أنها تعمل على علاج التلعثم لدى الدارس ولو بصورة جزئية.[2]

ب- الدافعيـــة:(...) لابد من المعلم أن يختار أساليب تستثير دافعية الدارسين لتعلم اللغة العربية وتنمي رغباتهم في تعلم اللغة العربية وإتقانها، ومن هنا يمكن استعمال طريقة الأناشيد في تحفيز دوافعهم لتعلمها وجعلهم ناشطين في عملية التعلم.[3]

ج- الفروق الفردية: (إن في الفصل الدراسي يتكون من ثلاثين دارسا أو أكثر، لا يستطيع المعلم أن يعلم على أساس أن للجميع نفس الاهتمامات والرغبات والقدرات العقلية، والخصائص الجسمانية، كما لا يمكن تعليمهم على أساس أنهم جميعا قد بلغوا نفس المستوى في مهارة ما[4]، وفي مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية شأن أي عمل تربوي آخر ينبغي أن تراعي فيه الفروق الفردي بين

---

[1] **فاعلية طريقة الأناشيد في تعليم المهارات اللغوية في المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا- دراسة وصفية وتقويمية**، أسماء بنت مسعود، ص 55.

[2] **التربية اللغوية للطفل**، سيرجيو سبيني، ص (167-169).

[3] **فاعلية طريقة الأناشيد في تعليم المهارات اللغوية في المدارس الثانوية والحكومية بماليزيا-دراسة وصفية وتقويمية**، أسماء بنت مسعود، ص56.

[4] **الطفل ومشكلات القراءة**، أحمد عبد الله أحمد وفهيم مصطفى محمد، ص 57.

الدارسين ومستوياتهم، سواء في طريقة التدريس وإعداد البرنامج التعليمية ووسائلها، أم غير ذلك من المجالات المختلفة للعملية التعليمية)[1]، **(هذا وقد أشار الخولي إلى أن مراعاة الفروق الفردية شرط من شروط التعليم الفعال)**.[2]

فللأناشيد دور كبير في التقليل من إظهار الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك يتجلى في بساطتها وسهولتها وخفتها، ولذلك كانت القدرات الفردية بين التلميذ النجيب والمتوسط والضعيف تكاد تتناسب ويكون موجودا أيضا حتى في استعمال مفردات اللغة العربية.

د- التذكـر: (التذكر هو القدرة على استرجاع المعلومات التي يتم عن طريق الممارسة، كما يقصد به إحدى الوظائف العقلية المختص باختزان المعلومات والخبرات التي مرت علينا أو تعليمها واسترجاعها عند الحاجة إليها).[3]

ذكر السيد صبحي أن التذكر هو العملية العقلية التي يتم بواسطتها استرجاع موضوع معين سبق أن مر به الفرد في خبراته، ويتم التذكر وفقا للمراحل عديدة وهي:

الاستدعاء Recovery، والتعرف Recognition، والتداعي Remembering والنسيان Forgetting وانطلاقا من هذا يمكن استخدام أي طريقة تساعد على سرعة تذكر المفردات اللغوية كطريقة الأناشيد وطريقة الكلمة المفتاحية (...).[4]

[1] **طرائق تدريس اللغة العربي لغير الناطقين بها**، محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، ص 55.

[2] **أساليب تدريس اللغة العربية**، محمد علي الخولي، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، (ط3)، (د.ت)، ص 32.

[3] **أصول علم النفس الحديث**، طه فرج عبد، القاهر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، 2000 م، ص 247.

[4] **الأسس النفسية للتعلم وتعليم اللغة (دراسة تطبيقية في تعليم العربية كلغة ثانية)**، سيد صبحي، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ص 25.

الفـــصل الثّـالـث

دراسة تطبيقية وميدانية لأناشيد الكتـــاب المدرسـي

– السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا–

المبحث الأول: التعريف بكتاب وتلميذ السنة الثالثة ابتدائي.

المبحث الثّاني: دراسة وصفية تحليلية لبعض الأناشيد المتنأولة في الكتاب المدرسي.

المبحث الثالث: دراسة ميدانية (استبيان) موجهة لمعلمي السنة الثالثة ابتدائي حول "دور الأناشيد في اكتساب الملكة اللغوية".

الجـــــزء التطبيقـــي:

1- التعريف بكتاب السنة الثالثة ابتدائي:

أولا- الكتـــاب: (هو أداة خاصة بالتعلم، يستعين بها المتعلم في بناء تعليماته، واكتساب مهاراته وإنماء كفاءاته داخل القسم بمعية أستاذه وزملائه، فتحسن القراءة ويحسن الفهم ويكتمل تحت إشراف الأستاذ فتحدث الاستفادة ويعم النفع وتتحقق الأهداف)[1]، ومن أجل ذلك يجب على الأستاذ والمتعلم العمل بجد من أجل الاستفادة منه وإخراج كل مكنوناته التي يريد توصيلها.

بعد أن تعرفنا على الكتاب بصفة عامة الأن نعرف الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي بشكل خاص من أجل التعرف على محتوياته والفائدة المرجوة منه للمتعلم.

2- الكتاب المدرسي الموجه للتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

جاء في كتاب دليل استخدام اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي أن الكتاب: (**يشتمل على ثمانية مقاطع تربوية موزعة على مجالات قد اقترحت في المنهاج (القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة والثقافة، عالم الابتكار والاختراع، الأسفار والرحلات) وهي مخططات ذات دلالة بالنسبة للمتعلم ومن صميم واقعه المعيش، وهي موحية بقيم أسرية وإنسانية ووطنية وأخلاقية واجتماعية، من شأنها أن تحدث التواصل والتفاعل والانفعال المطلوب، بالإضافة إلى ثلاثة وعشرون نصا قرائيا وستة عشر نصا شعريا)**[2]، حاول فيها الكتاب إيصال ولو القليل للتلميذ من المعلومات والحقائق والقيم التربوية والأخلاقية المختلفة لصقل شخصية التلميذ وزرع المهارات اللغوية المختلفة من

[1] **دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018، ص 06.

[2] **المرجع نفسه**، ص 06.

خلال النصوص النثرية والشعرية (المحفوظات، الأناشيد).(**وجميعها بنيت لما ورد في المنهاج ويشتمل كل مقطع من هذه المقاطع على أربعة ميادين:**

أ- فهم المنطوق: ويهدف إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير ذو قيمة مضمونة تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لمعجم الطالب اللغوي، يستمع إليه المتعلم عن طريق الوسائط النطق وجودة الأداء وتمثيل المعاني، وتعاد قراءته كلما استدعت الحاجة.

ب- ميدان التعبير الشفوي: ويهدف إلى إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي المستمد من نفس الحقل المفاهيمي للنص المنطوق وتنمية مهارة المشافهة والتواصل والاسترسال في الحديث وإبداء المواقف الخاصة بكل متعلم بكل حرية وتوظيف مهارات التعبير في مواقف الحياة الحقيقية، والتفاعل مع الآخرين علما أن الهدف الأسمى للعملية التعليمية برمتها السعي إلى إعداد المتعلم للإدماج في النسيج الاجتماعي، والمشاركة في حياة مجتمعه إجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.

- تنمية الحس اللغوي عند المتعلم، أي احساسه بقيمة الفكرة، وقيمة الكلمة ودقتها، ومناسبة الأسلوب وثراء الصور الخيالية.

- اكتساب القيم واستخلاص العبر والاتجاهات الإيجابية التي يتضمنها النص المنطوق.

ج- ميدان فهم المكتوب: ويهدف إلى اكتساب المتعلم المهارات القرائية والفهم والمناقشة، فمن خلال النصوص المكتوبة يثري رصيده اللغوي ويحقق أهدافا تعليمية (لغوية- معرفية- فكرية- سلوكية...) ويُعمل فكره في مناقشة بنائه الفكري وتعتبر النصوص المكتوبة حقولا خصبة للدراسة الأدبية فمن خلالها يتم تناول الظواهر النحوية والصرفية والإملائية، وتغرس فيه قيم متنوعة.

د- ميدان التعبير الكتابي: وفيه يتناول بالدراسة أنماطا وتقنيات تعبيرية ويتدرب عليها كتابيا بلغة سليمة ثم ينتج نصوصا يدمج فيها الموارد في نهاية المقطع من خلال التعامل مع وضعيات إدماجيه).[1]

وضع المختصون هذه الميادين بعد دراسة معمقة للمستوى العقلي والعلمي لطفل، ومراعاة الجانب النفسي والاجتماعي والثقافي له، من أجل تقديم كتاب متكامل يحوي على مختلف المهارات والقيم، التي تساهم في تنمية المستوى الثقافي والعلمي واللغوي للطفل وصقل شخصيته لما ينفع المجتمع، و المخطط التالي يوضح تنظيم حصص اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي:



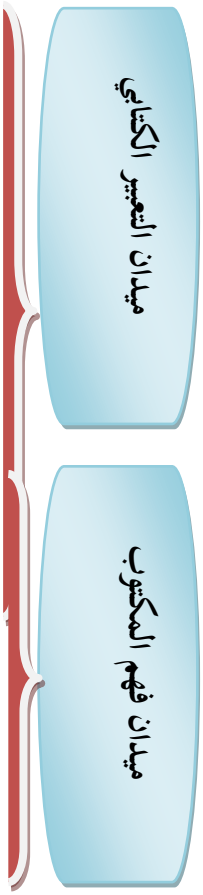
حصة للقراءة والفهم: قراءة النص، مع تطبيقات متعلقة بالفهم والتوظيف والجانب القيمي وإثراء اللغة.

القراءة والظاهرة التركيبية: قراءة النص، مع التعرض الضمني للظاهرة اللغوية.

مخطـــــط رقم 05: يبين تنظيم حصص اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي.

[1] **دليل استخدام كتاب اللغة العربية**، السنة الثالثة ابتدائي، ص (06-07).

كما يبين المخطط الأتي كيفية تقديم حصتي الصرف والإملاء بالتناوب حسب التوزيع السنوي للتعليمات:



حصة القراءة والظاهرة التركيبية: قراءة النص مع التعرض الضمني للظاهرة اللغوية.

حصة للقراءة والظاهرة الصرفية أو الإملاء: قراءة النص، مع التعرض الضمني للظاهرة الصرفية أو الإملائية

حصة للقـــــــراءة

محفوظات: مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (التقديم والحفظ)

الحصة الأولى: نشاط كتابي يتبع القراءة والفهم والإثراء

الحصة الثانية: نشاط كتابي يتبع الظاهرة النحوية

الحصة الثالثة: نشاط كتابي يتبع الظاهرة الصرفية أو الإملائية

الحصة الرابعة: تخصص للتدريب على الإنتاج الكتابي[1]

مخطط رقم 06: يتم تناول حصتي الصرف والإملاء بالتناوب حسب التوزيع السنوي للتعليمات

[1] **دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي**، ص (36-37).

2- التعريف بتلميذ السنة الثالثة ابتدائي وأهم مميزاته:

(تدعى المرحلة التي يكون فيها طفل السنة الثالثة ابتدائي مرحلة الطفولة المتوسطة وهي مرحلة تمتد من (ستة سنوات، إلى ثماني سنوات)، وطفل السنة ثالثة ابتدائي يبلغ من العمر ثماني سنوات وهو في آخر مرحلة من الطفولة المتوسطة)[1]، ويمكن أن نميز تلميذ هذه المرحلة من خلال:

أ) النمو المعرفي: (تتميز هذه المرحلة بنضوج بعض القدرات العقلية وعملياتها الإدراكية، بحيث يستطيع الطفل البدء بالتفكير المجرد والتصور والتذكر والانتباه، ويستمر التكوين العقلي في نشاطه الإدراكي ويبدأ الخيال العلمي ويظهر شيء أولي من التفكير المجرد لدى الطفل، ويدرك الطفل موضوعات العالم الخارجي من حيث اتصال بعضها ببعض، وتزداد قدرة الطفل على وصف الصورة وإدراك العلاقات المكانية والحركات والألوان الموجودة في هذه الصور، ويتدرج إدراك الطفل للجهات الأربع وللمواقع، وتزداد قدرته على الانتباه، ويميل في هذه الفترة إلى حفظ وتذكر الموضوعات التي تقوم على الفهم والإدراك وتزداد قدرته على التذكر والحفظ وينمو التخيل إلى الواقعية والإبداع والتركيب، ويهتم بالواقع والحقيقة).[2]

ب/ النمـــو اللغـوي: (تزداد مفردات الطفل خلال هذه المرحلة، ويبدأ باستخدام الجمل الطويلة ويتأثر في ذلك بمدى نضجه وتدريبه واختلاطه بأقرانه، ويستخدم الأسماء والأفعال، ويستطيع تعلم القراءة الجهرية والصامتة، ويعبر شفويا بجمل تتكون من خمس كلمات، ويتأثر النمو اللغوي في هذه المرحلة بمجموعة من العوامل منها النضج والعمر الزمني، والذكاء، الصحة، الجنس، الحالة الاقتصادية والاجتماعية وثقافة الوالدين والمحيط الأسري والاضطرابات الانفعالية وغير ذلك).[3]

---

[1] **النمو اللغوي والمعرفي للطفل**، أديب عبد الله محمد النوايسية، إيمان طه طايع القطاونة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، (ط1) (2015 م-1436 هـ)، ص 152.

[2] **النمواللغوي والمعرفي للطفل**، أديب عبد الله محمد النوايسية، إيمان طه طايع القطاونة، ص 153.

[3] **المرجع نفسه**، ص 154.

فالطفل هذه المرحلة يتميز بنشاط كبير لأنه يبدأ في الولوج إلى المجتمع، ويريد فهم كل ما يدور حوله وهذا ما يدفعه إلى التعلم واكتشاف الجديد.

3- تحليل كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي :



صورة رقم 01: تحمل واجهة الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي.

يحمل كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي مجموعة من الأناشيد أو كما يطلق في الكتاب بالمحفوظات، أي أن هذه القطع الشعرية الصغيرة والمتوسطة في حجمها مخصصة للحفظ فهي تجمع بين نوعيها التعليمي (المعرفي) والترفيهي، قدرت بخمسة عشر أنشودة شملت مجموعة من القيم: الدينية والتربوية والاجتماعية والوطنية والإنسانية والجمالية والصحية والاقتصادية والنفسية والسياسية والثقافية والعلمية المعرفية، بالإضافة لجعل كل أنشودة مرتبطة بمقطع ومحور معين، قدرت هنا بمعدل أنشودتين في كل مقطع ومحور، إلا في المقطع الرابع في محور الطبيعة والبيئة خصص القائمون على إنجاز هذا الكتاب أنشودة واحدة وهي أنشودة الطبيعة وهذا موجود في طبعته الجديدة 2020/2019.

فرغم تشابه هذا الكتاب في الطبعة 2018/2017 مع طبعته الجديدة 2020/2019 في جل الدروس والأناشيد إلا أنه خضع لتعديل طفيف في أنشودتين – والتي هي محور دراستنا –، فنجد أنشودة **نشيد الشجرة** من محور البيئة محذوفة مع استبدال **أنشودة الفاكهاني بأنشودة البرتقال** في المحور الخامس والمعنون بالصحة والرياضة، وبالتالي نلاحظ أن الكتاب في طبعته السابقة كان يحمل ستة عشر أنشودة.

كما نجد هذا الكتاب – كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي – يحمل في مقطعه ومحوره الواحد مجموعة من الوحدات والتي بدورها تضم مجموعة من الدروس تقدر على العموم في كل الكتاب بمعدل ثلاث دروس في الوحدة الواحدة، ونجد أيضا في المقطع الواحد جزءً يحمل عنوان الأساليب والذي يحمل بدوره ثلاثة دروس، ونجد أيضا جزء التراكيب ودائما في المقطع والمحور الواحد والذي يضم أيضا مجموعة من الدروس تقدر في كل الكتاب وفي كل مقطع ومحور بثلاثة دروس إلا في المقطعين الأخيرين خصص درسين لكل جزء، ثم يليها جزء الصيغ الصرفية ثم جزء الحصص الاملائية وجزء الرصيد اللغوي ويحمل كل جزء مجموعة معينة من الدروس موزعة على مختلف المقاطع والمحاور، ثم يليهم جزء المحفوظات – وهومحور دراستنا – وموزعة كما هو مألوف على مختلف مقاطع ومحاور الكتاب ثم جزء الإدماج.

ولعل تأخير جزء المحفوظات في كل مقطع دليل واضح على أهميتها وباعتبارها أيضا إدماجا إن صح القول، إدماج ترفيهي تعليمي، يوضح من خلالها بعض المشكلات التي صادفت المتعلم في الدروس السابقة خاصة أن الأناشيد مرتبطة بمضمون الدروس السابقة، فيجد من خلالها المعلم والمتعلم متنفس يعرض كل منهما أفكاره ومعلوماته بشكل مريح وبسيط في شكله ومضمونه حيث يبدع فيه الطرفان.

فبالنسبة للمعلم الذي يكون مرتاحا نفسيا وهذا لأن طبيعة الأناشيد سهلة ومرحة وغير معقدة لا تمتاز بالطول والقواعد إن وجدت كانت في شكلها الغنائي الموسيقي الغير ممل التي تمتاز بإيقاع و وزن معين وهذا ما يجعل المتعلم (التلميذ) يحب هذه المادة وينتظرها بشغف كبير لما يجد له أيضا من متنفس من ضغط الدروس وهي تعتبر –الأناشيد– من دروس الإيقاظ حيث تعمل على تجديد نشاط المتعلم وتقويمها من خلال بثها خلاصة الدروس السابقة، ويتعلم أيضا من خلالها في هذه المرحلة: النطق الجيد للحروف والكلمات ومعرفة توظيفها وتركيبها خاصة في الإنتاج الكتابي والشفوي من ناحية انتقاء الألفاظ ومن ناحية أخرى خلال تعرفهم واكتسابهم مجموعة من التعابير الجميلة الغنية بكم هائل من الصفات والمشاعر الجياشة التي تساعدهم في إنجاز مختلف التعابير الموجهة لهم.

تعتبر هذه المرحلة نقلة نوعية للتلميذ التي يعبر من خلالها إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة السنة الرابعة ابتدائي ومؤهلة لمرحلة حساسة وهي شهادة التعليم الابتدائي وبالتالي فمرحلة السنة الثالثة ابتدائي تعتبر من أهم المراحل التي يجب من خلالها أن يتعلم ويكتسب المتعلم مجموعة لا بأس بها من المهارات وأهمها مهارة القراءة والتي تتحقق وبشكل كبير في مادة الأناشيد وذلك لحمل هاته الأخيرة مجموعة لا بأس بها من الكلمات والجمل منها المعروفة لدى التلميذ ومنها الغامضة والتي يتعرف عليها من خلال هذه المادة، كما نجد أن الكتاب خصص شرح بعض تلك الألفاظ الغامضة في الأناشيد وشرحها.

تحمل الأناشيد في كل الكتاب المدرسي صورة مطابقة لمحتوى ومضمون الأنشودة، صورة ترافق الأنشودة وخيال التلميذ، فنجد كل أنشودة ترافقها صورة جاءت في شكلها البسيط والتي أخذت صفة العنوان أو مرافق العنوان، امتازت – الصورة – بعدم اكتظاظ المشاهد فيها، فأخذت الصفة والموضع الغالب في نص الأنشودة، وهذا لكي لا يتشتت التلميذ بالصورة وفي نفس الوقت لكي تترسخ له معلومة واضحة عما تدور فيه موضوع الأنشودة، فالصورة المكتظة يغيب فيها الغرض الحقيقي من وراء وضعها ويغيب فيها العنوان ومضمون القصيدة، والتلميذ في هذه المرحلة يريد أن يكتشف وأن يعرف وأن يربط خياله بالواقع وبالتالي يقتضي وضع صورة واحدة وغير مركبة تركيبا معقدا في المراحل الابتدائية.

جدول رقم 05: يبين المعلومات الخاصة بكتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، السنة الدراسية: 2018/2017، الطبعة الأولى.

عنوان الكتاب	لجنة التأليف	إشراف وتنسيق	دار النشر	السنة الدراسية
كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.	– بن الصيد بوريني سراب – بوسلامة عائشة. – بن يزار عفريت شبيلة. – حلفاية داود وفاء.	–بن الصيد بوريني سراب.	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.	2017–2018.

جدول رقم 06: يبين المعلومات الخاصة بكتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، السنة الدراسية: 2020–2019.

عنوان الكتاب	لجنة التأليف	إشراف وتمسيق	دار النشر	الطبعة	السنة الدراسية
كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.	–بن الصيد بوريني سراب. –بوسلامة عائشة. –بن يزار عفريت شبيلة –حلفاية داود وفاء.	–بن الصيد بوريني سراب.	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.	طبعة منقحة.	2019–2020.

جدول رقم 07: يوضح ترتيب الأناشيد الخاصة بالسنة الثالثة ابتدائي حسب الطبعة المنقحة:

الجدول يمثل الأناشيد المدرجة في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي:

المقطع	المحور	الأنشودة	العدد
1	القيم الإنسانية	نشيد الأبوة والطفولة	02
		آداب الحديث	
2	الحياة الاجتماعية	رمضان	02
		الأعياد	
3	الهوية الوطنية	نشيد الوطن	02
		العلم	
4	الطبيعة والبيئة	الطبيعة	01
5	الصحة والرياضة	البرتقال	02
		كرة القدم	
6	الحياة الثقافية	المسرح	02
		النحت	
7	عالم الابتكار والاختراع	الحاسبة	02
		القاطرة	
8	الأسفار والرحلات	جدي بحار	02
		سندباد	
المجموع	/	/	51

تعد الأناشيد من الدروس المهمة التي لها نصيب في الجدول الأسبوعي في كل المدارس الجزائرية، فهي مادة من المواد المقررة في كل سنة دراسية، تحمل مجموعة من الخصائص والأساليب تميزها عن المواد أو بالأحرى الدروس التي تضاهيها لما لها من من مميزات شكلا ومضمونا، يعمل المعلم على إيصالها وتبليغها للمتعلم بشكل

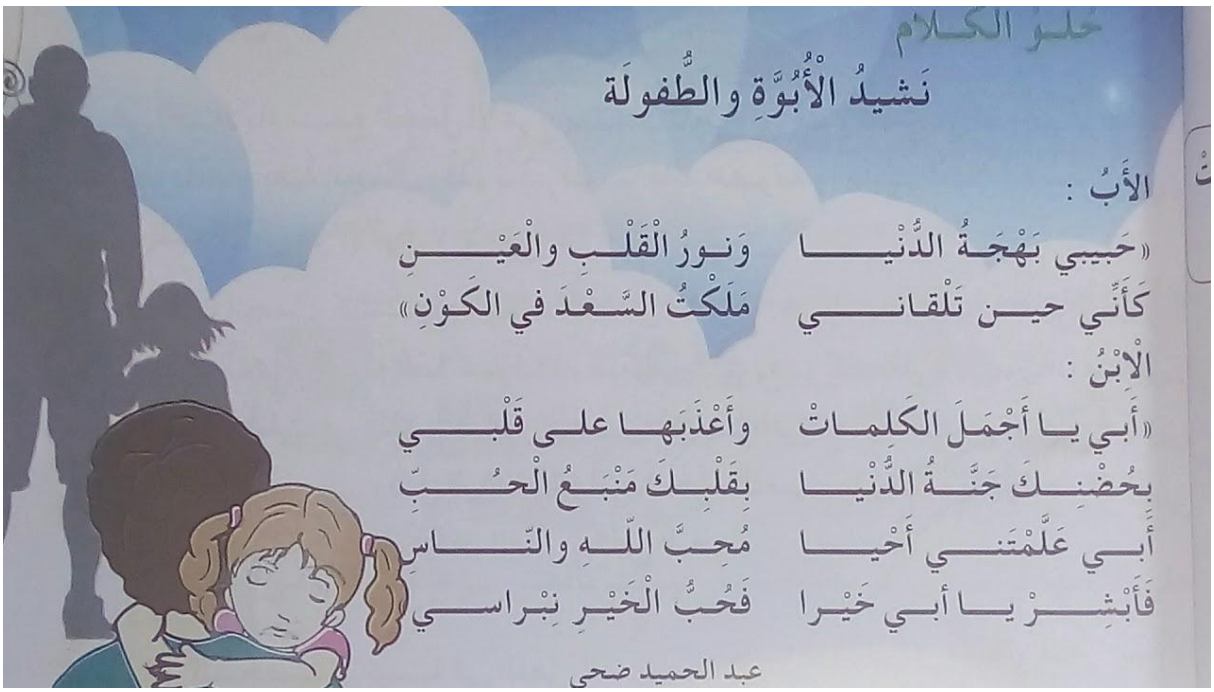
مبسط، لأنها تعتبر شكلا ونوعا جديدا بالنسبة له، فيبحث جاهدا للوصول إلى طريقة تعليمية وترفيهية في نفس الوقت، ابتداء من المستوى الصوتي ثم الإفرادي والتركيبي والدلالي والأسلوبي ثم الإيقاع العروضي، كل هذا يجعل من المادة الصعبة غير المعروفة للمتعلم مادة مرنة يتحكم فيها بمرور الوقت انطلاقا من: السماع الكثير للأنشودة المقدمة له من نفسه أولا ثم من قراءة زملائه (ترديد الأنشودة جماعيا) ثم من قراءة معلمه، ومن ثم ينتقل إلى مرحلة التخزين، من خلال تكراره للأنشودة عدة مرات يتعرف على كلمات جديدة يقوم بتخزينها أي حفظها، لأن معظم أناشيد الأطفال تأتي مبسطة وسهلة الحفظ، لأنها تحكى بنغم موسيقي سهل وممتع تجعل المتعلم يحب تكرارها وحفظها وتخزينها ومن ثم تأتي مرحلة الأداء الصوتي للكلمات ومن ثم الجمل، و من هنا وضعنا المخطط الأتي الذي يبين مراحل تكوين المهارات اللغوية لدى التلاميذ.

السمـــاع ⟵ **التخزيـــن** ⟵ **الأداء**

مخطط رقم 07: يبين مراحل تكوين المهارات اللغوية لدى التلاميذ

2- دراسة تحليلية لبعض أناشيد كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

1- نشيـــد الأبـــوة والطفولـــة:



وهي الأنشودة الأولى من الكتاب المدرسي من المحور الأول والمقطع الموسوم بالقيم الإنسانية، حيث شملت هذه الأنشودة مجموعة من المستويات، وهي كالآتي:

1- المستوى الصوتي:

ضمت الأنشودة مجموعة من الأصوات بنوعيها: الصامتة والصائتة، والتي من خلالها يتضح لنا موقع النبر والتنغيم في كل مقطع، فنجد هذه الأنشودة تحمل مقاطع لا بأس بها من النبر، نذكرها كالآتي:

- النـبــر:

في البيت الأول من الأنشودة نجد النبر في لفظة (حبيبي) وبالضبط على حرفي (الياء) في وسط الكلمة وآخرها وهو نبر الطول والذي يشمل حروف المد، جاءت تعبيرا عن الحب الكبير الذي يبثه الأب لإبنه وفي نفس البيت وبالضبط في صدره نجد النبر وهو نبر الشدة في كلمة (الدّنيا) وبالضبط على حرف (الدال) والتي تدل على القوة، وتدل على ربط الأب سعادته في دنياه بحبيبه (ابنه).

كما نجد النبر أيضا في البيت الأول وبالضبط في عجزه في كلمة (القلب) وهو نبر الصوامت الساكنة ونجده بالضبط في حرف (اللام).كما نجد نبر الشدة في البيت الثاني في كلمتي (كأنّي) و(السّعد) وبالضبط على حرفي (النون) و(السين) على التوالي،كما نجد في البيت الثالث نبر الطول في صدر البيت في كلمة (أبي) وبالضبط على حرف الياء وفي أداة النداء (يا)، فجاءتا وراء بعضهما دلالة على قوة المعنى وعلى مكانة المخاطب على نفسية الراوي، ونجد أيضا النبر في نفس البيت وفي صدره في الكلمة التي تلي الكلمات السابقة وهي كلمة (أجمل) وهو نبر الصوامت الساكنة وبالضبط على حرف (ج) الجيم، وفي أخر كلمة في هذا البيت نجد نبر الشدة في كلمة (الحبّ) وبالضبط على حرف (الباء)، ونجد أيضا نبر الشدة في البيت الرابع في كلمات:(جنّة) و(الدّنيا) و(الحبّ) وبالضبط على الحروف التالية على التوالي: (النون)، (الدال) و(الباء) ونجد أيضا نبر الطول في كلمة أبي في البيت الخامس ونجد نبر الشدة في كلمة (علّمتني) وبالضبط على حرف (اللام) دلالة على الإقرار

ونجد أيضا نبر الشدة في عجز البيت في ثلاثة مواضع متقاربة فنجده في كلمة (محب) وفي لفظ الجلالة (الله) وفي كلمة (النّاس) وكانت بالضبط على الحروف التالية وهي على التوالي: (الباء) و(اللام) و(النون)، فأمّا في البيت الأخير فنلاحظ وجود مجموعة من أنواع النبر، فنجد نبر الصوامت الساكنة في كلمة (أبشر) وكلمة (الخير) وبالضبط على حرفي (الباء) و(الياء) على التوالي كما نجد أيضا نبر الطول في كلمة حب.

– التنـغيـم:

نجد أن الأنشودة في عمومها تتكون من نوعين من التنغيم (النغمة الصاعدة) و(النغمة الهابطة) وهذا وارد تقريبا في كل أناشيد الأطفال للفت الانتباه ولإثارة نوع من التشويق والمرح في الأنشودة باعتبارها موجهة للأطفال، وبالتالي لا يمكننا أن نضع بين أيديهم أنشودة ساكنة باعتبارها مادة تعليمية ترفيهية تستوجب نوعا من الديناميكية في وضعها.

من خلال سماعنا لنشيد الأبوة والطفولة، لاحظنا وجود نوع غالب على الأنشودة وهو النغمة الهابطة وذلك في جل القصيدة، ولكن تتخللها بعض النغمات الصاعدة التي كانت موجودة في الغالب في الكلمات التي لها مد مثل كلمة (الدّنيا) في الياء وفي كلمة (تلقاني) في البيت الثاني في حرفي القاف والألف (قا) وفي صدر البيت الثالث، فكل الكلمات تدل على وجود نغمة صاعدة (أبي يا أجمل الكلمات) ونجده أيضا في كلمة (الدنيا) ونجده في البيت الخامس في لفظة (أحيا) وفي البيت الأخير في أداة النداء (يا) وما تبقى من الأنشودة كلها نغمات هابطة.

2– المستوى الإفرادي:

يعد هذا المستوى من المستويات التي تمكن المتعلم (التلميذ) من تثبيت المفردات اللغوية الموجودة في موضوع ما والتعرف عليها والإحساس بها من خلال التطرق لها.

من خلال أنشودة 'نشيد الأبوة والطفولة' لعبد الحميد ضحى، يتضح لنا أن شكل الأنشودة متوسط الحجم، فعدد أبياتها ستة أبيات أفقية (تتكون من صدر وعجز) وتتكون من خمسة وثلاثين كلمة بالإضافة إلى الروابط والحروف والتي قدرت بـ ثلاثة عشر حرفا (ف، على، ب...).

تحمل الأنشودة 'نشيد الأبوة والطفولة' عدد لا بأس به من الكلمات قدرت بـ خمسة وثلاثون كلمة، وما يلاحظ أن معظم كلماتها هي عبارة عن أسماء (أسماء مفردة) بالإضافة إلى وجود عدد قليل من الأفعال.

جدول رقم 08: يبين عدد الأسماء والأفعال في أنشودة "نشيد الأبوة والطفولة":

الأسمـــــاء	الأفعـــــال
حبيبي، بهجة، الدنيا، نور، القلب، العين، السعد الكون، أجمل، الكلمات، أعذبها، قلبي، حضنك جنة، الدنيا، قلبك، منبع، الحب، أبي (ذكرت ثلاث مرات)، محب، لفظ الجلالة (الله)، الناس، خيرا الخير، نبراسي.	تلقاني، ملكت، علمتني، أبشر، أحيا.

ولعل وجود الأسماء بكثرة في هذه الأنشودة دليل على قيام العاملين على وضعها وحرصهم على اكتساب الطفل عدد كبير من المصطلحات والتعرف عليها، وأهم شيء هو كيفية استعمالها كون الطفل (المتعلم) في هذه المرحلة يعرف معظمها (الأسماء) ولكن لا يجيد وضعها واستعمالها.

- التكـرار:

من خلال قصيدة 'نشيد الأبوة والطفولة' نلاحظ أنها تنوعت فيها الكلمات وتكررت عدة مرات وهذا من أجل ترسيخها وتثبيتها في ذهن المتعلم (التلميذ).

فنجد لفظة (الحب) تكررت أربع مرات في كل القصيدة: حبيبي، الحب، محب، بحب، وذلك من أجل إيقاظ مشاعر المتعلم الفياضة نحو والده، وتبيين مشاعر الأب أيضا نحو ولده باعتبار هذه الأنشودة هي

عبارة عن حوار بين الأب وابنه، ثم يأتي إقرار الولد بما علمه والده من محبة الله والناس جمعاء وأيضا حب الخير لمن حوله، فهذه المصطلحات تنمي وتعزز الأخلاق الحميدة بالإضافة إلى ترسيخها في ذهنه، وفي الأخير العمل بيها وهذا هو المطلوب، ومثال ذلك من القصيدة في جزئها المخصص لقول الأب نجد كلمة الحب في البيت الأول:

حبيبي بهجة الدنيا ونور القلب والعين.

أما في جزئها المخصص لقول الابن نجد كلمة الحب تكررت في الأبيات التالية:

بحضنك جنة الدنيا بقلبك منبع الحب

أبي علمتني أحيا محب الله والناس

فأبشر يا أبي خيرا فحب الخير نبراسي

*كما تكررت كلمة 'الدنيا' مرتين في هذه القصيدة، وذلك لتبيين مدى أهمية وجود الأب في حياة الابن ومثلها وجود الابن في حياة الأب، وذلك من خلال الأبيات التالية:

- لفظة 'الدنيا' في الجزء المخصص لقول الأب:

حبيبي بهجة الدنيا ونور القلب والعين

لفظة 'الدنيا' في الجزء المخصص لقول الابن:

بحضنك جنة الدنيا بقلبك منبع الحب.

وقد تكررت كلمة 'القلب' بدورها ثلاث مرات في هاته القصيدة، مما يدل على المكانة التي يحملها الأب والابن لدى بعضهما البعض، وهنا لمّح الشاعر وأراد أن يعلم التلميذ أن منبع الحب هو القلب.

- لفظة 'القلب' في الجزء المخصص لقول الأب:

حبيبي بهجة الدنيا ونور القلب والعين

- لفظة 'القلب' في الجزء المخصص لقول الابن:

أبي يا أجمل الكلمات وأعذبها على قلبي

بحضنك جنة الدنيا بقلبك منبع الحب

ولكلمة 'أبي' وهو موضوع القصيدة حظ منها، حيث تكررت ثلاثة مرات في القصيدة وجاءت كلية في جزء الابن، حيث بدأ بها في أول كلمة من جزء المخصص لقول الابن وذلك بصب مشاعر الحب والارتباط الوثيق بينهما، ونجد ذلك في الأبيات التالية:

أبي يا أجمل الكلمات وأعذبها على قلبي

أبـي علمتنـــي أحيـا محب الله والنـــاس

فأبشـــر يا أبي خيرا فحب الخيـر نبراسي

كما تكررت كلمة 'الخير' في القصيدة مرتين وبالضبط في البيت الأخير، وهذا لتبيين أنه ما بني على خير فهو خير والعكس صحيح، فالقصيدة تبث مختلف المشاعر الجميلة وتبين في الأخير أن ثمارها كلها خير ونجدها في القصيدة كالآتي:

فأبشر يا أبي خيرا فحب الخير نبراسي

3- المشاعر الإنسانية: من خلال قصيدة 'نشيد الأبوة والطفولة' تبين لنا أنها مليئة بالمشاعر الفياضة بين الأب وابنه من حب بين الطرفين (الأب وابنه)، والذي حاول الشاعر من خلالها إيقاظ وبث الأحاسيس بين الطرفين وأن ما غرس على خير يجد الخير.

4- المستوى التركيبي: تحمل الأنشودة مجموعة من الجمل الاسمية، والتي نلاحظ كثرتها في هاته القصيدة، فهي مفعمة بها على غرار بعض الجمل الفعلية فقط والتي تراوحت في القصيدة كلية بمعدل جملتين فقط:

كأني حين تلقاني ملكت السعد في الكون

أبي علمتني أحيا

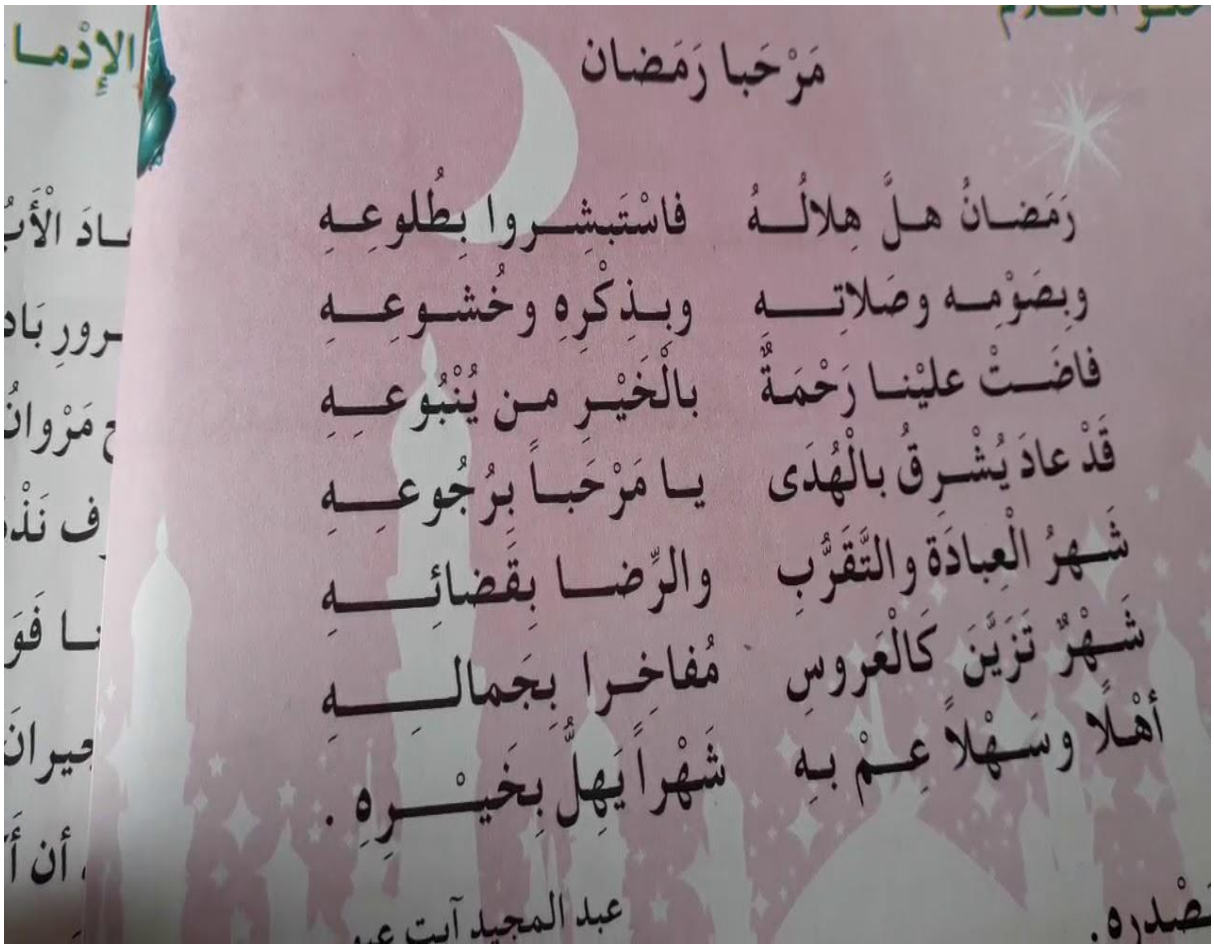
فأبشر يا أبي خيرا

5- المستوى الدلالي:

تحمل هذه الأنشودة عددا من القيم الإنسانية موزعة على كافة القصيدة، تنوعت من طرفين اثنين بين الأب والابن، فكانت المشاعر والأحاسيس متبادلة بين الطرفين من حب وامتلاك لكل أحاسيس الحنية وشوق رغم التقارب الكبير بينهما، فكانت هاته الأنشودة مفعمة ومليئة ببوادر أرقى المشاعر وأعذبها وهي في الغالب تكون بين الآباء والأبناء.

6- أسلـــوبيـا: تنوعت في القصيدة مجموعة كبيرة من الصور البيانية والخيال وهذا لإضفاء روح الحب والأحاسيس المتبادلة فكانت هاته الصور غالبة تقريبا على كل الأبيات، من أول القصيدة إلى آخرها.

2) أنشـــودة مرحبـــا رمضـــان.



1- المستوى الصوتي:

- النبـــــــر:

نجد النبر في أنشودة مرحبا رمضان في عدة كلمات موزعة على الأنشودة ففي البيت الأول نجدها في كلمة "هلَّ" في الحرف الأخير منها بالضغط على حرف (ل) وفي البيت الخامس كلمة "التَّقرُّب" تحمل نبرا في الحرف الأول منها بالضغط على حرف (ت) والحرف ما قبل الأخير بالضغط على الحرف (ر) كما نجد في البيت الخامس كلمة "الرَّضا" تحمل نبرا في الحرف الأول منها بالضغط على الحرف (ر)، وفي البيت ما قبل الأخير نجد كلمة "تزَّين" تحمل نبرا في الحرف منها بالضغط على حرف (ز) أما في البيت الأخير فنجد النبر في كلمة "يهلُّ" تحمل نبرا في الحرف الأخير منها بالضغط على الحرف (ل)، وقد ساهم النبر في إبراز المقاطع الصوتية ومنه تبيان المراد منها وقراءة الأنشودة قراءة صحيحة.

- التنغيـــم:

من خلال سماعنا لتلحين أنشودة "مرحبا رمضان" لاحظنا تلون نغمتها صعودا ونزولا لكن التنغيم الغالب عليها هو التنغيم الهابط، حيث تبدأ الأنشودة بنغمة هابطة مع بداية الكلمة ثم تصعد في نهايتها في كلمة "رمضان" بالتقطيع (رم) نغمة هابطة ثم تبدأ بالصعود في (ضان) ثم تعود للنزول على طول البيتين إلى البيت الثالث تصعد في كلمة "فاضت" ثم تنزل النغمة مرة أخرى لتستمر على نفس الوتيرة إلى أن تصعد قليلا في كلمة "يا مرحبا" في البيت الرابع بعدها تعود النغمة بالنزول إلى آخر القصيدة، وبذلك ساهم التنغيم للأنشودة بإحداث فرق شاسع بين قراءتها بشكل عادي وقراءتها منغمة، حيث أظهر التنغيم الكلمات والمعاني الأكثر أهمية في الأنشودة وقد أتاح تنغيم الأنشودة تسهيل حفظها والتفاعل معها.

2- المستـوى الافـرادي:

- التحــريـــر:

نلاحظ أن عدد أبيات القصيدة لم يتجاوز سبع أبيات وهو عدد مناسب جدا للتلميذ من أجل أن لا يحس بالملل من طول القصيدة، وحتى يتسنى له فهمها وإدراكها جيدا، أما عن عدد الكلمات فقد بلغت ستة وثلاثون (36) كلمة، وهناك بعض الكلمات مكررة ليتمكن التلميذ من إدراكها جيدا، وبذلك ينمو رصيده اللغوي، كما تربط هذه الكلمات بعض الروابط التي بلغ عددها ثمانية عشر (18) رابطا ساهمت بشكل كبير في انسجام النص الشعري، ومكنت التلميذ من معرفة أهميتها في مختلف المواضع التي توجد بها.

- التــكـرار:

تكررت بعض الكلمات في الأنشودة فنجد في مطلع القصيدة كلمة "هـلَّ"

رمضان هل هلاله فاستبشروا بطلوعه

وقد تكررت الكلمة في آخر القصيدة "يهل"

أهلا وسهلا عم به شهـــرا يهـل بخيــره

كما تكررت كلمة الخير في البيت الثالث "بالخير"

فاضت علينا رحمة بالخيـر من ينبـــوعه

وتكررت في البيت الأخير "بخيـــــره":

آهلا وسهلا عم به شهرا يهل بخيــره

وتكررت أيضا كلمة شهر ثلاث مرات في البيت الخامس "شهرُ"

شهرُ العبادة والتقرب والرضا بقضائه

ثم تكررت في البيت السادس "شهرٌ"

شهر تزين كالعروس مفاخرا بجماله

ثم تكررت أيضا في البيت الأخير "شهر"

أهلا وسهلا عم به شهرا يهل بخيره

وقد تكررت هذه الكلمات من أجل ترسيخها وتثبيتها في قاموس التلميذ ومعرفة أهم الكلمات التي يجب اكتسابها من الأنشودة وهي محور الأنشودة (هل، شهر، خير).

3- المشاعر الإنسانية:

القصيدة مفعمة بالروح الإيمانية والتعبدية للخالق، حيث أنها تتكون من كلمات جميلة يصف الشاعر من خلالها شهر رمضان بأجمل الصفات التي حببت هذا الشهر المبارك في قلب التلميذ وعلمته بأن شهر رمضان أعظم الشهور وأقربها إلى الله، حيث يشبه رمضان بالعروس التي تتزين، ورمضان تزين بالعبادات المختلفة ومنه التقرب إلى الله سبحانه و تعالى.

4- المستوى التركيبـــي:

تنوعت الجمل في هاته الأنشودة بين الاسمية والفعلية منها، فشكلت بذلك كتلة واحدة صبت كلها في موضوع الأنشودة، فإمتازت بالحركة والنشاط لما تطلبه موضوع الأنشودة وهو عن رمضان، وكما هو معروف تزداد العبادات في هذا الشهر الفضيل، فأراد الشاعر بذلك أن يعلم التلميذ بعض العبادات المستحبة في هذا الشهر من: صيام وصلاة وذكر وخشوع في قراءة القرآن، فهو بذلك (الشاعر) يريد أن ينوه أن للطفل قدرة على عمل هذه العبادات أو بالأحرى يتعلم ذلك، وأن هذا الشهر هو من أفضل شهور السنة لما تنزل فيه رحمة الله والخيرات والرضا من الله سبحانه وتعالى، لأنه شهر غفران الذنوب لمن أراد أن يتوب، فهو بذلك فرصة جعلها الله لنا رحمة منه لمراجعة نفوسنا وأعمالنا، فنوع بذلك بين الأسماء والأفعال لتقريب المعنى ولاستيعاب المتعلم الفكرة

المراد الوصول من هذه الأنشودة، وكان القسم الأوفر للجمل الاسمية على غرار الجمل الفعلية وهذا راجع لكثرة الجمل الاسمية على الفعلية في هاته القصيدة.

جدول رقم 09: يبين الجمل الاسمية والفعلية في أنشودة مرحبا رمضان:

الجمل الاسمية	الجمل الفعلية
رمضان هل هلاله	هل هلاله
بصومه وصلاته	فاستبشروا بطلوعه
بذكره وخشوعه	فاضت علينا رحمة
بالخير من ينبوعه	عاد يشرق بالهدى
يا مرحبا برجوعه	تزين كالعروس
شهر العبادة والتقرب	عم به
والرضا بقضائه	يهل بخيره.
شهر تزين كالعروس	
مفاخرا بجماله	
أهلا وسهلا	
شهرا يهل بخيره	

5- المستوى الدلالي:

تحمل أنشودة "مرحبا رمضان" عددا من القيم التربوية والدينية، حيث حاول الشاعر بطريقة جميلة التعريف بالشهر الفضيل للتلاميذ من أجل إدخال شعور الحب والشغف لهذا الشهر المبارك، فراح يصفه ويذكر فضائله وأهميته في حياة المسلم والتقرب إلى الله تعالى، وخصصه بالذكر بأنه هو الشهر الذي يأتي بخيره على كل مسلم، ومنه يتعلم التلميذ أن هذا الشهر خاص عن بقية الشهور، وهكذا استطاع الشاعر تنمية المشاعر الإيمانية للتلميذ وتعليمه الفضائل التي يحملها هذا الشهر العظيم.

6- المستوى الأسلوبـي:

تميزت هذه الأنشودة بعدد كبير من الصور البيانية وهذا لإيصال المعنى للمتعلم، فيجعل بذلك جسرا بين ألفاظه لتزيين اللفظ والمعنى للتلميذ، ويحبب بذلك القراءة ويعمل هذا على استيعاب عدد كبير من المعاني له (المتعلم)، ونذكر بعض الأمثلة على ذلك:

فاضت علينا رحمة: شبه الرحمة بالماء أو الشيء السائل الذي يفيض، فحذف المشبه به وترك ما يدل عليه وهو الماء على سبيل الاستعارة المكنية.

شهر تزين كالعروس: شبه شهر رمضان بالعروس في الزينة، على سبيل التشبيه البليغ.

03- أنشـــودة شهيـد الوطن:



وهي الأنشودة الخامسة من المقطع الثالث محور الهوية الوطنية.

1- المستوى الصوتي:

- النبـــــــر:

في البيت الأول من الأنشودة نجد نبر الطول في كلمة 'شهيد' وبالضبط على حرف 'الياء' ونجده أيضا في نفس البيت وفي عجزه في كلمة (مثال وكلمة الوفاء) وبالضبط على حرف الألف، ونجده أيضا في البيت الثاني في كلمة 'الثناء' وهو نبر الشدة.

كما نجد النبر في الصوامت الساكنة في البيت الثالث، في كلمة 'الخلد' وبالضبط على الحرف اللام ونجده أيضا في البيت الرابع في كلمة 'سرت' وبالضبط على الحرف 'الراء' وفي البيت الخامس في كلمة 'دنيا' وبالضبط على حرف 'الياء' وفي البيت السابع في لفظة (سوف) بالضبط على حرف 'الواو'.

كما نجد نبر الشدة في البيت الثالث في لفظة (أعز) وبالضبط على حرف (الزاي)، ونجده أيضا في لفظة (التاريخ، الحظين، مر، السنين، الزمن) وبالضبط على حروف التالية على التوالي: (التاء، الظاء، الراء السين، الزاي).

- التنغيـــــم:

بعد سماعنا للأنشودة لاحظنا وجود نغمتين في هاته الأنشودة، النغمة الصاعدة والنغمة الهابطة إلا أن النغمة الصاعدة هي النغمة الطاغية في كل الأنشودة، فنلاحظ وجود نغمات صاعدة وأخرى تفوقها علوا لأن هذا الشعر حماسي.

فبداية القصيدة وبالضبط في البيتين الأولين كانت تمتاز بالنغمة الصاعدة ثم تأتي النغمة الهابطة في البيتين الثالث والرابع، ثم نلاحظ رجوع النغمة الصاعدة من البيت السادس إلى غاية البيت الأخير.

2- المستوى الإفـرادي :

من خلال أنشودة 'شهيد الوطن' لإبراهيم طوقان ومحمود أبو الوفا' يتضح لنا أن شكل الأنشودة متوسطة الحجم، فعدد أبياتها سبعة أبيات، وتتكون من إثنان وثلاثون كلمة وثمانية حروف.

حملت هذه الأنشودة عدد لا بأس به من الأسماء والأفعال والحروف، التي ساهمت وبشكل كبير في تشكيل هاته القصيدة وفي تماسكها، وهنا جدول لأسماء وأفعال وحروف أنشودة شهيد الوطن:

جدول رقم 10: يبين الاسماء والأفعال والحروف في أنشودة " شهيد الوطن".

الأسماء	الأفعال	الحروف
شهيد(ذكرت أربع مرات)، الوطن (ذكرت مرتين)، مثال، الوفاء، أغلى، فتى، الثناء الخلد، الخالدين، التاريخ، مرفوع، الجبين وافر، الحظين، دنيا، دين، ذكرك، الغالي، مر السنين، سوف، عاطرا، طوال، الزمن، أنت (ذكرت مرتين).	يستحق، سرت، يبقى	يا (ذكرت خمس مرات)

فكانت للأسماء نصيب كبير في هذه الأنشودة التي تكلمت فيها عن شهيد الوطن وصفاته ومكانته عند أبناء وطنه وأنه ذكرى لا تنسى، وبذلك أراد الشاعر واللجنة الواضعة لهذا الكتاب بتعليم الطفل الأسس الوطنية وتعليمهم واجباتهم نحو وطنهم وكيف تكون نظرة الناس لمحب وطنه وأن حب الوطن من الإيمان وبذلك تستوي مشاعر المتعلم اتجاه وطنه وأن لهذا الوطن حق علينا، فتغمر ألفاظ الأنشودة أحاسيس الأطفال وتشعرهم بروح المسؤولية اتجاه هذا الوطن العزيز.

– التكـــــرار:

تكرر حرف النداء (يا) في القصيدة خمس مرات وهذا راجع لنوع القصيدة وهي قصيدة ذات قيم وطنية ومعروف عليها استعمال حرف النداء بكثرة:

يا شهيد الوطن يا مثال الوفاء

ياشهيد، يا شهيد، يا شهيد الوطن.

كما تكررت كلمة (شهيد) أربع مرات، وهذا لأنها محور موضوع الأنشودة:

يا شهيد الوطن يا مثال الوفاء

يا شهيد، يا شهيد، يا شهيد الوطن

وتكررت كلمة (الوطن) مرتين في الأنشودة، وتعتبر أيضا محور موضوع الأنشودة باعتبارها جزء من العنوان:

يا شهيد الوطن يا مثال الوفاء

يا شهيد، يا شهيد، يا شهيد الوطن.

3– المستوى التركيبي:

حملت الأنشودة مجموعة من الجمل الاسمية والفعلية، وكأن للجمل الاسمية نصيب ودور فعال في وصف موضوع الأنشودة ألا وهو 'شهيد الوطن'، فساهمت وبشكل كبير في إضفاء الروح الوطنية وروح المقاومة والإحساس بمكانة هذا الوطن في نفوس ووجدان المتلقي.

جدول رقم 11: يبين الجمل الاسمية والجمل الفعلية في أنشودة 'شهيد الوطن':

الجمل الاسمية	الجمل الفعلية
- يا شهيد الوطن.	-يستحق الثناء.
- يا مثال الوفاء.	-سرت للتاريخ.
- يا شهيد، يا شهيد، يا شهيد الوطن.	-يبقى عاطرا طوال الزمن.
- أنت في الخلد أعز الخالدين.	
- مرفوع الجبين.	
- وافر الحظين.	
- من دنيا ودين.	
- ذكرك الغالي.	
- على مر السنين.	
- سوف يبقى.	
- عاذرا طوال الزمن.	

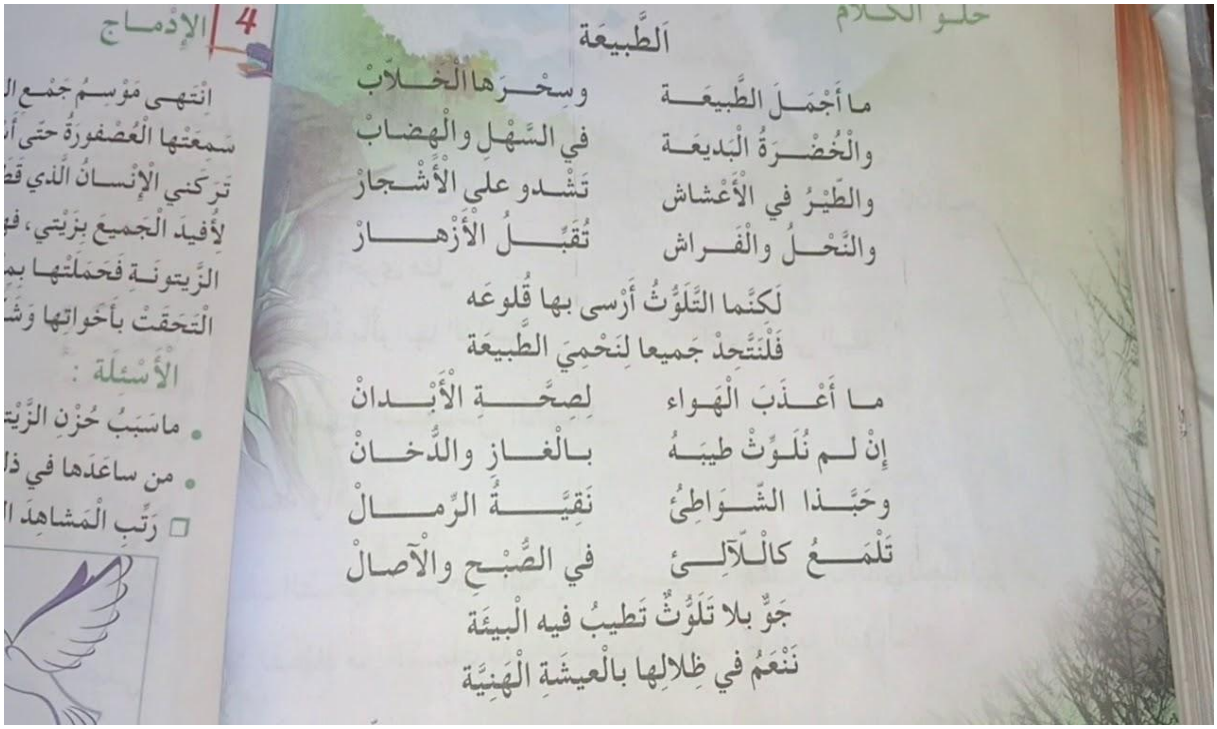
4- المستوى الأسلوبـــي:

لم تحمل الأنشودة الكثير من الصور البيانية والمحسنات البديعة وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع، فلم تكن الغاية من هذه الأنشودة المرح والترفيه، كانت تعليمية توجيهية.

5- المستوى الدلالـــي:

تحمل أنشودة 'شهيد الوطن' قيم وطنية بحتة، ساعدت على إيصال المعنى للمتعلم دقة المعاني الموجودة داخل القصيدة وقوتها وعظمتها، لأن موضوعها موضوع مهم في تعليم الطفل السيادة الوطنية و حب الوطن ومكانتنا عندما نضحي من أجل وطننا، فاختيار المعاني في هاته الحالة يكون دقيقا وحماسيا يقترب من القلب ويبث العزيمة في روح المتعلم.

04- أنشـودة الطبيعــة:



وهي الأنشودة السابعة من المقطع الرابع محور الطبيعة والبيئة.

1- المستوى الصوتـي:

- النبـــــر:

نجد النبر في البيت الأول وهو نبر الشدة: في كلمة الطبيعة وبالضبط على حرف الطاء، وفي كلمة الخلاب أيضا وهي الكلمة الأخيرة من عجز هذا البيت، تحمل نبرا في حرف اللام.

ونجد أيضا نبر الشدة في كلمة السّهل في البيت الثاني وبالضبط على حرف السين.

كما نجد في البيت الرابع والخامس النبر في الصوامت الساكنة في لفظتي (الطير والنحل) وبالضبط على حرفي الياء والحاء على التوالي.

كما نجد هذه الأنواع من النبر في كل القصيدة.

– التـنغيـــم:

من خلال سماعنا للأنشودة لاحظنا وجود النغمة الهابطة والنغمة الصاعدة في كل أبيات القصيدة فامتازت القصيدة بنغمة هابطة في صدر البيت وعجزه وبنغمة هابطة ونغمة صاعدة في عجز البيت، فكانت الكلمات الأولى من بداية كل بيت في صدره وعجزه، تأتي بنغمة هابطة، ثم الكلمة الثانية تأتي بنغمة صاعدة.

مثـــــال:

ما أجـمـــل الطبيعـــــة وسحـرهـا الخـــــلاب

⇩ ⇩ ⇩ ⇩

نغمة هابطة نغمة صاعدة نغمة هابطة نغمة صاعدة

مثـــــال:

لكنما التلوث أرسى بها قلوعه

⇩ ⇩

نغمة هابطة نغمة صاعدة

أما البيت الذي يليه فجاءت كلها نغمة صاعدة:

فلنتخذ جميعا لنحمي الطبيعة

⇩

نـغمة صـاعدة

ثم استمرت النغمات بين الصاعدة والهابطة في جميع الأبيات المتبقية بنفس الشيء والشكل.

2– المستوى الإفرادي:

من خلال أنشودة الطبيعة لعبد الله خمار، نلاحظ أن الأنشودة تتكون من ثمانية أبيات في شكلها العمودي، وأربعة أبيات في شكلها الحر، وقد تكونت من تسعة وأربعون كلمة وسبعة وعشرون حرفا.

تحمل الأنشودة عددا من الأسماء والأفعال والحروف موزعة في كل الأنشودة، وهنا جدول للأسماء والأفعال والحروف في أنشودة الطبيعة:

الجدول رقم 12: يبين الأسماء والأفعال والحروف في أنشودة الطبيعة

الأسمـــــــاء	الأفعـــــال	الحروف
ما (ذكرت مرتين)، أجمل، الطبيعــة (ذكرت مرتين)، سحرها، الخلاب، الخضرة، البديعة السهــل، الهضــاب، الطيــر، الأعشـاش الأشجار، النحل، الفراش، الأزهار، التلوث (ذكرت ثلاث مرات)، قلــوعه، جميعــا أعذب، الهواء، صحة، الأبدان، طيبه، الغاز الدخان، الشواطئ، نقية الرمــال، كاللآلئ الصبح، الأصــال، جو، البيئـة، ظلالهــا العيشة، الهنية.	تشدوا، تقبل، أرسى، نتخذ نحمي، نلوث، حبذا، تلمع تطيب، ننعم.	و(ذكرت سبع مرات)، في (ذكرت ثلاث مرات)، على، بـ ف، ل (ذكرت اللام مرتين).

- التكـــــرار:

تكررت لفظة الطبيعة في القصيدة مرتين إثنين، في البيت الأول والبيت الحر الثاني من الجزء الأول وهي موضوع القصيدة ككل:

ما أجمل الطبيعة وسحرها الخلاب

فلنتخذ جميعا لنحمي الطبيعة

كما تكرر اللفظ 'ما' مرتين في القصيدة 'ما = مبتدأ):

ما أجمل الطبيعة وسحرها الخلاب

وفي البيت الخامس:

ما أعذب الهواء لصحة الأبدان

وتكررت لفظة التلوث، فجاءت على صيغة اسم وفعل:

لكنما التلوث أرسى بها قلوعه.

في البيت السادس:

إن لم نلوث طيبه بالغاز والدخان

وفي البيت الحر، ما قبل الأخير:

جو بلا تلوث تطيب فيه البيئة

3- المستوى التركيبي: تحمل الأنشودة مجموعة من الجمل الاسمية والجمل الفعلية، التي ساعدت على تماسك وانسجام النص الشعري، نذكرها كالآتي:

الجدول رقم 13: يبين الجمل الاسمية والجمل الفعلية في أنشودة 'الطبيعة':

الجمل الاسمية	الجمل الفعلية
ما أجمل الطبيعة	تشدو على الأشجار
سحرها الخلاب	تقبل الأزهار
والخضرة البديعة	فلنتحد جميعا لنحمي الطبيعة
في السهل والهضاب	إن لم نلوث طيبه
الطير في الأعشاش	حبذا الشواطئ
النحل والفراش	تلمع كاللآلئ
لكنما التلوث أرسى به قلوعه	تطيب فيه البيئة
ما أعذب الهواء	ننعم في ظلالها بالعيشة الهنية
لصحة الأبدان	
الغاز والدخان	
نقية الرمال	
في الصبح والأصال	
جو بلا تلوث تطيب فيه البيئة	

4- المستوى الأسلوبـي:

تميزت هذه الأنشودة بكثرة الصور البيانية باعتبار الأنشودة عبارة عن وصف للطبيعة فنلاحظ كثرة الصفات والخيال، التي ساعدت على تصوير مشاهد جميلة في ذهن الأطفال أو المتعلم، نذكر بعص الصور البيانية:

- صورة بيانية في البيت الثالث:

والطير في الأعشاش تشدو على الأشجار

شبه الشاعر الطيور بالمغني، فحذف المشبه به وهو المغني وترك ما يدل عليه وهو يشدو على سبيل الاستعارة المكنية.

- صورة بيانية في البيت الرابع:

والنحل والفراش تقبل الأزهار

شبه الشاعر النحل والفراش بالإنسان، فحذف المشبه به 'الإنسان' وترك ما يدل عليه 'يقبل' على سبيل لاستعارة المكنية.

5- المستوى الدلالـــي:

حملت هذه الأنشودة مجموعة من المعاني المستوحاة من موضوع الأنشودة، فغاص الشاعر بين الألفاظ، منتقي أحسنها وأفضلها لبناء معنى متكامل ومتجانس يعمل على وضع حدود متكاملة للقيم الجمالية والبيئية الموجودة في القصيدة.

05- أنشـــودة البرتقـــــال:



1- المستـوى الصوتـي:

- الـنبـــــر:

نلاحظ من خلال أنشودة البرتقال وجود النبر في عدة كلمات موزعة على الأنشودة، ففي البيت الأول نجد النبر في كلمة (غَلَّة) تحمل نبرا في الحرف الثاني بالضغط على الحرف (ل)، وكلمة "حلَّة" تحمل نبرا في الحرف الثاني بالضغط على حرف (ل)، وفي البيت الثاني يوجد كلمة علّة تحمل نبرا في الحرف الثاني بالضغط على حرف (ل)، والبيت الرابع يوجد به ثلاث كلمات تحمل نبرا الكلمة الأولى "حبّاتها" تحمل نبرا في الحرف الثاني منها بالضغط على حرف (ب) وكلمة "المدوّرة" تحمل نبرا في الحرف الثالث بالضغط على حرف (و)، وكلمة "شدّت" تحمل نبرا في الحرف الثاني بالضغط على حرف (د)، أما في البيت الخامس فنجد كلمة واحدة (لحبِّها) تحمل نبرا في الحرف الثالث بالضغط على حرف (ب)، وفي البيت السادس نجد كلمة "طريٌّ" تحمل نبرا في الحرف

الأخير بالضغط على حرف (ي)، وكلمة "معطَّر" تحمل نبرا في الحرف الثالث بالضغط على حرف (ط)، وقد ساهم نبر هذه الكلمات في إبراز المقاطع الصوتية للأنشودة والكلمات المهمة فيها.

– التنغيـــم:

من خلال سماعنا لتلحين أنشودة "البرتقال" نلاحظ أن الأنشودة تتميز بنغمتها الهابطة على طول الأنشودة.

2– المستوى الافرادي:

– التحريـــــر:

تتكون الأنشودة من عشرة أبيات وهي قصيدة متوسطة الطول مناسبة للتلميذ، حيث يتمكن التلميذ من فهمها وحفظها، كما تتكون من إثنان وأربعون كلمة وهو عدد يمكن التلميذ من خلاله اكتساب رصيد لغوي محترم، كما أن بعض الكلمات مكررة وبذلك يستطيع التلميذ ترسيخها جيدا، بالإضافة إلى إحدى عشرة رابطا بين كلمات القصيدة و التي دعمت معانيها المختلفة ونسجت أبياتها.

– التكـــــرار:

تكررت بعض الكلمات في القصيدة فنجد كلمة **"دواء"** تكررت ثلاث مرات في مواضع مختلفة في

البيت الثاني بقوله: أوجدتها العناية دواء كل علة

وفي البيت الثامن: صفراء زعفرانة وحمضها دواء

كما نجدها في البيت الأخير: نسيمها عطور دواء للعليل

وقد تكررت كلمة **"علة"** في البيت الثاني: أوجدتها العناية دواء كل علة

وفي البيت الأخير: نسيمها عطور دواء للعليل

كما تكررت **لفظة "الحبة"** مرتين في البيت الرابع: حباتها المدورة شدت إلى الغصون

وفي البيت الخامس: لباسها قشور لحبها المصون

وتكررت أيضا كلمة "**العطر**" مرتين:

وفي البيت السادس: غشاؤها طــري معطر للكون

وفي البيت الأخير: نسيمها عطور دواء للعليل

وتكرار هذه الكلمات ساهم بشكل كبير في ترسيخها لدى التلميذ بأشكال متنوعة.

3- المستوى التركيبـــي:

الأنشودة عبارة عن وصف لفاكهة البرتقال، وكما هو معروف أن الوصف تكثر فيه الأسماء أكثر من الأفعال تعبيرا عن صفات الموضوع المراد دراسته، وهنا وصف الشاعر هذه الفاكهة وصفا دقيقا وبسيطا، حيث استخدم مصطلحات وجمل سهلة ومتداولة في حياة التلميذ، تخللها بعض المصطلحات الصعبة أو الغريبة عنه إن صح القول، فرافقها الكتاب بشرح بسيط يوضحها له، مثل:

زعفرانة: شديد الصفرة.

الأقاحي: الأقحوان زهر أحمر اللون.

وبما الأنشودة تحمل عدد كبير من الأسماء عكس الأفعال، فكان للجمل الاسمية حظ وافر فيها عكس الجمل الفعلية، وسنوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم 14: يوضح الجمل الفعلية والجمل الاسمية في أنشودة "البرتقال":

الجمل الاسمية	الجمل الفعلية
يا حسنها من غلة	تبدوا بأبهى حلة
دواء كل علة	أوجدتها العناية
أوراقها الكثيفة	تلوح للعيون
حباتها المدورة	شدت إلى الغصون

لباسها قشور لحبها المصون غشاؤها الطري معطر للكون خضراء كالمروج رداؤها بهاء صفراء زعفرانة وحمضها دواء حمراء كالأقاحي رحيقها شفاء نسيمها عطور دواء للعليل	

4- المستوى الدلالـي:

تحمل الأنشودة مجموعة من الأهداف التربوية التعليمية، حيث يعرف الشاعر فيها فاكهة البرتقال ويذكر فوائدها المتعددة للإنسان وصحته، وذلك من خلال كلمات جميلة وبسيطة من واقع التلميذ من أجل تمكين المتعلم من إدراكها بسهولة ومنه يتمكن من بلوغ الهدف من الأنشودة.

5- المستوى الأسلوبـــي:

تميزت هذه الأنشودة بعدد لا بأس به من الصور البيانية والمحسنات البديعية، كون الأنشودة تمتاز بالوصف بامتياز، فكان لها نصيب وافر من الكلمات والجمل ذات دلالة عبرت عن موضوع القصيدة بامتياز مما زادها جمالا، وأمثلة الصور البيانية من القصيدة كالآتي:

يا حسنها من غلة تبدوبأبهى حلة

– شبه الشاعر الغلة باللباس، فحذف المشبه به (اللباس) وترك ما يدل عليه (أحلى حلة) على سبيل الاستعارة المكنية.

لباسها قشور لحبها المصون

– شبه الشاعر قشور البرتقالة باللباس، على سبيل التشبيه البليغ.

– وكان للجناس الإيجاب حظا وافرا من هذه الأنشودة، فنجدها في ما يلي:

يا حسنها من غلة تبدوبأبهى حلة

غلة، حلة ⟸ جناس إيجاب.

الغصون – المصون ⟸ جناس إيجاب.

06– أنشودة المسرح:



وهي الأنشودة العاشرة من المقطع السادس محور الحياة الثقافية.

1- المستوى الصوتي:

ضمت أنشودة المسرح مجموعة من الأصوات بنوعيها الصامتة والصائتة والتي من خلالها يتضح لنا موضع النبر والتنغيم:

- النبـــــــر:

في البيت الأول نجد النبر في حرف النداء (يا) وهو عبارة عن نبر الطول في المد ونجد أيضا نبر الطول في كلمة (رابع) وبالضبط في حرف المد 'الألف' وهذا راجع عن التعريف بموضوع القصيدة، ألا وهو 'المسرح' كما نجد نبر الشدة في البيت الثاني في عجزه وهذا في لفظة 'السّفر' وبالضبط على حرف 'السين'، كما نجد الكثير من نبر الطول في القصيدة في كلمات (الجمهور على الواو، في الأمثال على ألف المد، الحياة، الأجيال، الأعمال على ألف المد).

- التنغيـــــم:

من خلال سماعنا للأنشودة تبين لنا وجود نغمتين تتناوبان على أداء الأنشودة وإعطائها الإيقاع المناسب وهي النغمة الهابطة التي نلاحظها في كل كلمات الأولى من عجز البيت (في عالم من البيت الأول بالسفر من البيت الثاني، تروي عن من البيت الثالث، بصالح من البيت الرابع) وأما ما تبقى من القصيدة وهو صدر البيت (من البيت الأول يا رابع الفنون، من البيت الثاني تخاطب الجمهور، من البيت الثالث تروي عن الحياة، من البيت الرابع تدعوللاقتداء) والكلمة الأخيرة (الجمال من البيت الأول، الأمثال من البيت الثاني الأجيال من الثالث، الأعمال من البيت الرابع) من عجز كل بيت فهي نغمة صاعدة.

2- المستوى الإفـــــرادي:

من خلال أنشودة **'المسرح'** لجميلة زنير، يتضح لنا أن شكل الأنشودة بالنسبة للأناشيد الموجودة داخل الكتاب فتعد من أقصرها، فقد بلغ عدد أبياتها أربعة أبيات، وستة عشر كلمة وثمانية حروف، أي مجموع أربعة وعشرون.

تحمل الأنشودة عددا من الأسماء وهي الغالبة وكذلك الأفعال أقل منها بالإضافة إلى الحروف وهذا ما جعل القصيدة مرتبطة وملتحمة فيما بينها، كما نلاحظ سهولة ألفاظ هذه القصيدة وعمر التلميذ وهنا جدول الأسماء والأفعال والحروف في قصيدة المسرح:

جدول رقم 15: يبين الأسماء والأفعال والحروف في قصيدة "المسرح".

الأسماء	الأفعال	الحروف
رابع- الفنون - عالم الجمال - الجمهور السفر- الأمثال - الحياة- الأجيال- الاقتداء صالح- الأعمال	تخاطب - تروي (ذكرت مرتين)- تدعو	يا - في - ب - و عن (ذكرت مرتين)- اللام- ب

- التكـــــرار:

لم تتكرر ألفاظ كثيرة في هاته القصيدة وهذا راجع لقصرها، **فتكرر الفعل 'تروي'** مرتين في البيت الثالث، جاءت الأولى في بداية صدر البيت والثانية في بداية عجز البيت:

تروي عن الحياة تروي عن الأجيال

وكذلك تكرر **حرف الجر (عن)** في نفس البيت مرتين واحدة في صدر البيت والثانية في عجزه واتخذ الموقع الثاني في كلا البيتين:

تروي عن الحياة تروي عن الأجيال

3- المستوى التركيبـــي:

تساوت الجمل الفعلية والاسمية في هاته القصيدة، فتناوبت على إضفاء روح في القصيدة، كما زادها هذا التنوع جمالا و رونقا، فتداخلت بذلك الصفات مع الأفعال المضارعة جعل القصيدة تتميز عن غيرها.

جدول رقم 16: يبين الجمل الفعلية والاسمية في قصيدة "المسرح":

الجمل الاسمية	الجمل الفعلية
يا رابع الفنون	تخاطب الجمهور
في عالم الخيال	تروي عن الحياة
بالسفر والأمثال	تروي عن الأجيال
بصالح الأعمال	تدعو للاقتداء

4- المستـوى الـدلالـي:

تحمل الأنشودة في فحواها قيم ثقافية تدعم الثقافة، فكانت المعاني واضحة بداية من عنوان القصيدة، فجاءت كل المعاني الموجودة في القصيدة من بدايتها (يا رابع الفنون) إلى أخر القصيدة (بصالح الأعمال) تدعم موضوع القصيدة وتجسده وتعمل على جعله صورة واضحة للمتعلم.

5- المستـوى الأسلوبـي:

جاءت قصيدة 'المسرح' بمجموعة من الصور البيانية التي تنوعت فيها وتجسدت لتضفي جوا جميلا وممتعا للأنشودة، زادت المعنى تبيانا ووضوحا، وفيما يلي نذكر بعض هذه الصور:

في البيت الثاني:

تخاطب الجمهور في السفر والأمثال.

شبه الشاعر المسرح بالإنسان أو الإمام الذي يخاطب الجمهور، فحذف المشبه به وهو الإمام، وترك ما يدل عليه (تخاطب / الجمهور) على سبيل الاستعارة المكنية.

في البيت الثالث:

تروي عن الحياة **تروي** عن الأجيال.

شبه الشاعر"المسرح" بالإنسان الذي يروي القصص التي عاشها أو مرت عليه، فحذف المشبه به "الراوي" وترك مايدل عليه (تروي) على سبيل الاستعارة المكنية.

07- أنشـــودة جـــــدي بحـــار:



1- المستوى الصوتي:

- النبـــــر:

تتكون الأنشودة من بعض الكلمات التي تحمل نبرا موزعة على طول الأنشودة، فنجد في البيت الأول مطلع القصيدة كلمة "جدّي" تحمل نبرا في الحرف الثاني منها بالضغط على حرف (د)، وكلمة "بحّار" تحمل

نبرا في الحرف الثاني بالضغط على حرف (ح)، وفي البيت الثالث نجد كلمة "تهتزّ" تحمل نبرا في حرفها الأخير بالضغط على حرف (ر)، وكلمة "ترتجّ" تحمل نبرا في الحرف الأخير بالضغط على حرف (ج)، وفي البيت الرابع نجد كلمة "فجّ" تحمل نبرا في الحرف الأخير منها بالضغط على حرف (ج)، وفي البيت الثامن نجد كلمة "تحدّوا" تحمل نبرا في الحرف الثالث بالضغط على حرف (د)، كما نجد أنّه كرّر كلمة جدّي مرتين في البيت التاسع بالنبر على حرف (د) ونجد كلمة "بحّار" في نفس البيت تحمل نبرا في الحرف الثاني بالضغط على حرف (ح)، وكلمة "تعلّمت" تحمل نبرا في الحرف الثالث بالضغط على حرف (ل)، وقد ساهم النبر في هذه الأنشودة بشكل واضح في معاني الكلمات ودورها في إتساق وانسجام القصيدة.

– التنغيـــم:

من خلال سماعنا لأنشودة 'جدي بحار' نلاحظ أن الأنشودة تتميز أغلب أبياتها بالنغمة الهابطة على طول القصيدة، فنجد أنّها بدأت بنغمة هابطة من كلمة 'جدّي' لتصعد في 'يا أقوى بحار' ثم تعود بالهبوط إلى أن تصعد في 'الأفاق بإصرار'، ثم تستمر بالهبوط إلى غاية 'باستمرار'، بعدها تصعد النغمة ثم تعود بالهبوط وتصعد عند كل نهاية بيت في: الأسرار ،خيال، الإعصار، الإعصار، الإصرار، الأسفار.

وهكذا قد تنوعت نغمتها بين الهابطة والصاعدة عند نهاية كل بيت، لتشكل بذلك نغمة جميلة ساهمت في تحسين النغم الموسيقي للأنشودة.

2– المستوى الإفـــرادي:

تعـد أنشودة 'جـدي بحـار' من الأناشيد المدرجة في أواخر الكتاب لذلك نلاحـظ أن شكلهـا من حيث الحجم قد ازداد عن الأناشيد الموجــودة في أول و وسط الكتـــاب، التي كانت تمتاز بقصر الأناشيـــد ووسطيتها وهذا راجع للعملية التعليمية الحديثة التي تقوم من الأسهل والأبسط إلي الصعب والمعقد، و حتى من حيث الألفاظ نلاحظ كثرتها في البيت الواحد على غرار ما لاحظناه في أبيات الأناشيد الأولى من الكتاب

بالإضافة إلى عدم وجود شرح للألفاظ وهذا دليل على اكتساب المتعلم قاموس لغوي خاص بمرحلته الدراسية ورصيد لغوي كاف لإكمال ما تبقى له من سنته الحالية، ففي نهاية الكتاب استطاع المتعلم أن يتعرف على الكلمات الجديدة المدرجة له هذه السنة والتخلي عنها في نهاية الكتاب.

ضمت قصيدة 'جدي البحار' عشرة أبيات في شكلها العمودي (صدر – عجز)، ومن تسع وخمسين كلمة واثنين وعشرين حرفا، تنوعت فيها الكلمات من أسماء وأفعال، بالإضافة إلى الحروف والروابط لتشكل بذلك إتساق وانسجام الأنشودة.

جدول رقم 17: يبين مجموع الأسماء والأفعال في أنشودة 'جدي بحار':

الأسماء	الأفعال	الحروف
جدي (ذكرت ثلاث مرات) أقوى بحار (ذكرت مرتين)، البحر (ذكرت أربع مرات)، الأخطار، غمار، الواسع الأفاق، إصرا، يوما، الموج، مكان، فج المركب، استمرار، قبل، شعاع، الفجر نحو، الخير، أعماق، الأسرار، قصص الأبطال، سحرا، خيال، شجعان الأهوال، هوج، الإعصار، الإصرار جمال، رفيقا، الأسفار.	ركبت، خضت، جبت تخضع، تهتز، ترتح، قدت تخرج، تعمل، تسعى غصت، تكشف، تسمعنا تملؤها، تحدوا، تعلمت عشقت، صرت.	يا، في، ب (ذكرت ثلاث مرات)، لم (ذكرت ثلاث مرات)، اللام (ل) ذكرت مرتين، في، أو، كم، كي، عنه و(ذكرت مرتين)، منك (ذكرت مرتين)،

– التكـــــرار:

تكررت بعض الكلمات في القصيدة فنجد كلمة **'جدي'** مثلا تكررت ثلاث مرات على غرار العنوان الذي هو موسوم أيضا بهذه الكلمة، ونجد ذلك في قوله:

جدي بحار يا أقوى بحار في البحر ركبت الأخطار

ونجدها 'لفظة **جدي**' مكررة مرتين في البيت التاسع في صدر البيت:

جدي جدي يا بحار منك تعلمت الإصرار.

كما تكررت كلمة **'بحار'** مرتين في الأنشودة وهي كذلك شطر من العنوان، فذكرت في موقعين في البيت الأول والبيت التاسع، وكما جاءت في العنوان مع كلمة جدي كذلك جاءت في البيت الأول والبيت التاسع مع بعض، ونجد ذلك في:

جدي يا أقوى بحار في البحر ركبت الأخطار

جدي جدي يا بحار منك تعلمت الإصرار.

كما ذكرت كلمة **'البحر'** أربع مرات في القصيدة وفي مواقع مختلفة منها، نذكرها كالآتي:

في البيت الأول:

جدي يا أقوى بحار في البحر ركبت الأخطار

في البيت الثاني:

خضت غمار البحر الواسع جبت الأفاق بإصرار

في البيت السادس:

كم غصت بأعماق البحر كي تكشف عنه الأسرار

في البيت العاشر:

منك عشقت جمال البحر صرت رفيقا للأسفار

ومنه نلاحظ أن الكلمات المتكررة في القصيدة هي عبارة عن الكلمات المفتاحية لموضوعها وهذا من أجل إيصال الفكرة وفهم المعنى، الذي يدور حوله موضوع القصيدة، ومن أجل ترسيخ ألفاظ جديدة للمتعلم ومعرفة وضعها داخل الجملة ومن ثم داخل النص، وهذا ما نجده يتجلى في التعبير الشفهي خاصة والتعبير الكتابي.

3- المستوى التركيبـــي:

جاءت أنشودة **'جدي بحار'** مفعمة بالجمل الفعلية وكذلك أقل منها الجمل الاسمية، تنوعت وانتشرت في جميع أبيات الأنشودة، فكان كل بيت فيها يحتوي على جمل اسمية وأخرى فعلية، وفي معظم الأحيان وجدت الجمل الفعلية في صدر وعجز البيت الواحد، وهذا ما زاد الأنشودة تماسكا وجمالا، حيث كانت الأنشودة عبارة عن وصف للبحر وللجد البحار ومنه وجود عدد لا بأس به من الصفات والأفعال المضارعة الدالة على الحركة، وهنا جدول لبعض الجمل الاسمية والجمل الفعلية الموجودة في هاته القصيدة:

جدول رقم 18: يبين لبعض الجمل الاسمية والجمل الفعلية في أنشودة 'جدي بحار'

الجمل الاسمية	الجمل الفعلية
-جدي يا أقوى بحار، في البحر	- ركبت الأخطار
-شجعان خاضوا الأهوال.	- خضت غمار البحر الواسع
-جدي جدي يا بحار.	- جبت الأفاق بإصرار
	- لم تخضع يوما للموج
	- لم تهتز ولم ترتح
	- قدت المركب باستمرار
	- تخرج قبل شعاع الفجر
	- تعمل تسعى نحو الخير
	- تكشف عنه الأسرار
	- تسمعنا قصص الأطفال
	- تملؤها سحرا وخيال

	- تحدوا هوج الإعصار - تعلمت الإصرار - عشقت جمال البحر صرت رفيقا للأسفار.

4- المستوى الدلالـــي:

تعد أنشودة **'جدي بحار'** من الأناشيد الحاملة للقيم الجمالية في هذا الكتاب، يظهر هذا في نوع الألفاظ الموجودة داخل القصيدة، بالإضافة إلى موضوعها الذي يتكلم عن الجد والبحر، فامتازت هذه الأنشودة بالحركة والخفة والنشاط باعتبارها حاملة لكثير من الصفات والأسماء وكذلك الأفعال المضارعة التي أضفت على القصيدة جو من النشاط والحركة والمتعة.

5- المستوى الأسلوبـــي:

امتازت هذه الأنشودة بعدد من الصور البيانية التي قربت المعنى للمتعلم (التلميذ) والتي ساعدته على تلقي المعلومة على أبسط وجه، نذكر منها ما يلي:

-في البيت الأول:

جدي يا أقوى بحار في البحر ركبت الأخطار

شبه الشاعر الأخطار بالخيل، فحذف المشبه به 'الخيل' وترك ما يدل عليه و هو الركوب، على سبيل الاستعارة المكنية.

-في البيت السابع :

تسمعنا قصص الأبطال تملؤها سحرا وخيال

شبه الشاعر قصص الأطفال بالماء، فحذف المشبه به الماء، وترك ما يدل عليه "تملؤها" على سبيل الاستعارة المكنية.

تحليل مضمون أناشيد الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي (المستوى الدلالي):

عـــرض نتـــــائــج الــدراســـــة:

جدول رقم 19: يبين تحليل مضمون أناشيد الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي (المستوى الدلالي)

الأنشودة	القيمـــــة	الجملـــــة	الطريقة	الصنف
نشيـــــد الأبـــوة والطفولـة	حوار بين الأب والابن الأب يذكر سعادته بوجود إبنه، والابن يذكر فضائل أبيه مدى حبه له	الأب: حبيبي بهجة الدنيا ونور القلب والعين. الابن: أبي يا أجمل الكلمات وأعذبها على قلبي.	صريحة	إجتماعية
آداب الحديث	ذكر أهمية آداب الحديث في الإسلام والآداب التي أوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم أثناء الحديث.	أدبني الإسلام الأعظم من هدي رسولي أتعلم لا أرفع صوتا في المجلس لا ألمز أحدا أو أهمس	صريحة	إجتماعية دينيـــة
مرحبـــا رمضـــان	ذكر فضائل رمضان وعظمته وزرع الإيمان حب الدين في نفس التلميذ.	رمضان هل هلاله فاستبشروا بطلوعه وبصومه وصلاته وبذكره وخشوعه	صريحة	دينيـــة
الأعيـــاد	ذكر أهمية الأعيـــاد في الإسلام ودورهـــا في زرع الحب والألفة بين الأقارب والأحباب.	عيد الأضحى، عيد الفطر ما أحلى تلك الأعياد. ونزور جميع أقاربنا: خالي، عمي والأجداد	صريحة	دينيـــة
شهيـــد الوطـــن	أنشودة وطنية تحمل معنى الحب والوفاء للوطن وذكر الشهداء الأبرار الذين ضحوا بأنفسهم من أجل حرية الوطن.	يا شهيد الوطن يا مثال الوفاء أنت أغلى فتى يستحق الثناء.	صريحة	وطنيـــة

العلـــــم	ذكر أهمية العلم الوطني ومكانته وواجب حمايته بالغال والنفيس ومنه زرع الوطنية في نفوس التلاميذ.	إرفعوا صوتكم واهتفوا للعلم عشت كل المدى عاليا يا علم أنت في قلبنا ساكن يا علم عش بأرض الحمى عاليا في السماء.	صريحة	وطنيـــة
الطبيعـــة	وصف الطبيعة وجمالها وهمية المحافظة عليها من التلوث وكل ما يضر بها	ما أجمل الطبيعة وسحرها الخلاب والخضرة البديعة في السهل والهضاب. ما أعذب الهواء لصحة الأبدان إن لم نلوث طيبه بالغاز والدخان	صريحة	جماليـة بيئيـــة
البرتقال	وصف فاكهة البرتقال وصفا شكليا دقيقا وذكر فوائدها الجمة للصحة	يا حسنها من غلة تبدوا بأبهى حلة أو جدتها العناية دواء كل علة.	صريحة	صحيـــة
كـرة القدم	وصف كرة القدم وكمية المرح الذي تمنحه للطفل وأهمتها للصحة والأبدان وزرع الألفة بين الأصدقاء	ما أبهى كرة القدم تتراقص مثل النغم. تهدي الصحة للأبدان وتعلم حب الأقران	صريحة	الصحـــة والرياضة
المســـرح	وصف المسرح ومدى أهميته في الحياة الثقافية	يا رابع الفنون في عالم الجمال. تدعوا للاقتداء بصالح الأعمال.	صريحة	ثقافيـــة
النحـــــت	وصف حرفة النحت وأهميها في تشكيل مختلف التحف الفنية	وتبدع الأنامل فتنحت الأحجار. تجسد أشكالا وتكشف أسرارا	صريحة	جماليـة
الحاسوب	ذكر أهمية الحاسوب في حياتنا الحاضرة وذكر الفوائد المتعددة التي يمنحها للإنسان	هذا زمن العمل الدائب السابق في العلم الغالب. يقرأ يكتب يلعب يحسب يرسم خططا وبيانات يفعل ما يؤمر في صمت في لحظات معدودات.	صريحة	علميـة معرفيـة

القاطـــرة	وصف القاطرة وأهميتها في حياة الإنسان وطريقة عملها المذهلة.	تجمعوا وارتبطوا حذار أن تختلطوا مثل القطار وانشطوا واجروا إلى بعيد.	صريحة	علميـــة
جدي بحار	وصف الجد البحار ومغامراته في البحر وشجاعته في مواجهة الصعاب	جدي يا أقوى بحار في البحر ركبت الأخطار خضت غمار البحر الواسع جبت الأفاق بإصرار.	صريحة	جماليـــة
سندبـــاد	ذكر البحار سندباد ومغامراته وإرادة الشاعر لو أنَّه يكون مثل سندبـــاد	وددت يا أولاد لو كنت سندباد أطوف في البلاد أحيا كما أشاء.	صريحة	جماليـــة

جدول رقم 20: يمثل نسب القيم التربويـــة لأناشيد السنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

الرقم	القيم التربوية	التكرار	النسبة
01	قيم إجتماعية	02	%13.3
02	قيم دينية	02	%13.3
03	قيم وطنية	02	%13.3
04	قيم جمالية بيئية	01	%6.6
05	قيم صحية	02	%13.3
06	قيم ترفيهية	02	%13.3
07	قيم علمية	02	%13.3
08	قيم معرفية	02	%13.3
المجموع	/	15	%100

ضمت أناشيد كتاب اللغة العربية بالنسبة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي مجموعة من القيم التربوية، حيث تكررت القيم الاجتماعية مرتين (02) أي ما يعادل (13.3) بالمائة، فقد ذكرت أهمية الأب وفضائله، كما نددت إلى ضرورة حب الأب واحترامه لأنَّه نور الحياة، كما ذكرت أهمية احترام آداب الحديث بين أفراد المجتمع ومنه تنمية أواصل المحبة بين العائلة والمجتمع جمعاء وتربية الطفل تربية سليمة.

أما بالنسبة للقيم الدينية فقد تكررت مرتين (02) أي ما يعادل (13.3) بالمائة، وذلك بذكر بعض المناسبات الدينية التي لها أهمية في حياة المسلم، فقد ذكر شهر رمضان المبارك وأهميته وفضائله الكبيرة في التقرب من الله تعالى، كما ذكر الأعياد الدينية وأهمية الاحتفال بها والفرح بها وصلة الرحم فيها بزيارتهم ومنه زرع أواصل المودة والحب بين العائلة والأحباب وبذلك تنمية الروح الدينية وتعليمه أصول دينه.

وقد ذكرت القيم الدينية بدورها مرتين (02) أي ما يعادل (13.3) بالمائة، وذلك بالتذكير بشهدائنا الأبرار وتضحيتهم في سبيل الوطن، كما ذكرت العلم لوطي وأهمية الحفاظ عليه والحرص على أن يكون دائما عاليا في القيم ومنه تنمية الروح الوطنية في نفوس التلاميذ والتضحية في سبيل الوطن بالغالي والنفيس.

أما بالنسبة للقيم البيئية الجمالية فقد تكررت مرة واحدة أي ما يعادل (6.6) بالمائة، وذلك بذكر جمال الطبيعة بكل ما فيها من (خضرة وسهول وهضاب، وطيور وأشجار، والنحل والأزهار) وأهمية المحافظة عليها من كل ما يؤذيها (التلوث) من أجل بقاء الطبيعة بأبهى حلة لها وفي ذلك فائدة للفرد والمجتمع.

كما تكررت القيم الصحية مرتين (02) أي ما يعادل (13.3)بالمائة، وذلك من خلال ذكر مختلف النصائح الصحية التي يجب على التلميذ العمل بها من أجل المحافظة على صحته الجسدية، فقد ذكرت فاكهة البرتقال وفوائدها المختلفة على الصحة، كما ذكرت جانب آخر للمحافظة على الصحة وذلك بممارسة الرياضة (كرة القدم) بذكر كمية المرح فيها وأهميتها على الصحة النفسية والجسدية له.

وقد تكررت القيم الترفيهية مرتين (02) أيضا أي ما يعادل (13.3) بالمائة، وذكرت فيها مختلف النشاطات الثقافية من المسرح والنحت والتعريف بكلى الفنين وتحبيبهما إلى نفس المتعلم من أجل اغتنامهما في أوقات الفراغ ففيهما ترفيه على النفس وفائدة للعقل.

كما تكررت القيم العلمية مرتين (02) أي ما يعادل (13.3) بالمائة، وذلك بذكر بعض الاختراعات العلمية من (الحاسوب، القاطرة)، وتعريف التلميذ بهما وكيفية استخدامهما وأهميتهما في حياته اليومية، ووجوب مواكبته للتطورات الحاصلة في المجال العلمي ليندمج فيما يسمى بالتفكير العلمي.

وذكرت القيم المعرفية مرتين أيضا (02) أي ما يعادل (13.3) بالمائة، وذلك من خلال الدخول إلى عالم البحار والمغامرات وقد ذكرت قصة كل من الجد البحار الذي تعرف التلميذ من خلاله إلى البحر وأسراره وقصة سندباد قصة المغامرة والاكتشاف، ومنه زرع روح المغامرة والاستكشاف في نفس التلميذ وحب الإطلاع ومعرفة أسرار الكون.

وبالتالي كان مجموع القيم للسنة الثالثة ابتدائي (8) قيم من بين (15) أنشودة وقد جاءت بطريقة صريحة ولم تذكر بطريقة ضمنية.

ب– مناقشة نتائج الدراسة بالنسبة للسنة الثالثة ابتدائي:

من خلال ما سبق يتضح لنا أن معظم القيم التربوية أخذت نفس النسبة (13.3) بالمائة، حيث نجد أن كل من (قيم اجتماعية، دينية، وطنية، صحية، معرفية، علمية، ترفيهية) تكررت مرتين في كل مقطع ذكرت قيمة مدعمة لما جاء فيه ورغم ذلك فقد كانت النسبة قليلة مقارنة بأهمية الأناشيد وذلك راجع إلى عدم اهتمام واضعي المنهاج بها، كما جاءت في المرتبة الثانية القيمة الجمالية البيئية بنسبة (6.6) بالمائة فقد ذكرت مرة واحدة ولطول القصيدة الشعرية لها فقد اقتصر واضعو المنهاج على أنشودة واحدة لرؤيتهم أنها تكفي لإيصال ما يراد إيصاله منها.

دراسة ميدانية حول دور الأناشيد في التعليم واكتساب الملكة اللغوية.

استبيان موجه لمعلمي اللغة العربية التعليم الابتدائي:

قمنا في هذا المبحث بتوزيع استبيان عام على معلمي الطور الابتدائي، قصد معرفة أهمية وتأثير الأناشيد في العملية التعليمية وفي اكتساب الملكة اللغوية وأثر توظيفها، كل هذا للوصول إلى النتائج التي تقدمها الأناشيد للمتعلم وللتحصيل اللغوي بصفة خاصة.

– الإطار المنهجي للبحث:

1– **عينة البحث:** وهي مجموعة من معلمي الطور الابتدائي موزعين على سبع ابتدائيات كل من السنة الثالثة خاصة، والرابعة والخامسة:

– ابتدائية بلعيسي الجيلالي "5 استبيانات"، وابتدائية بوزرتيني محمد "4 استبيانات"، وابتدائية عبد الرزاق بن شنب استبيان واحد، وابتدائية عماري أمنور "استبيانين" وابتدائية بن تركي محمد "استبيانين" أيضا، وابتدائية بن جابوا الجيلالي بدورها "استبيانين"، أما ابتدائية منصور بن عاشور "4 استبيانات".

(وإجمالا جمعنا 20 استبيانا)

2– الإطار المكاني:

– ابتدائية بلعيسي الجيلالي دائرة العمارية.

– ابتدائية محمد بوزرتيني دائرة المدية.

– ابتدائية بن شنب عبد الرزاق دائرة المدية.

– ابتدائية منصور بن عاشور دائرة المدية.

– ابتدائية بن تركي محمد دائرة المدية.

– ابتدائية بن جابوا الجيلالي دائرة وزرة.

– ابتدائية عماري أمنور دائرة وزرة.

4- المنهـــج المستعمـــل:

المنهج المستعمل في تفريغ بيانات الاستبيان هو المنهج الإحصائي بالإستعانة بالوصف والتحليل من أجل تفسير البيانات والنتائج.

- تتكون الاستمارة الموجهة للمعلمين من ثمانية وعشرون سؤالا موزعة كالآتي:

1- المحور الأول: يتضمن خمسة أسئلة حول المعلومات الشخصية للمعلمين.

2- المحور الثاني: يتضمن سؤالا حول التعريف الأنسب للأناشيد.

3- المحور الثالث: يتضمن خمسة أسئلة حول تفاعل الأطفال مع الأناشيد.

4- المحور الرابع: يتضمن سؤالين حول تركيز الأناشيد حول الجانب اللغوي.

5- المحور الخامس: يتضمن ثلاثة أسئلة حول أهمية الأناشيد في الدرس الأسبوعي للمتعلم.

6- المحور السادس: يتضمن دور الأناشيد في اكتساب مختلف المهارات.

7- المحور السابع : يتضمن أربعة أسئلة حول فوائد الأناشيد من الجانب البيداغوجي والسيكولوجي للمتعلم.

8- المحور الثامن: يتضمن سؤالين حول الأناشيد الممنهجة في التوقيت الأسبوعي وأثر إلغائها على المتعلم.

تم الإعتماد في حسابنا للنسبة المئوية على القانون التالي:

عدد التكرار الواحد ÷ مجموع التكرار × 100 = النسبة المئوية.

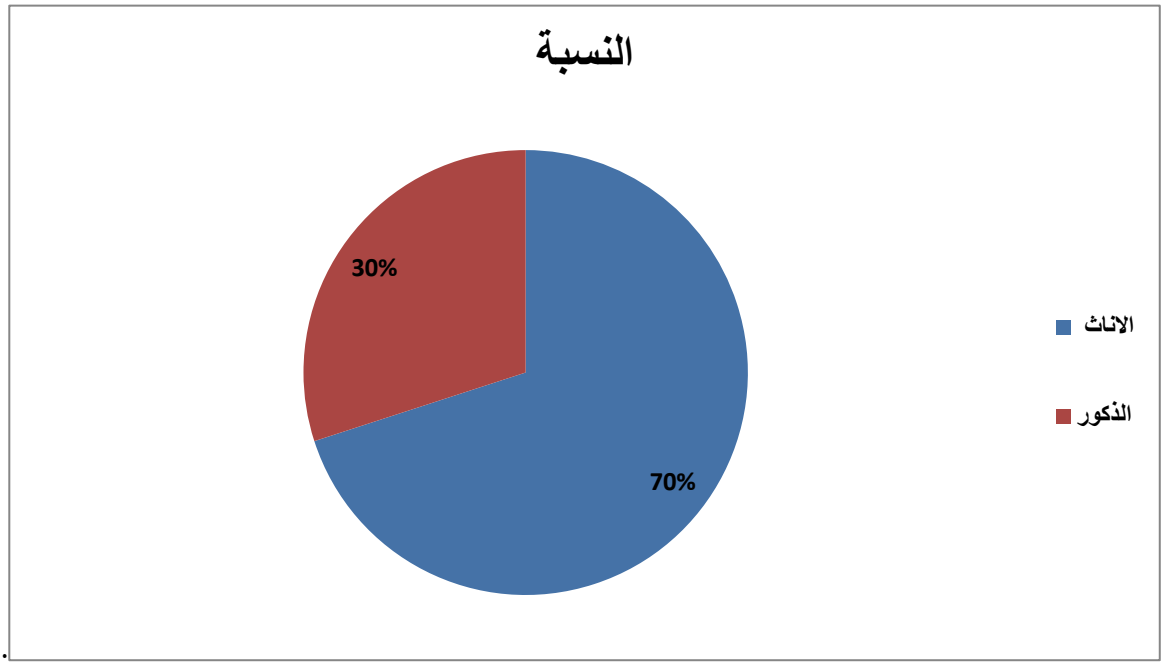
4- تحليـــل وتفسيـــر النتائـــج:

المحور 01: تحليـل البيانـات الشخصيـة.

الجدول رقم 21: معطيـــات الجنـــس:

الإجابـــــة	التكـــــرار	النسبـــة
ذكـــــر	6	03%
أنثـــــى	14	70%
المجمـــوع	20	100%

الشكل رقم 08: يبين جنس المعلمين.

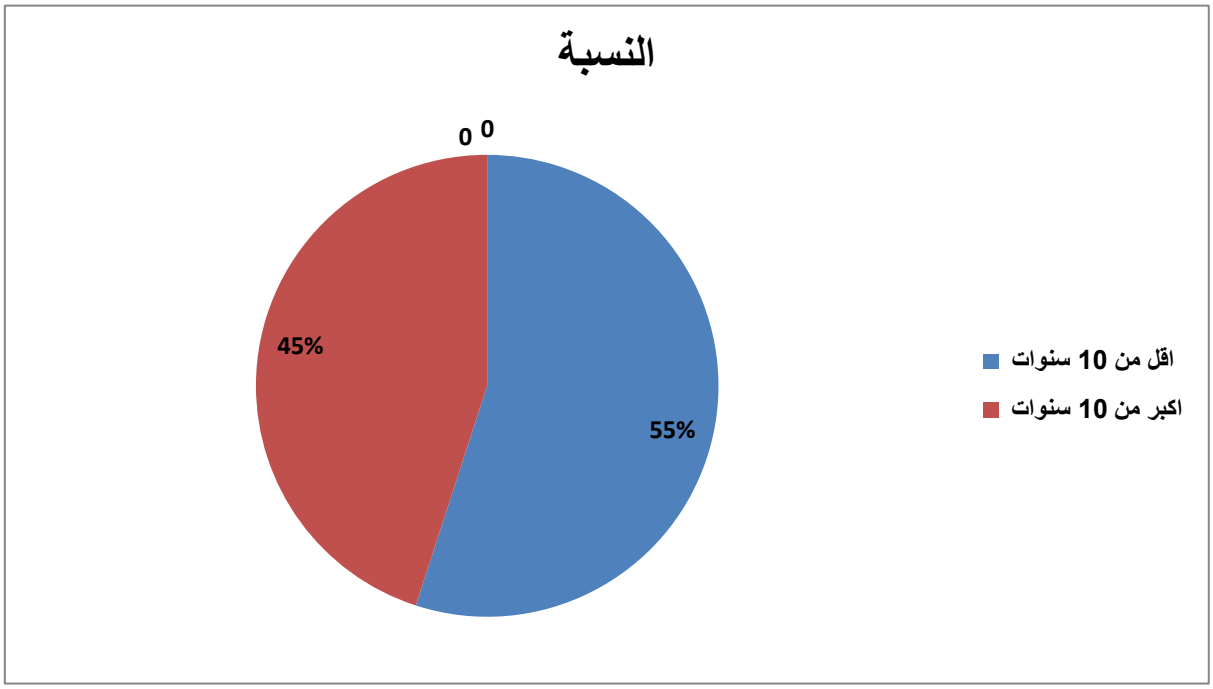


الملاحظ من خلال قراءة الجدول والشكل رقم (8) أن نسبة الإناث بلغت 70 بالمائة ونسبة الذكور بلغ 30 بالمائة، ومنه نستنتج أن توجه الإناث إلى التعليم أكبر من الذكور.

الجدول رقم 22: يبين الخبرة في مهنة التعليم.

الإجابة	التكرار	النسبة
أقل من 10 سنوات	11	55%
أكبر من 10 سنوات	09	45%
المجموع	20	100%

الشكل رقم 09: يبين خبرة المعلمين في التدريس

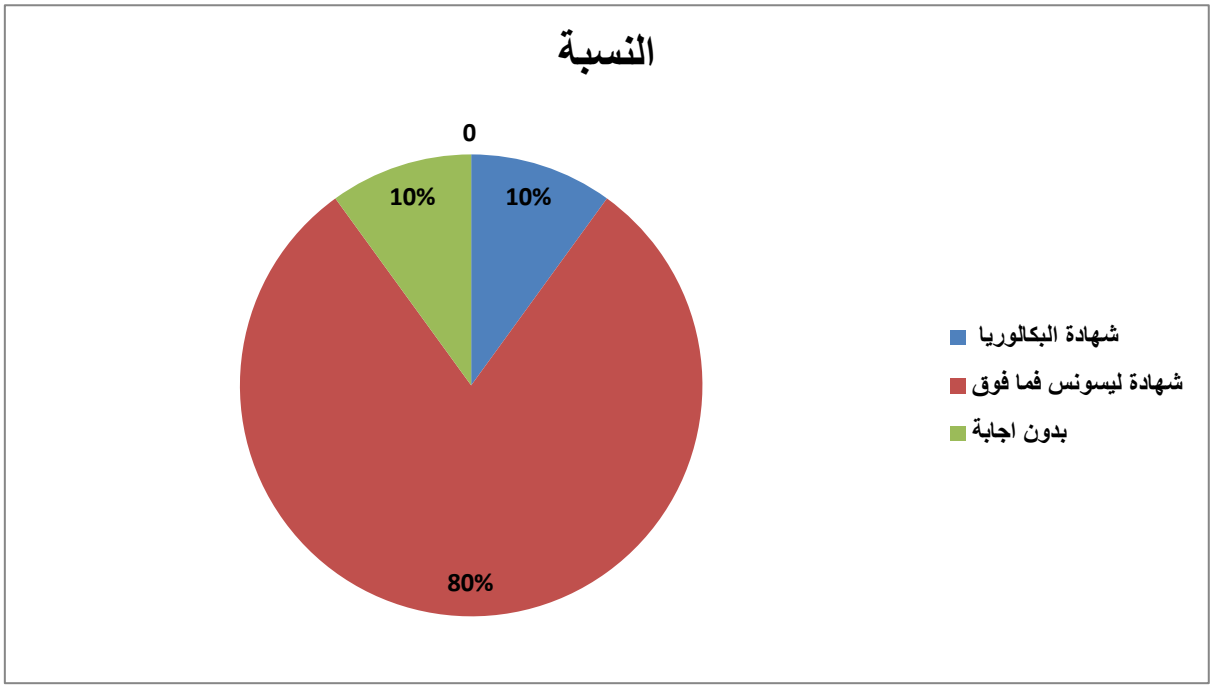


من خلال الجدول والشكل (9) نلاحظ أن نسبة الخبرة بالنسبة للمعلمين أقل من 10 سنوات بلغت 45 بالمائة وأكبر من 10 سنوات بلغت 55 بالمائة، ومنه نستنتج أن عدد المعلمين القدماء أكبر من نسبة المعلمين الممتهنين حديثا في سلك التعليم، وذلك راجع لقلة المسابقات الوطنية للأساتذة وتأخر السن التقاعدي بالنسبة للمعلمين القدماء.

الجدول رقم 23 : يبين آخر شهادة متحصل عليها المعلمون.

الإجابة	التكرار	النسبة
شهادة البكالوريا	02	10%
شهادة ليسونس فما فوق	16	80%
بدون إجابة	02	10%
المجموع	20	100%

الشكل رقم 10: يبين آخر شهاد ة متحصل عليها المعلمون.

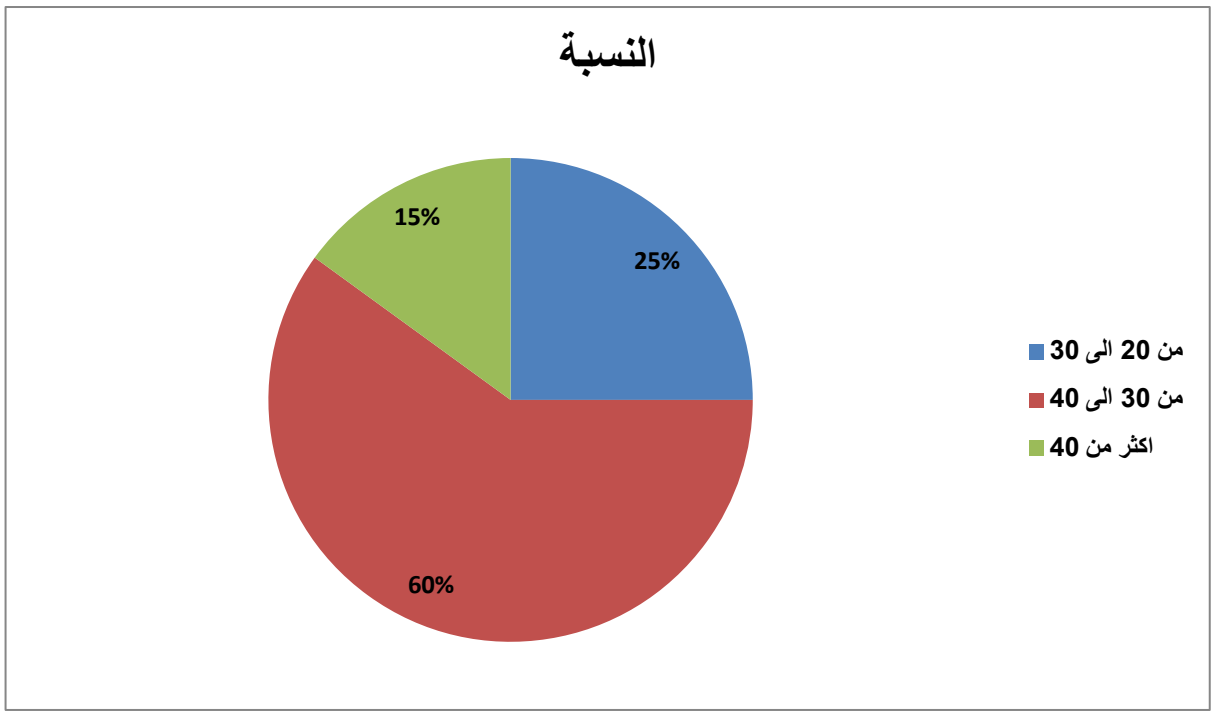


من خلال الجدول والشكل (10) نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين يمتلكون شهادة البكالوريا بلغت 10 بالمائة ونسبة المعلمين المتحصلين على شهادة ليسانس فما فوق بلغت 80 بالمائة، أما بالنسبة للمعلمين الذين لم يجيبوا على السؤال فقد بلغت نسبتهم 10 بالمائة، ومنه نستنتج أن أغلب المعلمين متحصلون على شهادات جامعية ونسبة قليلة جدا دخلت سلك التعليم بشهادة أقل من المستوى الجامعي وذلك ربما لظروف ما (ربما قلة المعلمين في وقت ما).

الجدول رقم 24: يبين عدد التلاميذ في القسم.

الإجابة	التكرار	النسبة
من 20 إلى 30	05	25%
من 30 إلى 40	12	60%
أكثر من 40	03	15%
المجموع	20	100%

الشكل رقم 11: يبين عدد التلاميذ في القسم.



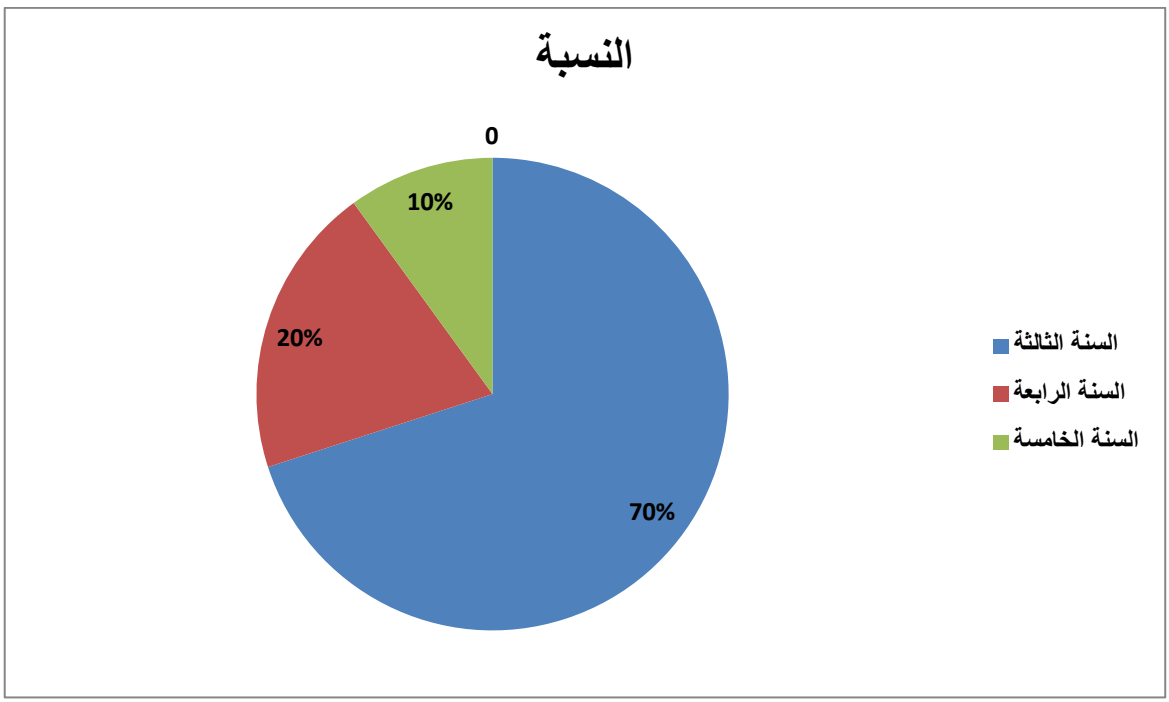
من خلال الجدول والشكل (11) نلاحظ أن عدد التلاميذ في القسم من 20 إلى 30 بلغت نسبته 25 بالمائة، ومن 30 إلى 40 بلغت النسبة 60 بالمائة، أما بالنسبة إلى ما فوق 40 تلميذا فقد بلغت النسبة 15 بالمائة فقط، ومنه نستنتج أن جل المدارس تحمل أقسامها ما بين 30 و40 تلميذا، والذي يبدو عددا كبيرا بالنسبة إلى تلاميذ المراحل الأولى في التعليم، وذلك لأنه يسبب مشاكل كثيرة في عدم تمكن التلميذ من إستيعاب الدروس جيدا بسبب الإكتظاظ وأيضا عدم قدرة المعلم على إيصال المعلومة بسبب الضغط الكبير من

الفوضى وعدم تحكمه في التلاميذ لكثرتهم، أما بالنسبة لعدد التلاميذ فوق 40 فهذا أمر غني عن الكلام لأنه ظلم للتلميذ والمعلم، ولكن ربما يعود ذلك لكثرة عدد التلاميذ وقلة المدارس في المنطقة، وأحسن عدد هو بين 20 و30 تلميذا لأنه يتيح الجو المناسب للمعلم والمتعلم.

الجدول رقم 25 : يبين السنة التي يدرسها المعلمون.

الإجابة	التكرار	النسبة
السنة الثالثة	14	70%
السنة الرابعة	04	20%
السنة الخامسة	02	10%
المجموع	20	100%

الشكل رقم 12: يبين السنة التي يدرسها المعلمون.



من خلال الجدول والشكل (12) نلاحظ أن نسبة السنة الثالثة بلغت 70 بالمائة، والسنة الرابعة بلغت 20 بالمائة، أما بالنسبة للسنة الخامسة 10 بالمائة، وذلك أننا ركزنا عليها، فقد كان بودنا أن نقدم الاستبيانات لمعلمي السنة الثالثة فقط، ولكن بسبب عدة ظروف لم نستطع ذلك منها الإمتحانات وأيضا ضيق الوقت بالنسبة للمعلمين وذلك بسبب الظروف الراهنة التي واجهت التعليم (فيروس كورونا)، فلم يستقبلنا بعض المعلمين لملئ الاستمارة ولكن الحمد لله وفقنا في ملئها من طرف أساتذة من سنوات أخرى.

المحور الثاني: تحليل البيانات الخاصة بالأسئلة المطروحة حول الأناشيد.

الجدول رقم 1: ما هو التعريف الأنسب للأناشيد في نظرك ؟

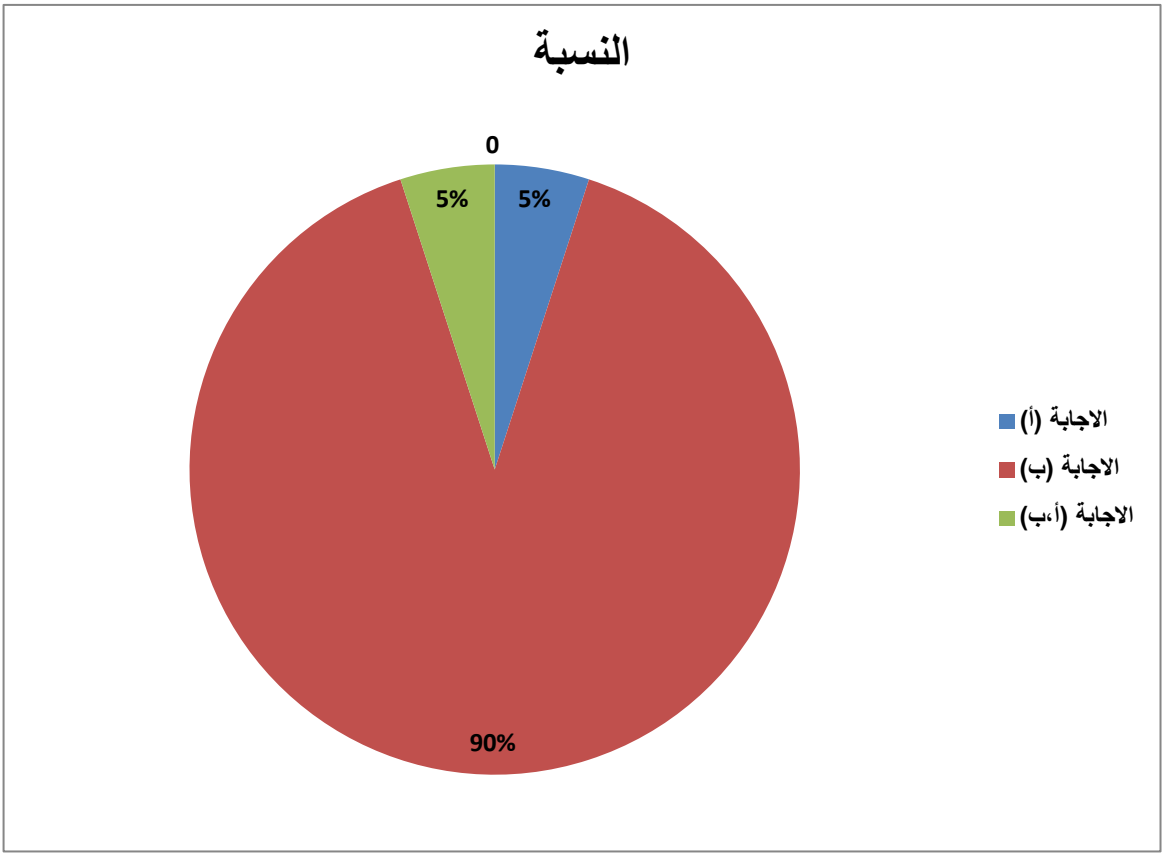
أ- تلك القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة وتنظيمها تنظيما خاصا وتصلح للإلقاء الجمعي.

ب- قطع شعرية مختارة قابلة للتلحين والغناء تثير حماس التلاميذ.

الجدول رقم 26: يبين التعريف الأنسب للأناشيد في نظر المعلمين.

الإجابة	التكرار	النسبة
الإجابة (أ)	1	5%
الإجابة (ب)	18	90%
الإجابتين (أ، ب)	1	5%
المجموع	20	100%

الشكل رقم 13: يبين التعريف الأنسب للأناشيد بالنسبة للمعلمين

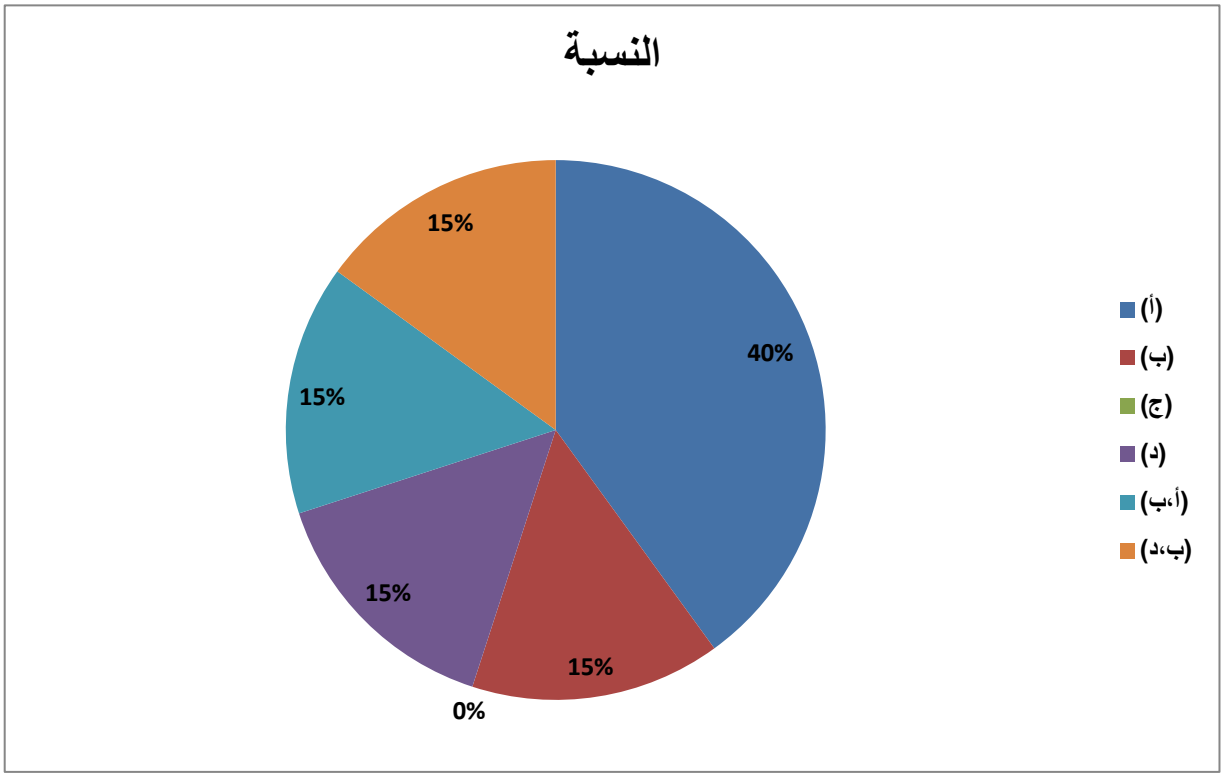


من خلال الجدول والشكل (13) نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين اختاروا الاقتراح (أ) بلغت 90 بالمائة وهي أن الأناشيد (...تلك القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة وتنظيمها تنظيما خاصا وتصلح للإلقاء الجمعي...)، أما نسبة المعلمين الذين اختاروا الاقتراح (ب) بلغت نسبتهم 5 بالمائة فقط وهي أن الأناشيد (...قطع شعرية مختارة قابلة للتلحين والغناء تثير حماس التلاميذ...)، والذين اختاروا الاقتراحين معا بلغت نسبتهم 5 بالمائة أيضا، ومنه نستنتج أن التعريف (أ) حصد أكبر نسبة وهو التعريف الأنسب للأناشيد في نظر المعلمين وفي نظرنا أيضا، ذلك لأنه يحمل كل الصفات التي تحملها الأنشودة.

الجدول رقم 27: يبين الأناشيد التي يحب الأطفال ترديدها.

الإجابة	التكرار	النسبة
(أ)	8	40%
(ب)	3	15%
(ج)	0	0%
(د)	3	15%
(أ،ب)	3	15%
(ب،د)	3	15%
المجموع	20	100%

الشكل رقم 14: يبين الأناشيد التي يحب الأطفال ترديدها.

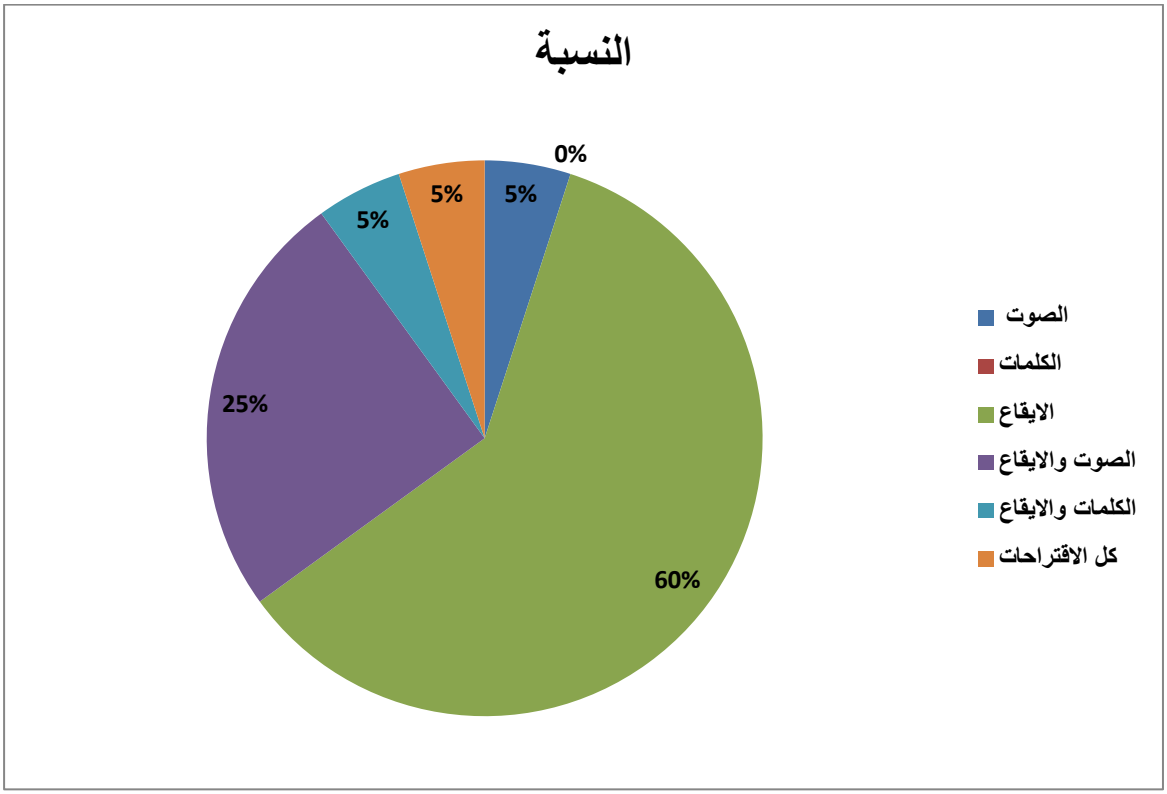


من خلال الجدول والشكل (14) نلاحظ أن الاقتراح (أ) والذي يتمثل أن الأناشيد المختلفة بلغت نسبته 40 بالمائة، بينما حصلت (ب) و هي أناشيد برامج الأطفال على نسبة 15 بالمائة، ولم تحصل (ج) و هي أناشيد البرامج المنوعة على نسبة 00 بالمائة، في حين جمع البعض بين الاقتراحين (أ، ب) و(ب، د) وحصلا كل منهما على نسبة 15 بالمائة، ومنه نستنتج أن الأطفال ميالون إلى الانشاد والتغني بمختلف الأناشيد كل حسب ميوله، دون نوع محدد.

الجدول رقم 28: يبين أسباب إنجذاب المتعلم إلى الأناشيد

الإجابة	التكرار	النسبة
الصوت	01	5%
الكلمات	0	0%
الإيقاع	12	60%
الصوت والإيقاع	05	25%
الكلمات والإيقاع	01	5%
كل الاقتراحات	01	5%
المجموع	20	100%

الشكل رقم 15: يبين أسباب إنجذاب المتعلم إلى الأناشيد



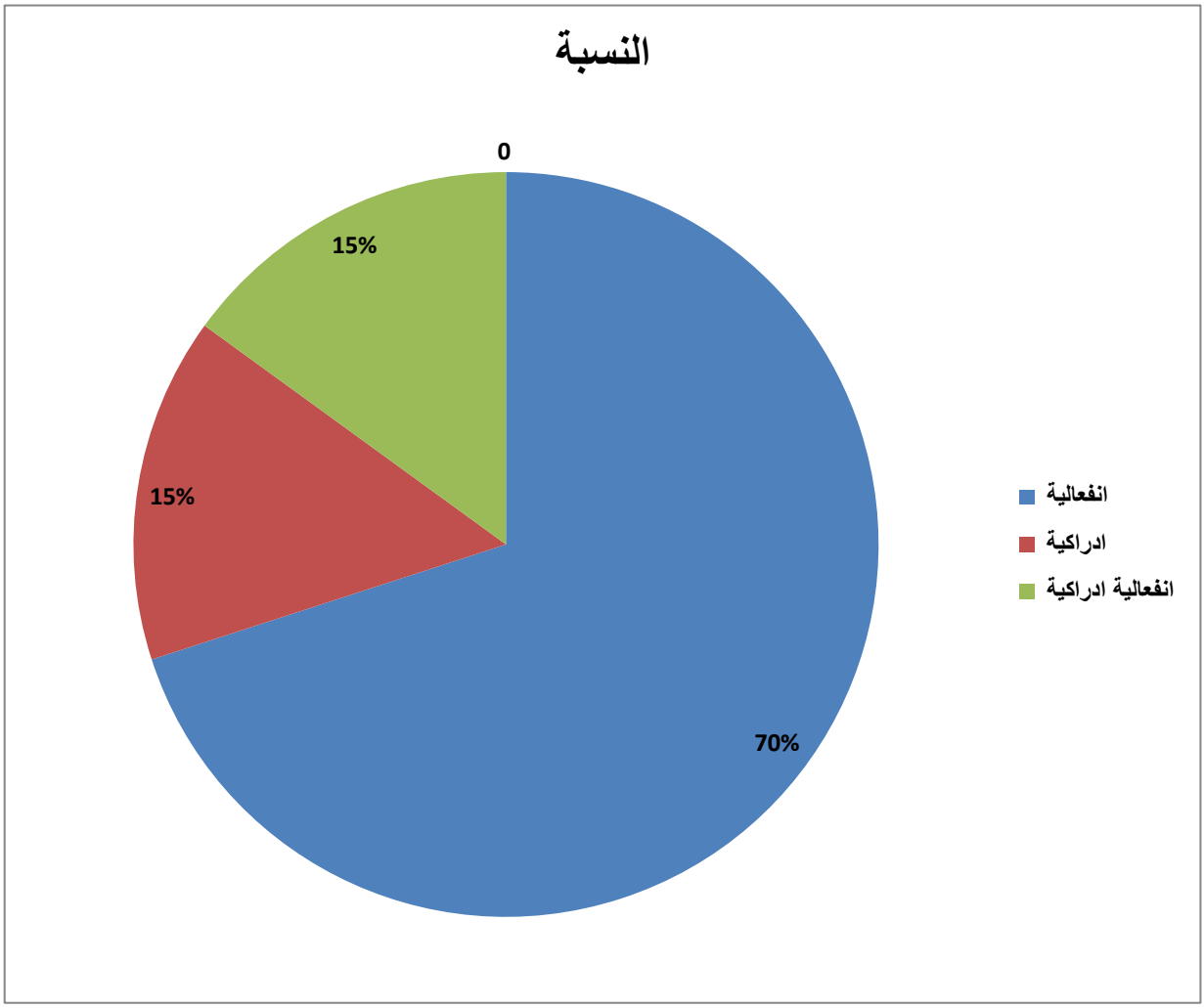
من خلال الجدول والشكل (15) نلاحظ أن النسبة التي حصل عليها الصوت هي 5 بالمائة والكلمات حصلت على نسبة 00 بالمائة، أما بالنسبة للإيقاع فقد حصد أكبر نسبة والتي بلغت 60 بالمائة وهناك من جمع بين الصوت والإيقاع وقد بلغت النسبة 25 بالمائة، وأيضا بين الكلمات والإيقاع و بلغت النسبة 5 بالمائة، وهناك من اختار كل الاقتراحات بين الصوت والإيقاع والكلمات وقد بلغت النسبة بدورها 5 بالمائة ومنه نستنتج أن الإيقاع هو من أخذ أكبر نسبة بين الاقتراحات، وذلك لأن الأطفال يستجيبون له ويتفاعلون معه كونه يبعث البهجة والسرور في نفوسهم، يليه الصوت واندماجه مع الإيقاع لكي يشكل نغما يطرب به الأطفال أما الاقتراحات الأخرى فلم تكن ذات أثر كبير بالنسبة للمعلمين وذلك لرؤيتهم أن الإيقاع هو من يلعب دورا كبيرا في الأنشودة عامة.

الجدول رقم 29 : يبين صيغ استجابة الطفل للأناشيد.

أ- انفعالية ب- إدراكية ج- إنفعالية إدراكية

الإجابة	التكرار	النسبة
انفعالية	14	70%
إدراكية	03	15%
إنفعالية إدراكية	03	15%
المجموع	20	100%

الشكل رقم 16: يبين كيفية استجابة الطفل للأناشيد.

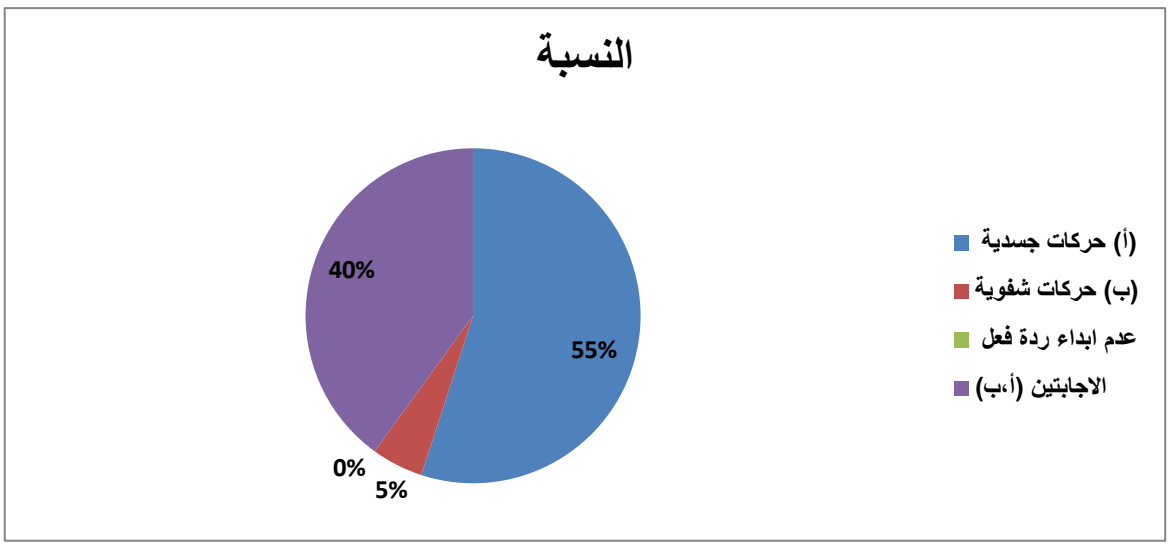


من خلال الجدول والشكل (16) نلاحظ أن نسبة استجابة الطفل للأناشيد بصيغة انفعالية بلغت نسبة 70 بالمائة، أما بالنسبة إلى الاستجابة الإدراكية فقد بلغت نسبتها 15 بالمائة، وبالنسبة لمن زاوج بينها (انفعالية، إدراكية) فقد بلغت نسبة 15 بالمائة، ومنه نستنتج أن أغلب المعلمين اختاروا الاقتراح الأول (انفعالي) وذلك أن الطفل ربما لن يفهم الكلمات لكنه يتفاعل مع الإيقاع والصوت فقط، ومنه تكون الاستجابة انفعالية لا إدراكية، أما بالنسبة للاستجابة الإدراكية فقد كانت نسبة قليلة جدا، حيث لا يمكن للطفل أن يدرك بدون انفعال لأن الطفل بطبعه يحب التفاعل مع الإيقاع والصوت قبل كل شيء، ولمن زاوج بين الانفعال والإدراك فهذا هو الهدف الذي يريد المعلم أن يصل إليه حيث الانفعال والإدراك معا من أجل فهم المراد من الأنشودة عامة.

الجدول رقم 30 : يبين ردة فعل الطفل عند سماعه الأناشيد عبر الفيديوهات.

الإجابة	التكرار	النسبة
(أ)حركات جسدية	11	55%
(ب)حركات شفوية	01	5%
عدم إبداء أي ردة فعل	0	0%
الإجابتين (أ،ب)	08	40%
المجموع	20	100%

الشكل رقم 17: يبين ردة فعل الأطفال عند سماع الأناشيد عبر الفيديوهات

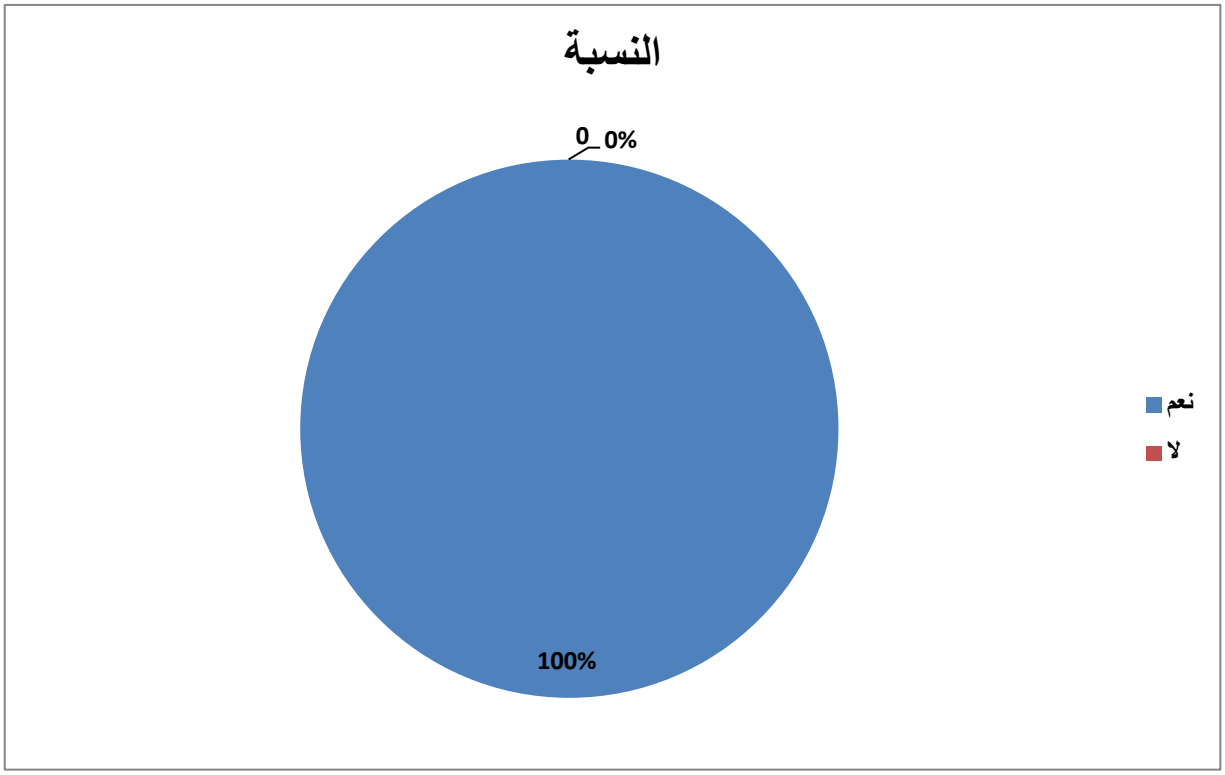


من خلال الجدول والشكل (17) نلاحظ أن ردة الفعل الجسدية بلغت نسبتها 55 بالمائة، أما الحركات الشفوية فقد بلغت نسبتها 5 بالمائة، بينما سجل الاقتراح الثالث المتمثل في عدم إبداء أي ردة فعل نسبة 00 بالمائة، وهناك من زاوج بين الحركات الشفوية والجسدية حيث بلغت النسبة 40 بالمائة، ومنه نستنتج أن إجابات أغلب المعلمين كانت بالاستجابة عبر حركات جسدية، وذلك لما تحمله أناشيد الفيديو من إيقاعات تجعل من الطفل يتراقص على أنغامها ما يبعث في نفسه البهجة والسرور، أما الحركات الشفوية فلم تأخذ النصيب الكثير من اختار المعلمين وذلك لأن الطفل عند سماعه الأنشودة أول ما يتفاعل به هو حركات جسدية تليها الشفوية عندما يريد أن يحفظها، وبالنسبة للاقتراح الثالث في عدم إبدائه أي ردة فعل فلم يحصل على أي نسبة لأنه لا يمكن للطفل أن يسمع أنشودة ولا يتفاعل معها إلا في حالة ما إذا كان مريضا أوله مشكلة في سمعه والنسبة التي حصل عليها التزاوج بين الحركات الشفوية والجسدية ليست قليلة، حيث أن الطفل يحب أن يردد الأنشودة ويحفظها إذا لاقت بسمعه و يتبعها بحركات جسدية تعبيرا عن سعادته وحماسه.

الجدول رقم (31): يبين كيف يمكن للطفل من محاكاة الأناشيد بسهولة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	100%
لا	0	0%
المجموع	20	100%

الشكل رقم (18) يبين إمكانية محاكاة الطفل للأناشيد

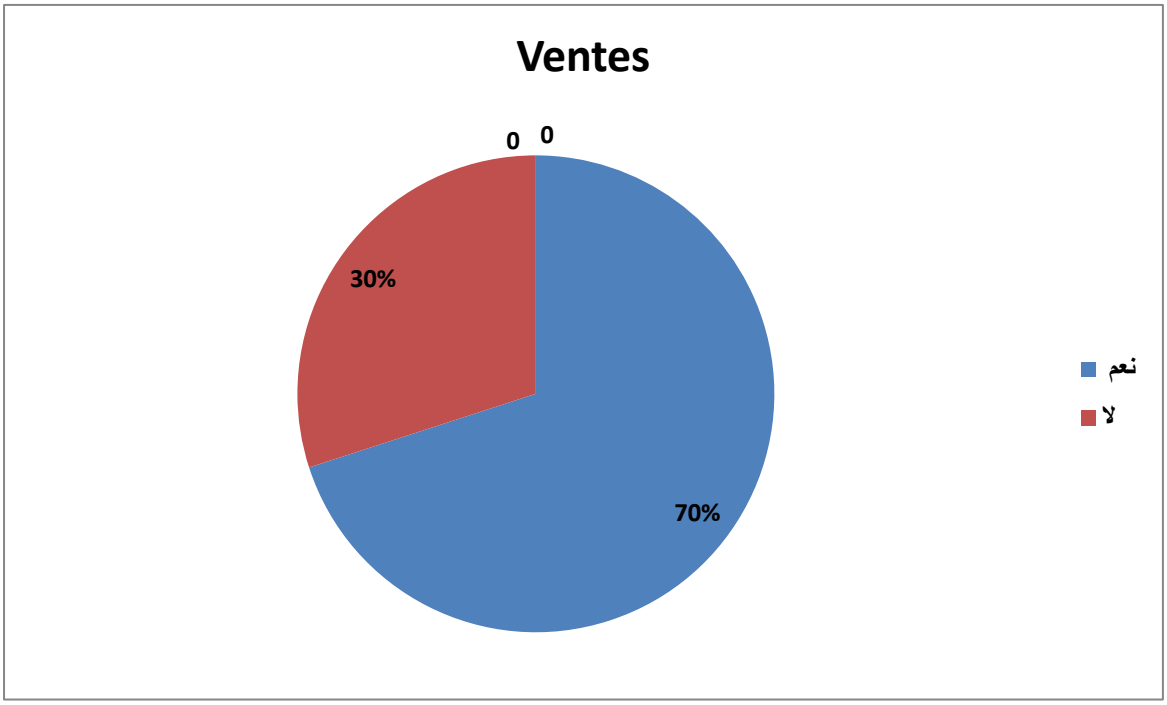


من خلال الجدول والشكل رقم (18) نلاحظ أن نسبة المعلمين المجيبين بـ "نعم" بلغ نسبة 100بالمائة وهي النسبة الكاملة وفي مقابلها (00) بالمائة للإجابة بـ "لا"، ومنه نستنتج أن الطفل يستطيع محاكاة الأنشودة ذلك أن الأنشودة بما فيها من نغمات تستهوي الأسماع وتجذب الأطفال إلى محاكاتها وحفظها وتداولها.

الجدول رقم (32): يبين اهتمام الأناشيد بالتركيز على القدرة اللغوية للطفل.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	70%
لا	06	30%
المجموع	20	100%

الشكل رقم(19): يبين تركيز الأناشيد على القدرة اللغوية

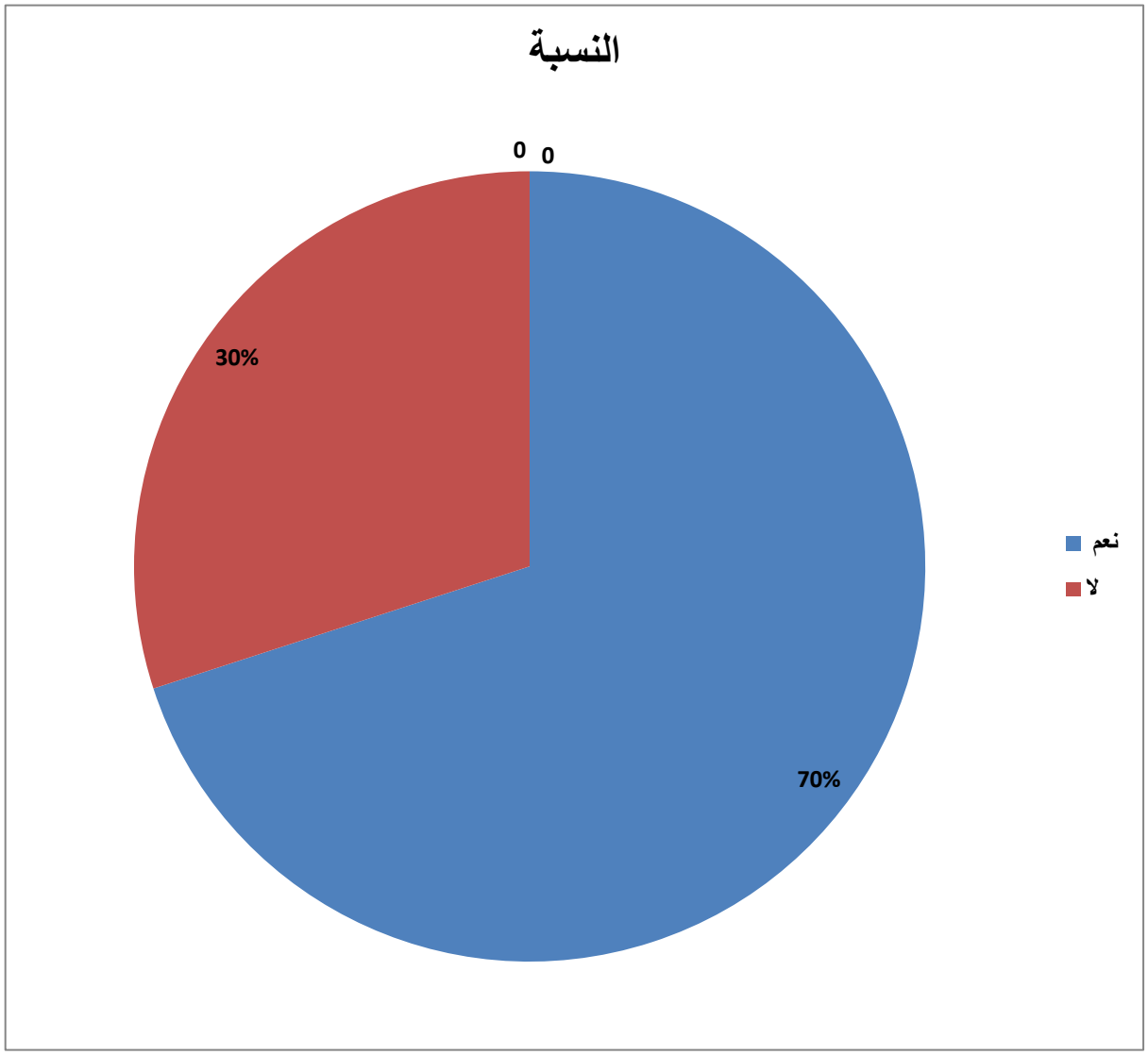


من خلال الجدول والشكل (19) نلاحظ أن النسبة التي تحصل عليها الاقتراح "نعم" هي 70 بالمائة والنسبة التي تحصل عليها الاقتراح "لا" هي 30 بالمائة، ومنه نستنتج أن أغلب المعلمين أجابوا بـ "نعم" ذلك أن الأناشيد التربوية من الواجب أن تركز على القدرة اللغوية للمتعلم حتى يتمكن من إدراكها جيدا، في حين نجد الذين أجابوا بـ "لا " على أساس الطريقة التي يقدمون بها الأناشيد.

الجدول رقم (33): هل يراعى في اختبار الأناشيد الضبط اللغوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	%70
لا	06	30%
المجموع	20	100%

الشكل رقم (20) يبين مراعاة الأناشيد الضبط اللغوي في الاختبار.

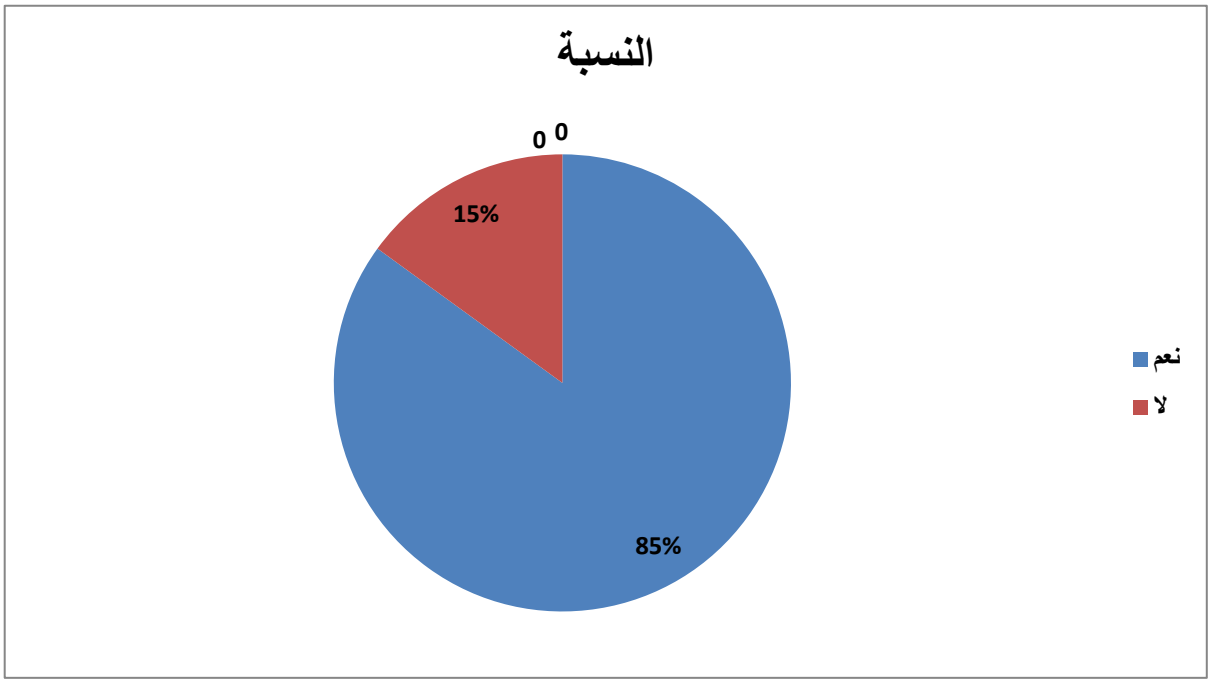


من خلال الجدول والشكل (20) نلاحظ أن 70 بالمائة أجابوا بـ "نعم" و30 بالمائة أجابوا بـ "لا" ومنه نستنتج أن الضبط اللغوي مهم في اختبار الأناشيد، حيث لا يمكن أن يلقي الطفل أنشودة دون أن يضبط لغته وإلا أين هي الفائدة من الإختبار، أما الذين أجابوا بعدم أهمية الضبط اللغوي فذلك راجع إلى الطريقة التي يعتمد عليها كل معلم وأولوياته من الاختبار في الأناشيد.

الجدول رقم (34): هل حصة الأناشيد مهمة في التوقيت الأسبوعي؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	17	%85
لا	03	15%
المجموع	20	100%

الشكل رقم (21) يبين أهمية الأناشيد في التوقيت الأسبوعي؟

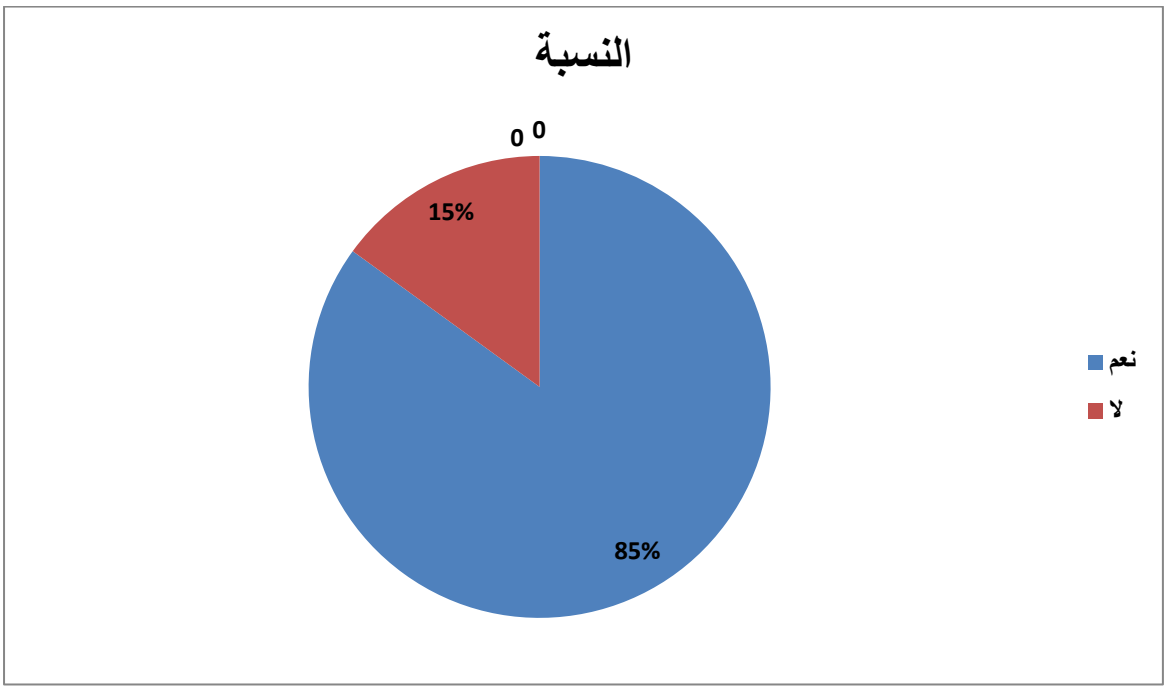


من خلال الجدول والشكل رقم (21) نلاحظ أن نسبة المعلمين المجيبين بـ "نعم" بلغت 85 بالمائة فيما بلغت نسبة المجيبين بـ "لا" 15 بالمائة فقط، ومنه نستنتج أن حصة الأناشيد الأسبوعية مهمة كل الأهمية كيف لا وهي من تجدد فيهم النشاط والحيوية وتبعث فيهم السرور والبهجة وتنفس عنهم من الضغط الدراسي أما بالنسبة للذين أجابوا بـ "لا" فأغلبهم نظروا إلى كم المواد المدرجة في التوقيت الأسبوعي والضغط على الطفل.

الجدول رقم (35) هل يستوعب التلاميذ الدروس المراد توصيلها عن طريق الأناشيد؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	17	85%
لا	03	15%
المجموع	20	100%

الشكل رقم (22) :استيعاب الدروس المراد توصيلها عن طريق الأناشيد.

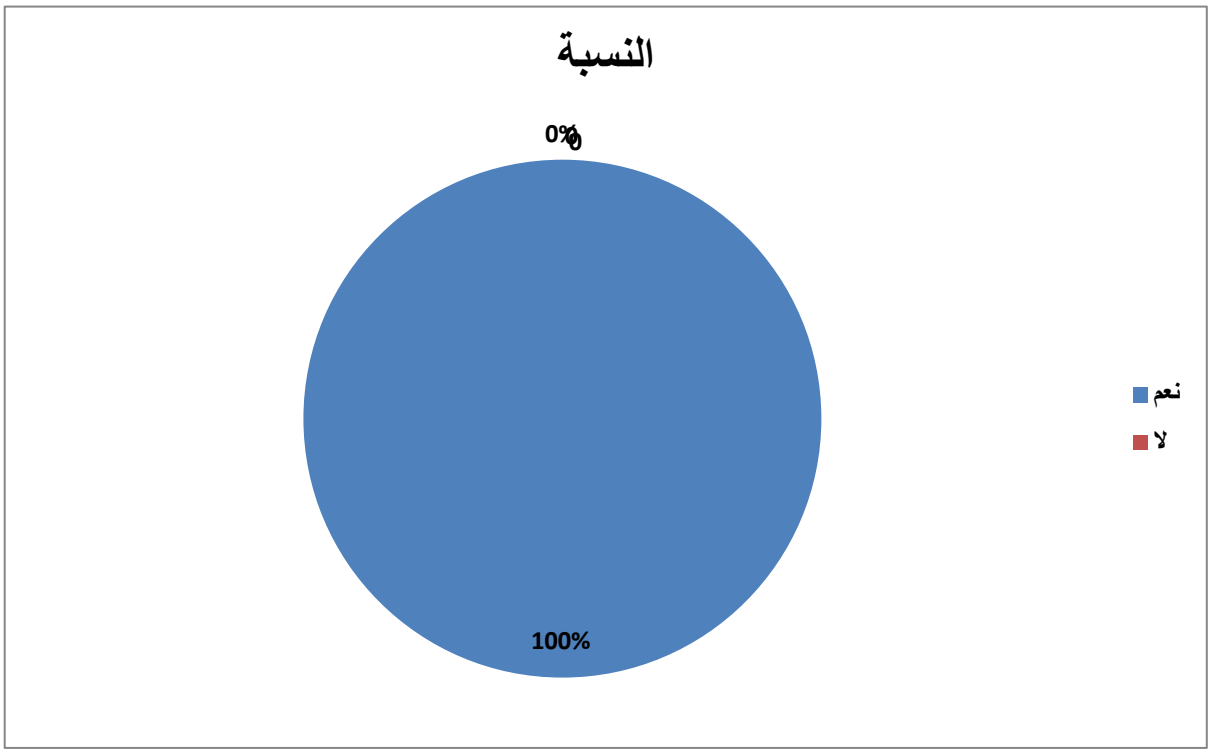


من خلال الجدول والشكل رقم (22) نلاحظ أن نسبة المجيبين بـ "نعم" بلغت 85 بالمائة في حين نسبة المجيبين بـ "لا" بلغت 15 بالمائة، ومنه نستنتج أن للأناشيد دورا مهما في توصيل الدرس للطفل المتعلم بطريقة سهلة وممتعة في نفس الوقت، أما بالنسبة للذين أجابوا بـ "لا" فذلك يعود إلى الطريقة التي يعتمد عليها المعلم وكيفية استجابة التلميذ لها نظرا للفروق الفردية لكل تلميذ.

الجدول رقم (36): هل تساهم الأناشيد في تحبيب الدروس للمتعلم؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	0%
المجموع	20	100%

الشكل رقم (23) يبين مساهمة الأناشيد في تحبيب الدروس للمتعلم.

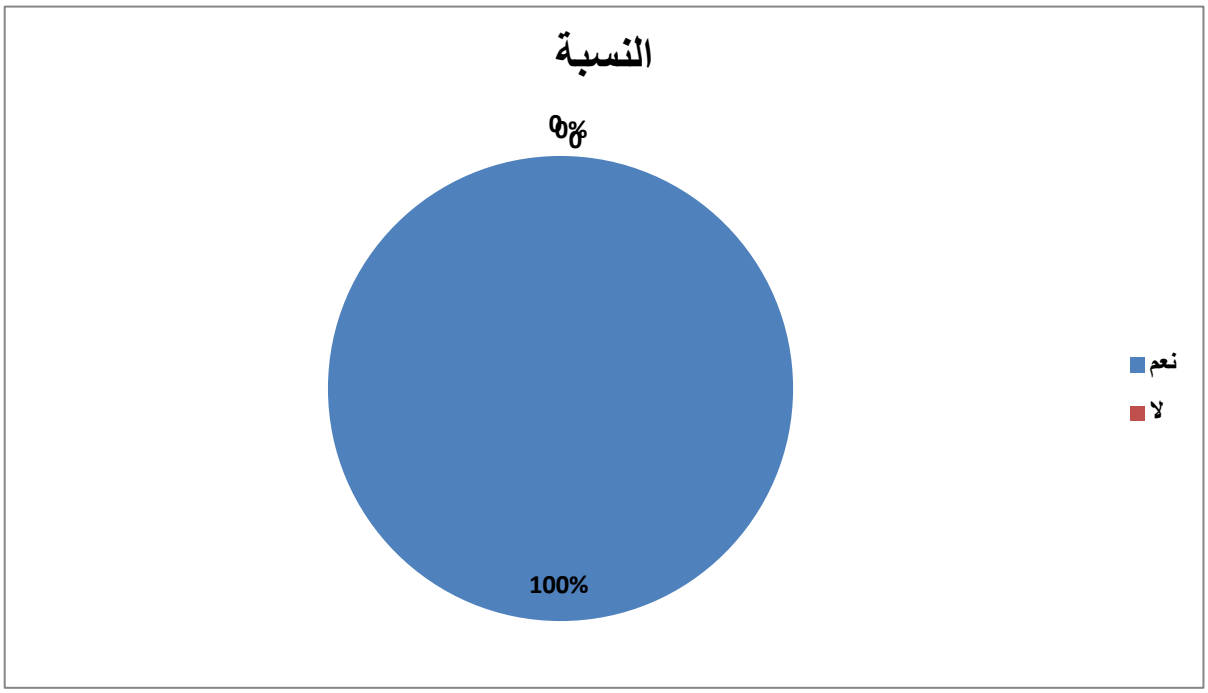


من خلال الجدول والشكل (23) نلاحظ أن الأناشيد تساهم بنسبة (100) بالمائة في تحبيب الدروس للمتعلم بالنسبة للمعلمين، في حين لم يحصل الاقتراح "لا" على أي نسبة (00) بالمائة، ومنه نستنتج أن الأناشيد متنفس للطفل في خضم تراكم الدروس الجافة التي يدرسها طوال الأسبوع.

الجدول رقم (37): هل تنمي الأناشيد التي يسمعها الطفل الرصيد اللغوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	100%
لا	0	0%
المجموع	20	100%

الشكل رقم (24): تنمية الأناشيد الرصيد اللغوي للطفل.

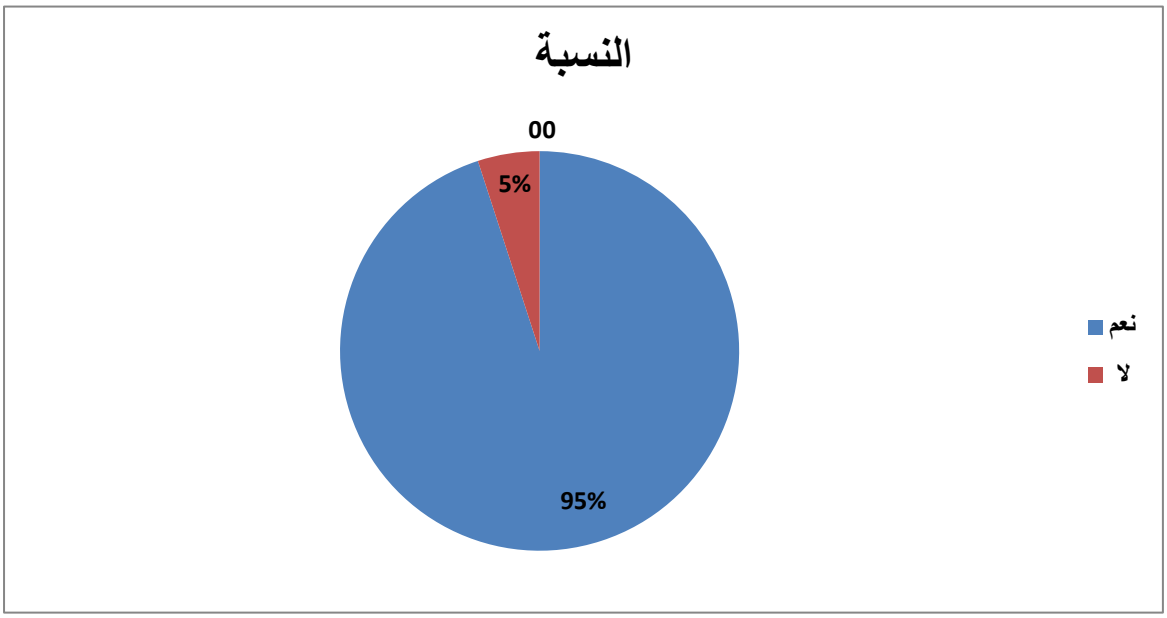


من خلال الجدول والشكل رقم (24) نلاحظ أن كل المعلمين أجابوا "بنعم" بنسبة (100) بالمائة في حين لم يحصل الاقتراح "لا" على أي نسبة (00) بالمائة، ومنه نستنتج أن الأناشيد توفر للطفل ثروة لغوية هائلة، وتنمي رصيده مع كل أنشودة ذلك أن الأنشودة في حد ذاتها تحمل الألفاظ الراقية والعذبة، كما يتمكن الطفل من اكتساب العديد من المهارات في مختلف المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والتركيبة والدلالية.

الجدول رقم (38): هل تكسب الأناشيد باللغة الفصحى المهارات اللغوية المختلفة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	19	95%
لا	01	5%
المجموع	20	100%

الشكل رقم (25): اكتساب المهارات اللغوية عن طريق الأناشيد باللغة الفصحى.

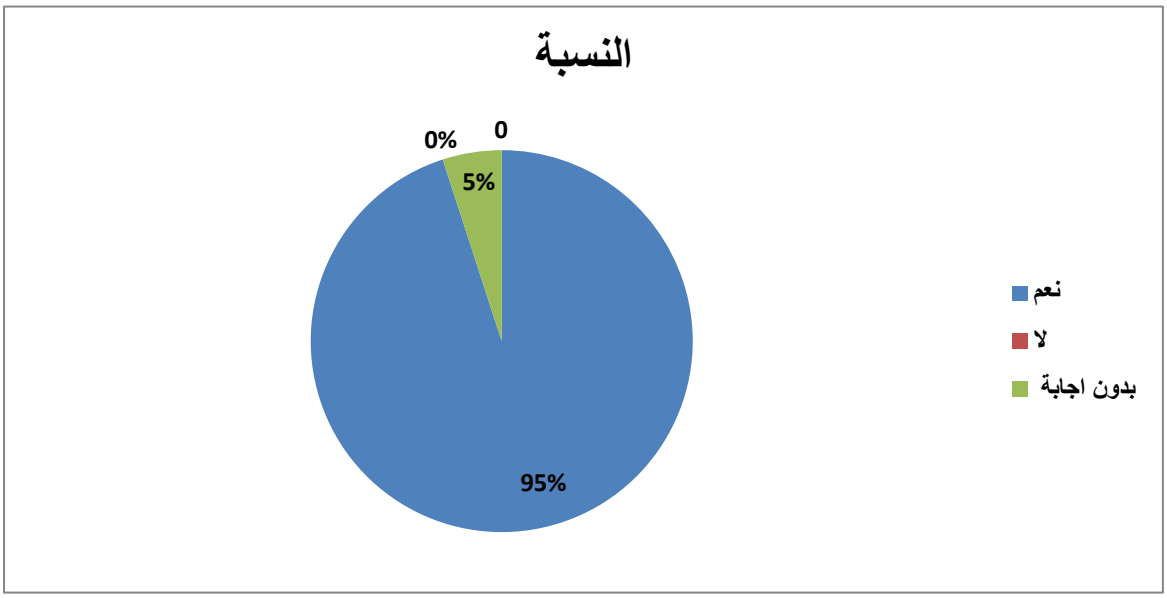


من خلال الجدول والشكل رقم (25) نلاحظ أن معظم الإجابات كانت بـ "نعم" حيث بلغت النسبة (95) بالمائة، في حين بلغت نسبة الإجابات بـ "لا" (5) بالمائة، ومنه نستنتج أن الأناشيد باللغة الفصحى تساهم في اكساب الطفل أو المتعلم مختلف المهارات اللغوية، وذلك لما تحمله من الكم الهائل من الكلمات والجمل اللغوية التي تعطيه ثروة لغوية تمكنه من فهم المنطوق والمكتوب ومهارات مختلفة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة).

الجدول رقم (39): هل تعمل الأناشيد على تقوية الملكة الأدائية لدى الطفل ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	19	95%
لا	0	0%
بدون إجابة	01	05%
المجموع	20	100%

الشكل رقم (26): يبين تنمية الأناشيد للملكة الأدائية.



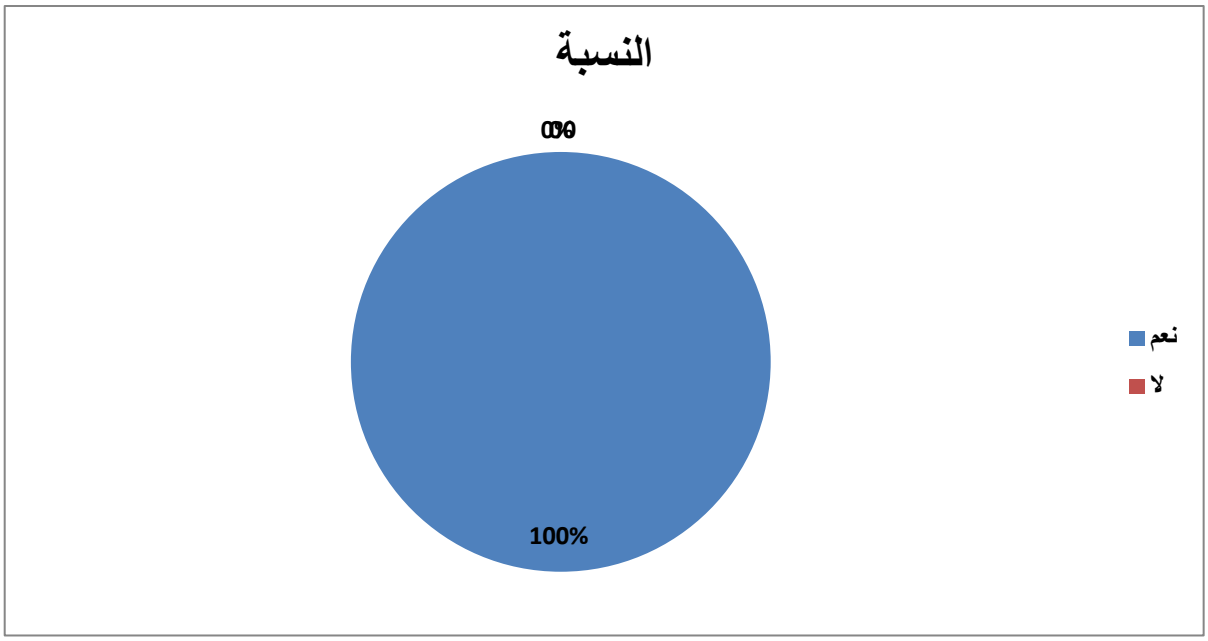
من خلال الجدول والشكل رقم (26) نلاحظ أن نسبة الإجابة بـ "نعم" بلغت 95 بالمائة، في حين أن الاقتراح "لا" لم حصل على نسبة 00 بالمائة، بينما لم يجب 5 بالمائة من المعلمين، ومنه نستنتج أن الأناشيد بكل ما فيها من أصوات وكلمات وإيقاعات، فهي تنمي الملكة الأدائية لديه، حيث بتوالي الأناشيد أنشودة بعد أنشودة يتدرب التلميذ على الأداء الصوتي لها ويسهل عليه إخراج الحروف من مخارجها، ومنه تصبح

لغته سليمة المبنى والمعنى، كما يتمكن من أداء حركات مختلفة أثناء أداءه للأنشودة بتناسق بين الصوت والحركات المختلفة له التي تنتج عن إيقاع الأنشودة.

الجدول رقم (40): هل تنمي الأناشيد التذوق الفني عند الطفل ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	0%
المجموع	20	100%

الشكل رقم (27): يبين تنمية الأناشيد للتذوق الفني.



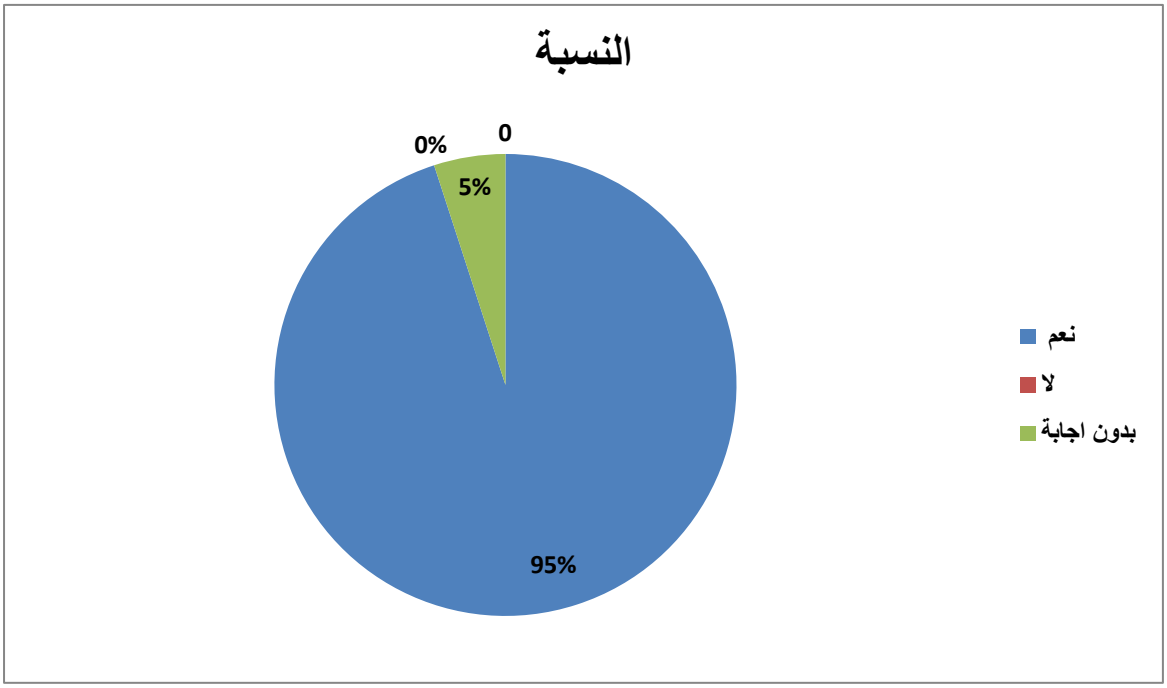
من خلال الجدول والشكل رقم (27) نلاحظ أن كل المعلمين أجابوا بـ "نعم" ما نسبته 100 بالمائة، في حين لم يجب أي أحد منهم بـ "لا" ما نسبته 00 بالمائة، ومنه نستنتج أن كل المعلمين اتفقوا على أن الأناشيد تساهم بشكل كبير في تنمية التذوق الفني والإحساس للطفل، حيث أنها تتميز بإيقاعات مختلفة ونغمات

متناسقة وكلمات عذبة تطرب الأسماع، وبذلك يتمكن الطفل من تنمية قدراته التذوقية لمختلف الفنون التي بها إيقاع.

الجدول رقم(41): هل توفر الأناشيد مضمونا ثقافيا متنوعا لدى الطفل؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	19	95%
لا	0	0%
بدون إجابة	01	5%
المجموع	20	100%

الشكل رقم (28): توفير الأناشيد مضمون ثقافي متنوع لدى الطفل.



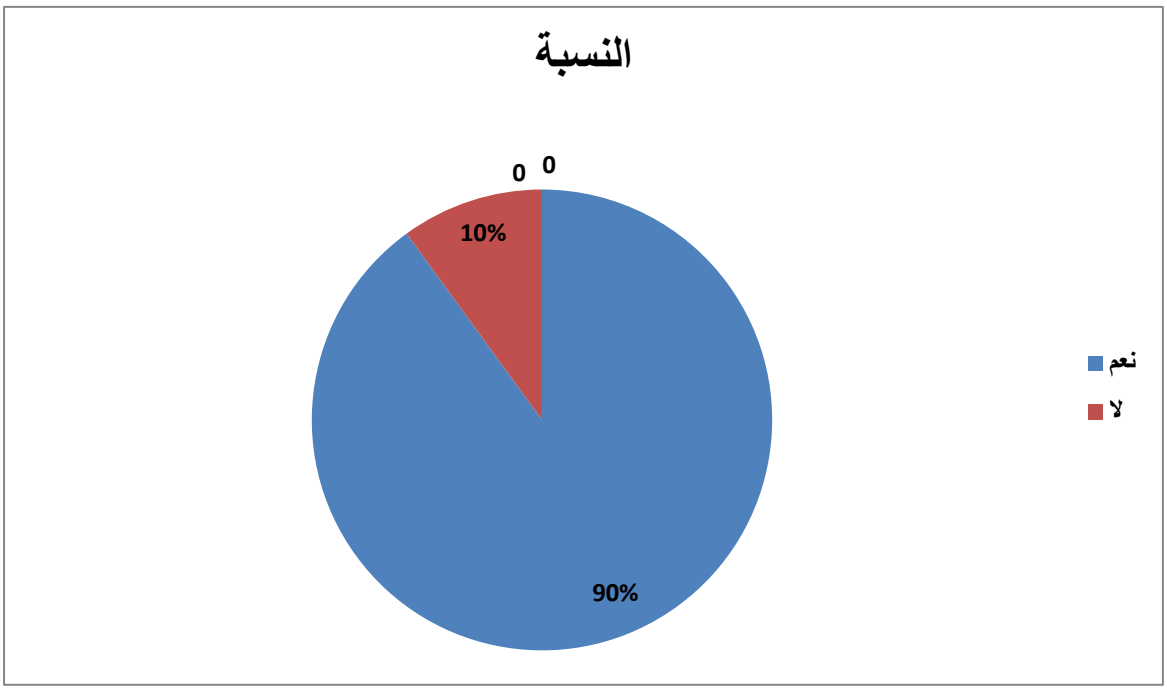
من خلال الجدول والشكل رقم (28) نلاحظ أن اغلب إجابات المعلمين كانت بـ"نعم" وقد بلغت 95 بالمائة، ولم يجب أي معلم بـ "لا" ما نسبته 00 بالمائة، في حين لم يجب على السؤال 05 بالمائة، ومنه

نستنتج أن الأناشيد لها دور مهم في زرع مضمون ثقافي متنوع لما فيها من تنوع المضامين التي تحملها، ففي كل أنشودة يتعلم الطفل شيء من الثقافات المختلفة.

الجدول رقم (42): هل تساهم الأناشيد في غرس القيم لدى الطفل؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	18	%90
لا	02	10%
المجموع	20	100%

الشكل رقم (29): يبين إسهام الأناشيد في غرس القيم لدى الطفل.



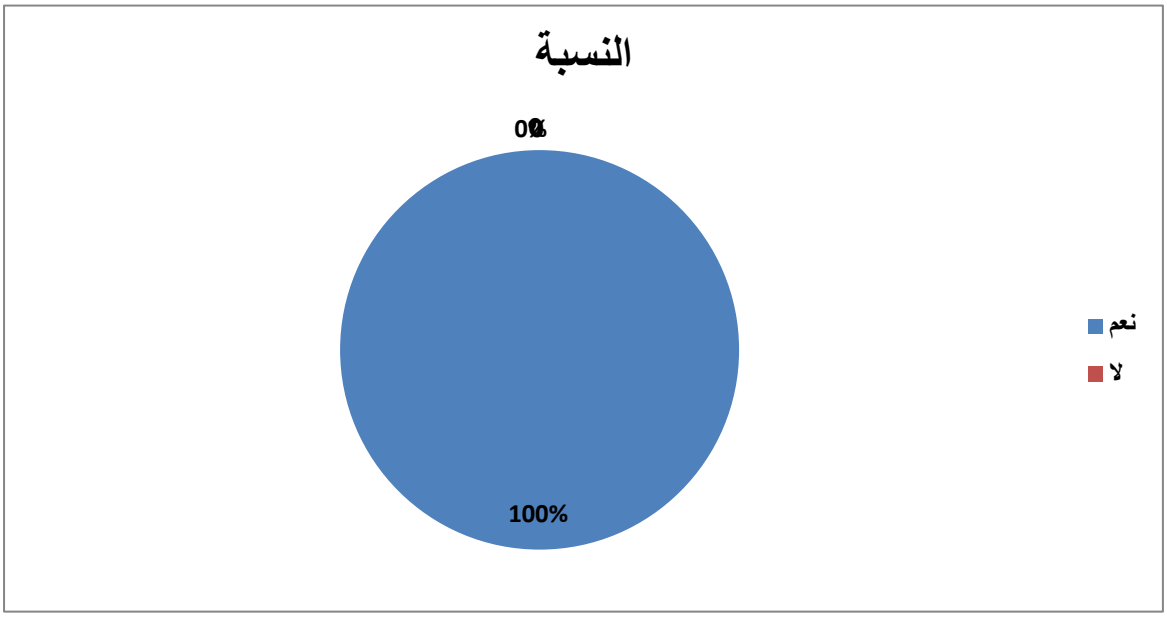
من خلال الجدول والشكل (29): نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم" هو90 بالمائة ونسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "لا" هي 10 بالمائة فقط، ومنه نستنتج أن الأناشيد تساهم بشكل كبير في غرس مختلف القيم لدى الطفل، وذلك لأنها تحمل في ثناياها ثقافة تربوية وقيم يكتسبها الطفل ويحاول العمل بها في

حياته اليومية، ومنه غرسها في شخصيته لينفع نفسه ومن حوله، أما بالنسبة للذين أجابوا بـ "لا" فيبدو أنهم يعارضون عن بعض الأناشيد المدرجة في المقرر، كونها لا تناسب المستوى العمري والإدراكي للمتعلم أو الطفل عامة أو الأسلوب الذي يتم به تقديم الأنشودة للطفل غير مناسب له.

الجدول رقم(43): هل تعمل الأناشيد على التنفيس على الأطفال من الضغط الدراسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	0%
المجموع	20	100%

الشكل رقم (30): يبين عمل الأناشيد في التنفيس على الأطفال من الضغط الدراسي.

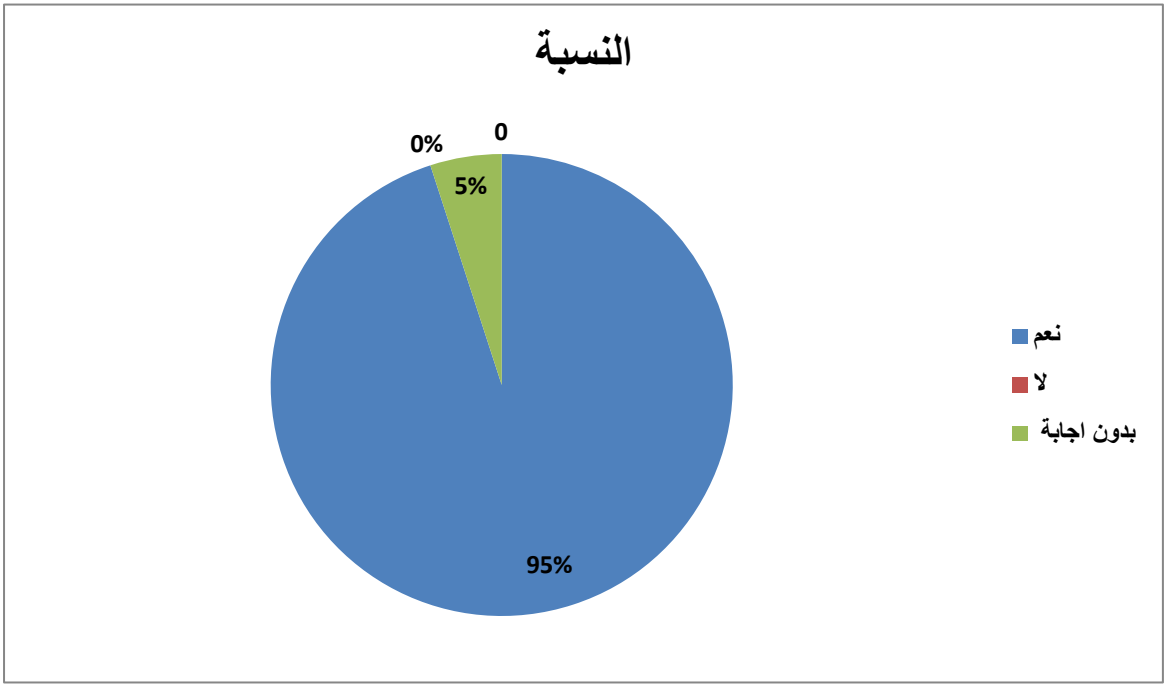


من خلال الجدول والشكل رقم (30) نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم" بلغت 100 بالمائة وهي نسبة كاملة، في حين لم يجب أي معلم بـ "لا"، ومنه نستنتج أن كل المعلمين اتفقوا على أن للأناشيد دورا كبيرا في التنفيس على المتعلم من الضغط الدراسي وكثرة المواد والمعلومات التي يستقبلها كل يوم.

الجدول رقم (44): هل تعمل أناشيد الفيديو على زيادة الحماسة لدى الطفل ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	19	95%
لا	00	0%
بدون إجابة	01	5%
المجموع	20	100%

الشكل رقم (31): يبين زيادة أناشيد الفيديو الحماسة لدى الطفل.



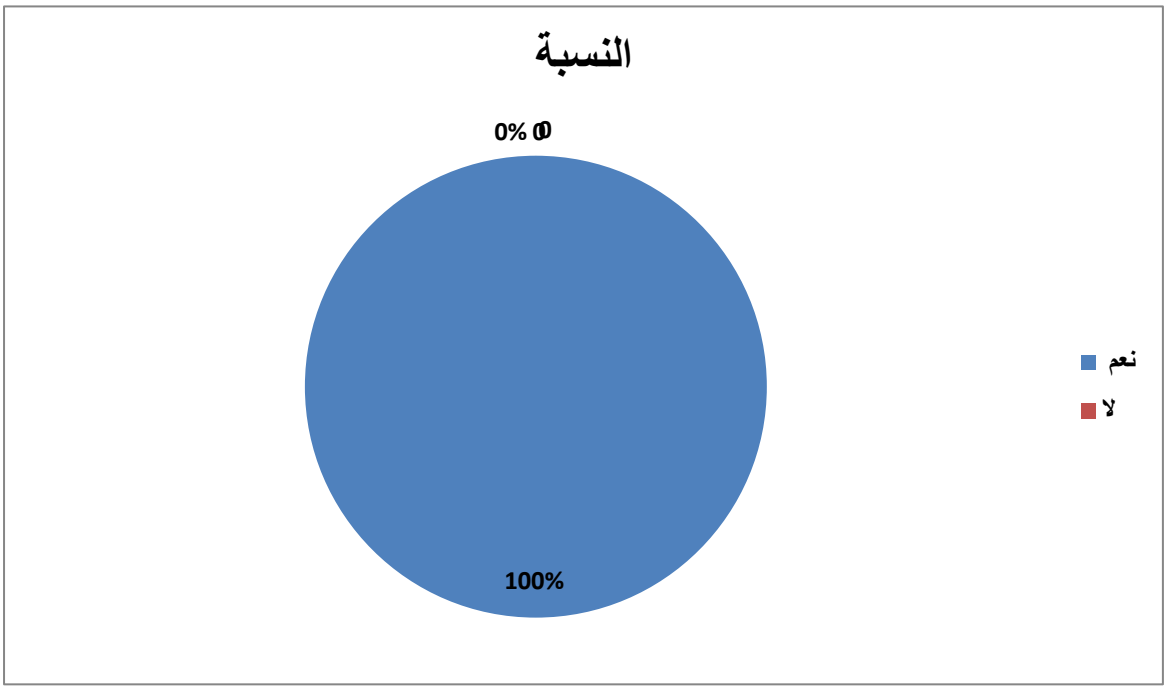
من خلال الجدول والشكل (31) نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم" بلغت 95 بالمائة في حين لم يجب أي أحد بـ "لا" ما نسبته 00 بالمائة، كما تحفظ بعضهم عن الإجابة وقد بلغت نسبتهم 05 بالمائة، ومنه نستنتج أن الطفل يتفاعل مع أناشيد الفيديو، وذلك لما تحمله من إيقاعات ونغمات تبعث فيه الحماسة، كما أنها تحمل صورا متحركة تساهم بشكل كبير في جذب الطفل إليها والتعلق بها، رغم أن هذه

الطريقة في التدريس غير متوفرة في المدرسة الجزائرية، وذلك راجع إلى قلة الإمكانيات والوسائل التعليمية المتطورة فما زالت الأناشيد تدرس بالطرق التقليدية، وهذا ما جعل بعض المعلمين يتحفظون بالإجابة عن السؤال. **جزء الأسئلة المفتوحة:**

الجدول رقم (45): ما أثر الأناشيد على نفسية الطفل؟ علل؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	100%
لا	0	0%
المجموع	20	100%

الشكل رقم (32) يبين أثر الأناشيد على نفسية الطفل.



من خلال الجدول والشكل (32) نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم" (ايجابي) بلغت نسبتهم 100 بالمائة بنسبة كاملة، في حين الذين أجابوا بـ "لا" (سلبي) 00 بالمائة، ومنه نستنتج أن للأناشيد أثر

إيجابي على نفسية الطفل، وذلك لما تحمله من طاقة إيجابية تبعث في نفس الطفل البهجة والسرور كما تمنحه شحنة إضافية للدراسة وذلك أن التلميذ يمل بسرعة من الدروس الجافة التي لا يوجد بها حركة، فتأتي الأناشيد لتجدد نشاطه وتدخله إلى الجو الدراسي من جديد.

تحليل الأسئلة المفتوحة:

من خلال طرحنا للأسئلة المفتوحة، تبين لنا أن معظم المعلمين وجدوا أن للأناشيد دورا مهما في عمليتي التعليم والتعلم وقد اكتشفنا ذلك من خلال الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما أثر الأناشيد على نفسية الطفل؟

كنا قد حللنا الجدول ووضحنا النسبة في الدائرة النسبية، وتوصلنا إلى أن كل المعلمين أجابوا بأهمية الأناشيد على نفسية الطفل وذلك على حد قولهم لما فيها من مميزات جعلتها متنفسا للتلاميذ، فهي تبعث فيهم النشاط والحيوية وتساهم في بعث الحماسة في نفوسهم للدرس، كما ترفع عنهم الضغط من كثافة الدروس وتخرجهم من دائرة الملل لتراكم الدروس الجافة، وذلك أن الطفل يحب التغيير والأناشيد تمنحه إيقاعات ونغمات تبعث في نفسه البهجة والسرور وفيها إشباع لرغباته المختلفة، كما تساهم الأناشيد بشكل كبير في اكساب الطفل مختلف المهارات واكتسابه الرصيد اللغوي، وذلك ما يساهم في تنمية الملكة اللغوية لدى الطفل أو المتعلم، كما اتفق أغلب المعلمين أن للأناشيد دورا في اكتساب التذوق الفني مما يساعده على تنمية الملكة الأدائية، وقد نوَّه لنا معلم ما إلى كون الأناشيد تساعد في معالجة الطفل الخجول والمتردد، وللأسف فقد تحفظ بعض المعلمين على الإجابة عن بعض الأسئلة.

السؤال رقم (02): هل أنت راض عن الأناشيد المقررة في المنهاج الدراسي مع التعليل؟

كانت أغلب إجابات المعلمين أنهم غير راضين عن الأناشيد المقررة في المنهاج الدراسي، ذلك راجع إلى أن الأناشيد المقررة على حد قولهم لا تخدم القيم والمبادئ الأخلاقية، إضافة إلى أن كلمات الأنشودة صعبة

نوعا ما على الطفل وغير مفهومة بالنسبة له، ولا تخدم مستواه العقلي، وهذا ما يجعل التلميذ لا يتفاعل معها بشكل جيد، إضافة إلى أنها طويلة ومملة، وهناك من رأى أن الأناشيد لا تواكب الأهداف التعليمية لكل مقطع ولا حتى المستوى اللغوي للتلميذ، مما يلغي دورها وبالتالي لا تخدم ولا تراعي المستوى العقلي واللغوي للتلميذ.

وهناك من كان راض إلى حد ما، وذلك أنها تناسب السن والقدرات العقلية للتلميذ، ولأنها تحاكي الطبيعة والبيئة والحالات الاجتماعية للمتعلم، وكان أغلبهم من مدرسي السنة الرابعة والخامسة، وهناك معلم اكتفى بالإجابة بنعم فقط دون تعليل، كما أن هناك بعض المعلمين الذين لم يجيبوا عن السؤال بالأساس.

السؤال الثالث: ما رأيك في إلغاء الأناشيد من التوقيت الأسبوعي لهذه السنة بسبب جائحة كورونا؟ وكيف أثر هذا القرار على المتعلم ؟

معظم المعلمين الذين أجابوا على الاستبيان أجمعوا على أنه قرار غير صائب، وهذا لأن التلميذ بحاجة إلى التغيير والترفيه عن النفس وخاصة الأناشيد الإيقاعية التي تبعث النشاط وتجدد الجو المدرسي مما يساعدهم (التلاميذ) على تحسين مستواهم وبذلك لا يشعرون بالملل، فغياب الأناشيد زاد الضغط على المعلم والمتعلم، حيث لم يتبق لكليهما متنفس من جو الدروس الجافة وكثافة المعلومات، مما جعل التلاميذ يلجؤون للحركة والانشغال بأشياء أخرى غير التركيز في الدراسة، كما أن الأناشيد من مواد الإيقاظ وإلغاؤها خطأ بيداغوجي حتى في جائحة كورونا، حيث أنها ثبطت إبداء القدرات والمهارات المرجوة لديهم (المعلمين /التلاميذ) وبذلك كان لها تأثير سلبي على مستوى التحصيل الدراسي في ظل عدم وجود وضعيات الترفيه لديهم، فيما رأى بعض المعلمين أن إلغاء الأناشيد هو جد مناسب نظرا لضيق الوقت ونظرا إلى تقسيم التلاميذ إلى أفواج، وهذا ما لم يسمح بتقديم الأناشيد بصفة جيدة، وهناك من رأى أن إلغاءها من طرف اللجنة المختصة هي أدرى بهذا القرار، وهناك من تحفظ عن الإجابة ولم يبد رأيه بالأساس، وبذلك نستنتج أن الأناشيد مهمة كل الأهمية في التعليم والتعلم.

أهم النتائج المستخلصة من تحليل الاستمارة:

1) نسبة الإناث (70) بالمائة المتوجهين إلى سلك التعليم أكبر بكثير من نسبة الذكور (30)

2) النسبة الأكبر للمعلمين الذين لديهم خبرة أكبر من 10 سنوات (55) بالمائة.

3) أغلب المعلمين متحصلين على شهادات عليا (جامعية)، بلغت نسبتهم (80) بالمائة.

4) أغلب المؤسسات التربوية في المرحلة الابتدائية تحمل ما بين (30، 40) تلميذا بلغت نسبتهم (60) بالمائة.

5) الأناشيد هي تلك القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة وتنظيمها تنظيما خاصا، وتصلح للإلقاء الجمعي، حسب المعلمين بنسبة (90) بالمائة.

6) أغلب التلاميذ يحبون ترديد مختلف الأناشيد دون نوع معين حسب المعلمين بنسبة (40) بالمائة.

7) ينجذب الطفل المتعلم للأناشيد بسبب الإيقاع وذلك حسب المعلمين بنسبة (60) بالمائة.

8) يستجيب الطفل للأناشيد بصيغة انفعالية بنسبة (70) بالمائة حسب المعلمين.

9) يستجيب الطفل عند سماعه للأناشيد عبر الفيديوهات بحركات جسدية في أغلب الأحيان حسب المعلمين (55) بالمائة.

10) يستطيع الطفل محاكاة الأناشيد بسهولة حسب المعلمين بنسبة (70) بالمائة.

11) يستوعب التلاميذ الدروس المراد توصيلها عن طريق الأناشيد بنسبة (80) بالمائة حسب إجابات المعلمين.

11) تهتم الأناشيد بالتركيز على القدرة اللغوية للطفل حسب إجابات المعلمين بنسبة (70) بالمائة.

(12) يراعى في اختبار الأناشيد الضبط اللغوي حسب إجابات المعلمين (70) بالمائة.

13) حصة الأناشيد مهمة في التوقيت الأسبوعي بنسبة (85) بالمائة

(14) يستوعب التلاميذ الدروس المراد توصيلها عن طريق الأناشيد بنسبة (85) بالمائة من إجابات المعلمين.

15) تساهم الأناشيد بشكل كبير في تحبيب الدروس للتلاميذ أو المتعلمين بنسبة كاملة بلغت (100) بالمائة من إجابات المعلمين.

16) تساهم الأناشيد في تنمية الرصيد اللغوي للطفل بنسبة (100) بالمائة.

17) تكسب الأناشيد باللغة الفصحى مختلف المهارات اللغوية حسب إجابات المعلمين بنسبة (95) بالمائة.

18) تساهم الأناشيد في تنمية الملكة الأدائية لدى الطفل بنسبة (95) بالمائة.

19) تنمي الأناشيد التذوق الفني عند الطفل بنسبة (100) بالمائة.

20) تسهم الأناشيد في زرع مختلف الثقافات في الطفل بنسبة (95) بالمائة حسب المعلمين.

21) للأناشيد دور في غرس القيم لدى الطفل بنسبة (90) بالمائة.

22) للأناشيد دور كبير في التنفيس على الأطفال من الضغط الدراسي وتراكم الدروس بنسبة كاملة (100) بالمائة من إجابات المعلمين.

23) لأناشيد الفيديو أثر كبير في زيادة الحماسة لدى الطفل (95) بالمائة.

24) تؤثر الأناشيد على نفسية الطفل بشكل إيجابي وذلك لما تقدمه من:

- بعث النشاط والحيوية والحماسة في نفوسهم.
- رفع الضغط والملل من كثافة الدروس.
- بعث البهجة والسرور في نفوسهم.
- اكتساب مختلف المهارات واكتساب الرصيد اللغوي.
- تنمية الملكة اللغوية والملكة الأدائية.
- اكتساب التذوق الفني.
- معالجة الطفل الخجول والمتردد.

25) أغلب المعلمين غير راضين عن الأناشيد المقررة في المنهاج الدراسي وذلك بسبب:

- لا تخدم القيم والمبادئ الأخلاقية.

- لا تخدم المستوى العقلي واللغوي للتلميذ.

- أناشيد طويلة ومملة.

- لا تواكب الأهداف التعليمية لكل مقطع.

26) رضا أغلب معلمي السنوات الأخيرة من التعليم الابتدائي (السنة الرابعة والسنة الخامسة) عن الأناشيد المقررة على حد قولهم لأنها تناسب مستواه العقلي واللغوي.

27) عدم رضا معظم المعلمين بإلغاء حصة الأناشيد من التوقيت الأسبوعي، وذلك لأنها تبدد الملل والضغط الدراسي.

28) الأناشيد من مواد الإيقاظ وهذا ما يجعلها مهمة في بعث النشاط في نفسية التلاميذ.

29) تأييد بعض المعلمين لقرار إلغاء حصة الأناشيد وذلك لضيق الحيز الزمني للدرس.

الملاحـــــق

الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

جامعـــــة يحـــــي فـــــــارس– المدية

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: تعليمية اللغات

مذكرة لنيل شهادة الماستر

استبيان للمعلمين حول دور الأناشيد في التعليم وفي اكتساب الملكة اللغوية عند المتعلم

معلمينا معلماتنا الكرام : السلام عليكم ورحمة الله عليه وبركاته

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى جمع المعلومات اللازمة لإجراء دراسة تطبيقية في إطار استكمال مذكرة لنيل شهادة الماستر، الموسومة بدور الأناشيد في اكتساب الملكة اللغوية لدى المتعلم السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا، فأنتم مدعوون إلى ملىء هذا الاستبيان بكل موضوعية باختيار ما ترونه ملائما ومفيدا وفق التعليمات.

- من إعداد الطالبتين :

- حليمة خنافيف.

- حليمة بوحزام.

إشراف الدكتورة:

قاسيمي الحسني عواطف

السنة الجامعية : 2021/2020

أولا : الملمح والإطار المهني :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

اسم المدرسة الابتدائية ؟. .....

ماعدد سنوات خبرتك في التعليم؟. .....

ماهي أخر شهادة علمية تحصلت عليها. ..... التخصص.....

معدل التلاميذ في أقسامك ؟

من 20 إلى 30 ☐

من 30 إلى 40 ☐

أكثـــر من 40 ☐

أسئلة خاصة حول الأناشيد ودورها في اكتساب الملكة اللغوية عند المتعلم:

- القسم المغلق:

1- ما هو التعريف الأنسب للأناشيد في نظرك ؟

أ-هي <<...تلك القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة وتنظيمها تنظيما خاصا، وتصلح للإلقاء الجمعي. ..>>. ☐

ب-هي <<...قطع شعرية مختارة قابلة للتلحين والغناء تثير حماس التلاميذ. ..>>. ☐

2- ماهي الأناشيد التي يحب الأطفال ترديدها ؟

أ- أناشيد مختلفة؟ ☐

ب- أناشيد برامج الأطفال ؟ ☐

ج- أناشيد البرامج المنوعة ؟ ☐

د- أناشيد تعليمية تربوية ؟ ☐

3- هل تعتقد أن المتعلم ينجذب إلى الأناشيد بسبب؟

أ- الصوت؟ ☐

ب- الكلمات؟ ☐

- الإيقاع؟ ☐

4- هل يستجيب الطفل للأناشيد بصيغة ؟

أ-انفعالية؟ ☐

ب- إدراكية؟ ☐

5- ماهي ردة فعل الطفل عند سماع الأناشيد عبر الفيديوهات ؟

أ-حركات جسدية؟ ☐

ب- حركات شفوية؟ ☐

ج- عدم إبداء أي ردة فعل؟ ☐

6- هل يمكن للطفل من محاكاة الأناشيد بسهولة ؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل تهتم الأناشيد بالتركيز على القدرة اللغوية للطفل ؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل يراعى في اختبار الأناشيد الضبط اللغوي ؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل حصة الأناشيد مهمة في التوقيت الأسبوعي ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل يستوعب التلاميذ الدروس المراد توصيلها عن طريق الأناشيد ؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل تساهم الأناشيد في تحبيب الدروس للمتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تنمي الأناشيد التي يسمعها الطفل الرصيد اللغوي ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تكسب الأناشيد باللغة الفصحى المهارات اللغوية المختلفة ؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل تعمل الأناشيد على تقوية الملكة الأدائية لدى الطفل ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تنمي الأناشيد التذوق الفني عند الطفل ؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل توفر الأناشيد مضمونا ثقافيا متنوعا لدى الطفل ؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل تسهم الأناشيد في غرس القيم لدى الطفل ؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل تعمل الأناشيد على التنفيس على الأطفال من الضغط الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل تعمل أناشيد الفيديوعلى زيادة الحماسة للدرس لدى الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

2- القسم المفتوح:

1- ما اثر الأناشيد على نفسية الأطفال؟

أ- ايجابي؟ ☐ ب- سلبي؟ ☐

علـــل؟

.....

.....

.....

2- هل أنت راض عن الأناشيد المقررة في المنهاج الدراسي؟ علـــل؟

.....

.....

.....

3- ما رأيك في إلغاء الأناشيد من التوقيت الأسبوعي لهذه السنة بسبب جائحة كورونا؟

وكيف أثر هذا القرار على المتعلم؟

.....

.....

.....

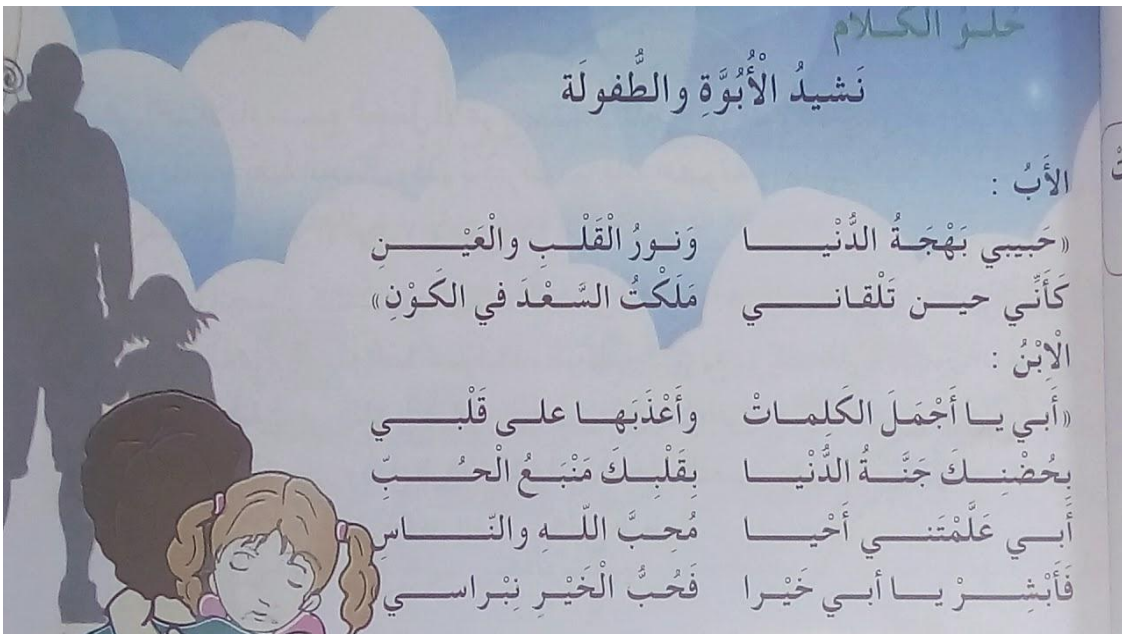
.....

صور الكتاب المدرسي السنة الثالثة ابتدائي:

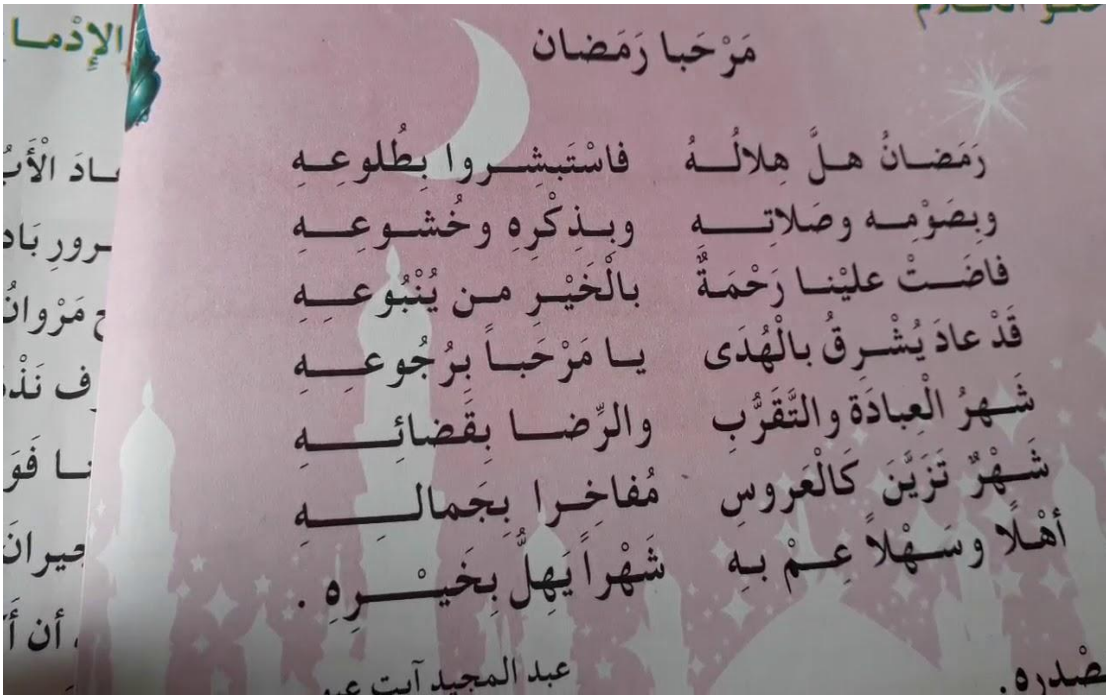
01- صورة الغلاف الخارجي لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي:



02- نشيد الأبوة والطفولة:



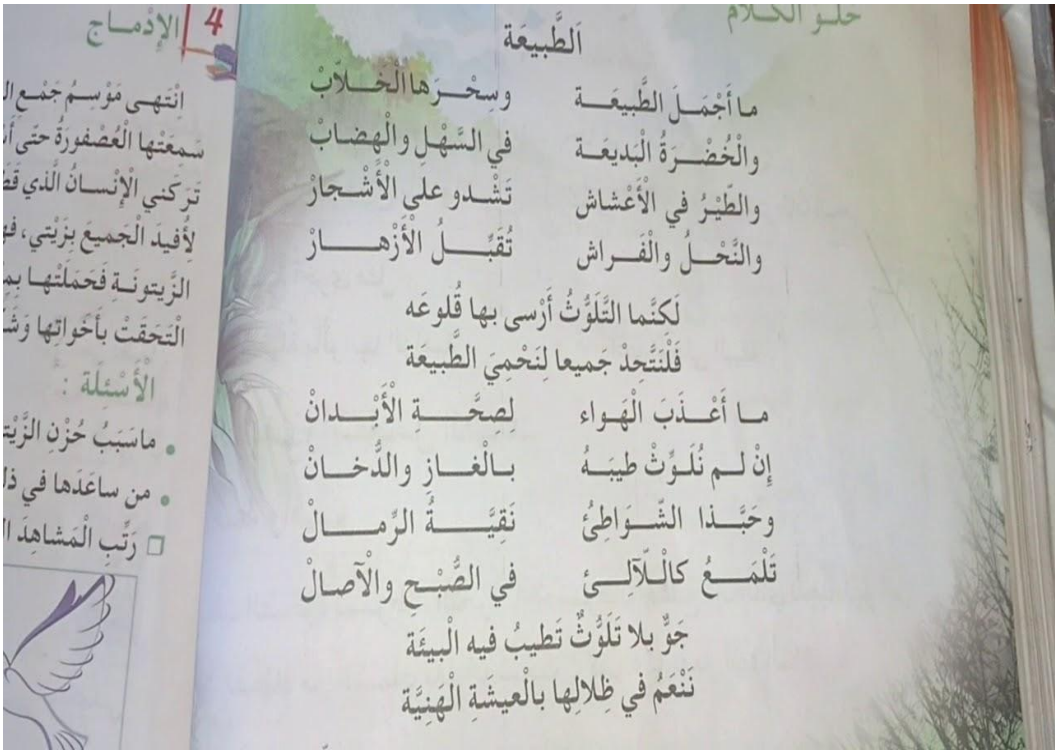
03- أنشودة مرحبا رمضان:



04- أنشودة شهيد الوطن:



05- أنشودة الطبيعة:



06- أنشودة البرتقال:



07- أنشودة المسرح:



08- أنشودة جدي بحار:



خاتمـــة

خاتمـــة:

بداية من مقدمة البحث وصولا إلى الخاتمة، سجلنا النتائج التي توصلنا إليها من خلال الإجابة عن الإشكالية والأسئلة الفرعية المنطوية تحتها من خلال الجانبين النظري والتطبيقي:

يتضمن هذا البحث محاولة لتحري موضوع مهم يقوم حول دور الأناشيد في اكتساب الملكة اللغوية وخصصناه للمرحلة الابتدائية وبالضبط في السّنة الثالثة منها وهذا باعتبار هذه السنة جسرا تعليميا معرفيا بحت حيث يقوم فيه التلميذ بتجميع معارفه من السنوات القبلية ودمجها، ففيها تركب عنده الجملة والنصوص وكذلك اللغة، فينطلق في التعبير عما يتلقاه من خلال التعبير الشفهي والكتابي، ولكي تحقق هذه الأهداف التربوية في هذه السنة، أدرج واضعو كتاب السنة الثالثة ابتدائي جملة من التدابير ومن من بينها: إدراج الأناشيد أو المحفوظات في كتاب اللغة العربية كمساعد فنّي في اكتساب المتعلم (التلميذ) اللغة العربية من خلال النطق وهذا عن طريق التعبير الجيّد شفهيا وكتابيا.

تم إدراج الأناشيد في الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية، إنطلاقا من أنّ الطفل ومنذ صغره تجذبه الأناشيد التي يكون لها إيقاعا موسيقيا وحركة وخفة وتشد انتباههم فور سماعها، لذلك قام مختصون بمحاولة الاستعانة بها كمساعد تعليمي وترفيهي في نفس الوقت.

شمل أدب الطفل أيضا الجانب الفني والموسيقي للطفل، فجعل له نصيا من الدراسة والمعاينة، جعلت من إدراج الأناشيد في المنهاج الدراسي أمرا محتوما، وذلك بتلميحه لعامل جد مهم وأساسي ألا وهو شعر الأطفال.

فكانت لنا وقفة حول ماهية هذا الشعر وكيفية تدريسه في المرحلة الابتدائية وأهدافها، للتوصل إلى حلول تناسب وترفع مستوى الأناشيد الموجهة للأطفال وفعاليتها في العملية التعليمية بالإضافة إلى تحليل بعض

الأناشيد المقررة في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي وتحليل الاستبانة التي كانت موجهة لأساتذة هذه السنة وتقديم آرائهم حول إلغائها هذه السنة بسب جائحة كورونا.

فكانت النتائج على النحو التالي:

- ✓ يمتاز شعر الأطفال بالبساطة والوضوح، وهذا شرط أساسي يتناسب مع قدرات الطفل العقلية بالإضافة إلى فصاحته لتعويده على النطق السليم.
- ✓ يعمل شعر الأطفال على تنشئة الطفل نفسيا وتربويا وفنيا.
- ✓ تعددت أنواع القيم في شعر الأطفال، وهذه خاصية فعالة في لفت الانتباه للمتعلم.
- ✓ توافق الأناشيد مع مستوى التلميذ لغويا من حيث بساطة اللغة وسهولتها جعل التلميذ ينجذب إليها ويحب الاستماع لها.
- ✓ سهولة كلمات الأناشيد وتواترها لدى التلميذ، تجعله يكررها وبالتالي يقوم بحفظها والعمل بها وبما تنصه الأنشودة من عدة تعاليم وأخلاق نصت فيها.
- ✓ شكل الأنشودة ومضمونها من عبارات وأسماء وأفعال، لها دور كبير في استيعاب الطفل للأنشودة وما تتضمنه من تعليمات.
- ✓ تعتبر مادة الأناشيد من مواد الإيقاظ، التي تعمل على تجديد أفكار التلميذ وتثبيتها بطريقة فنية وترفيهية.
- ✓ عمل الاستبيان على معرفة مدى أهمية الأناشيد في اكتساب المفردات اللغوية، بالإضافة إلى العمل على امتلاكه لمعجم لغوي يحمل كل مفردات المراد تعليمها للمتعلم في هذه السنة.
- ✓ تعالج الأناشيد الطالب الخجول، إذ تتيح له فرصة النطق بصوت مرتفع مع زملائه، أومنفردا.
- ✓ تعمل لأناشيد على تثبيت التوجيهات التربوية، وجعل التصرفات اللائقة عادات راسخة يقوم بها التلميذ بعد اكتسابها، مثل: النظافة والصدق والأمانة وتحية الآخرين واحترام الكبار.

- ✓ تزيد من إثارة التلاميذ وتبعث فيهم الحماس وتقوي شخصيتهم.
- ✓ أناشيد الأطفال تعتبر واحدة من أسهل الطرق لتوصيل العلم، ويتم وصفها بأنها من آداب تعليم الأطفال، لما فيه من دمج بين الفن والتعليم.
- ✓ الأناشيد البسيطة والسهلة تمثل إبداعا للطفل، يفهمها ويحفظها بسهولة، وتكون مناسبة لتحصيل العلم في مثل هذا السن الصغير.
- ✓ يصقل النشيد لغة الطفل ويساعده على النطق والآداء الصحيح ويزيد من قاموسه اللغوي والمعرفي.
- ✓ بث القيم الإسلامية من خلال الأناشيد و ينمو الطفل روحيا.
- ✓ إلغاء الأناشيد من المقرر الدراسي بسبب جائحة كورونا لم يكن صائبا، وهذا لأنها قتلت فيهم بواعث السرور والحماس لدى التلاميذ.
- ✓ إلغاء الأناشيد في المرحلة الابتدائية يعد إجحافا في حق التلميذ وميولاته.
- ✓ تنمية المهارات اللغوية إنطلاقا من دراسة الأناشيد.

التوصيـــــــات: خلص البحث إلى التوصيات الآتية:

- ✓ الإعتماد على المتخصصين بلغة الطفل وعلم نفس الطفولة، وطرائق تعليم الطفل في اختبار الضوابط لأغاني الأطفال
- ✓ إنتقاء الشعراء المجيدين والمهتمين بقضايا الأطفال واهتماماتهم في المجالات كافة.
- ✓ عمل دورات تأهيلية لإعداد الكوادر الإعلامية المسؤولة عن اختيار كتاب الأغاني الموجهة للأطفال.
- ✓ قيام بحوث تحليلية حول محتوى الأغاني الموجهة إلى الأطفال للوقوف عند الثغرات وتعزيز نقاط القوة فيها.
- ✓ القيام بدراسات حول إيجاد معايير للأغاني الموجهة إلى الأطفال تتناسب والمجتع الذي يعيشون فيه.

- ✓ عدم إلغاء الأناشيد في المرحلة الابتدائية تحت أي ظرف من الظروف، كونها عامل أساسي في معالجة الطفل تربويا ونفسيا وسلوكيا وخاصة لغويا.
- ✓ القيام بمسابقات مدرسية حول الأناشيد، بغية النهوض بواقع النشيد المدرسي.

قائمـــة المصـــادر والمـراجــع

01- المعـاجـــم:

1. **معجم اللغة العربية المعاصر**، أحمد محمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، (ط 1)، (1429هـ-2008م).

2. **المعجم المفصل في الأدب**، محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (ط 2)، (1419هـ-1999م)، (ج 1).

3. **معجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جامعة مصر العربية، (ط.4)، 2004م.

4. **معجم لسان العرب**، ابن منظور، دار صادر، بيروت لبنان، (ط.4)، 2005م (ج 1).

02- الكتـــب:

5. **في أدب الطفل**، علي الحديدي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، (ط4)، 1988م.

6. **أدب الأطفال – دراسة وتطبيق –**، عبد الفتاح ابوالمعال، دار الشروق، (ط2)، 2001.

7. **أدب الأطفال (علم وفن)**، أحمد نجيب، دار الفكر العربي، القاهرة، (ط1)، 1411هـ، 1991م.

8. **أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائطه)**، هادي نعمان الهيتي، الهيئة المصرية للكتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، القاهرة، بغداد، (د.ط)، 1986 م.

9. **أدب الأطفال الشعر- مسرح الطفل- القصة- الأناشيد**، فوزي عيسى، دار المعرفة الجامعية، (ط 1).

10. **أدب الأطفال العالم المعاصر**، إسماعيل عبد الفتاح، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، (ط.1) 2000م.

11. **أدب الأطفال أهدافه وسماته**، محمد حسن بريغش، مؤسسة الرسالة، بيروت شارع سوريا، (ط.3) (1416هـ، 1996م).

12. **أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية – النظرية والتطبيق–،** رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي للطبع والنشر، (ط.2)، (مزيدة ومنقحة)، القاهرة، مصر.

13. **أدب الأطفال في ضوء الإسلام،** نجيب الكيلاني، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، الجزائر، (ط.1) 1406هـ-1986م.

14. **أدب الأطفال قراءة نظرية ونماذج تطبيقية،** سمير عبد الوهاب أحمد، دار المسيرة عمان، (ط1) (1426هـ، 2006م).

15. **أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتثقيفهم،** عبد الفتاح أبو معال، دار الشروق، عمان الأردن، (ط.1) 2005م.

16. **أدب الطفل العربي – دراسات وبحوث–،** حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، الإسكندرية (ط.2)، (د.ت).

17. **أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل،** أحمد زلط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية مصر، (ط.2)، 2004 م.

18. **أدب الطفل وثقافته،** مريم سليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (ط.1) 2001 م.

19. **أساليب تدريس اللغة العربية،** محمد علي الخوالي، مطابع فرزدق التجارية، الرياض، (ط.3)، (د.ت).

20. **أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة،** نايف سلمان ومحمد الحموز ومحمد الشناوي وأمل البكر دار الصفاء، عمان، (ط.2)، 2003م.

21. **الأسس النفسية للتعلم وتعليم اللغة العربية دراسة تطبيقية في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية،** سيد صبحي، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، (د.ط)، (د.ت).

22. **أصول علم النفس الحديث،** طه فرج عبد، القاهر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، 2000.

23. **ألحان الفتوة – مجموعة شعرية**، محمد الصالح رمضان، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، (ط1)، 1953.

24. **أناشيد تربوية مدونة موسيقى الصولفاج ومصحوبة بشريط كاسيت مسجل**، العيد حدادو، منشورات بغدادي، (د.ط)، (د.ت).

25. **أناشيد للعلم والعمل**، ناصر معماش، دار البدر للنشر والتوزيع، العلمة (الجزائر)، (د.ط)، 2006م.

26. **أناشيد وأغاني الأطفال (ديوان الأطفال)**، محمد الأخضر السائحي، المكتبة الخضراء للديوان والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، (د.ت).

27. **أناشيد ومسرحيات تربوية للأطفال**، لحسن الواحدي، دار الطالب، الجزائر، (د.ط)، 2003 م.

28. **تدريس فنون اللغة العربية**، علي أحمد مدكور، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة (د.ط)، 1991م.

29. **التربية اللغوية للطفل**، سيرجيو سيبيني، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001م.

30. **التعريفات للجرجاني**، علي بن محمد علي، تحقيق إبراهيم بياري، دار الريان للتراث، (د.ط)، (116هـ-740 م).

31. **تعليم القراءة والكتابة للأطفال**، سلوى يوسف مبيضين، دار الفكر، عمان.

32. **تكوين الملكة اللغوية**، البشير عصام المراكشي، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت لبنان، (ط.3) 2016م.

33. **ديوان الزهور ثلاثة قصائد للفتيان والفتيات**، جمال الطاهري، دار للحضارة، نفح الياسمين، (ط.1) 1991 م، (ج.1).

34. **روضة الأناشيد للأطفال وللفتيان**، خضر بدور، دار المستقبل دمشق، سوريا، (د.ط)، (د.ت).

35. **شعر الأطفال في الجزائر– دراسة في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية–** عائدة بومنجل،2007م.

36. **شعر الأطفال في الوطن العربي**، بيان الصفدي، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، (ط.1) 2008م.

37. **شعر الثورة عند مفدي زكريا**، محي الشيخ الصالح، دار البعثة قسنطينة، الجزائر (ط.1)، 1987م.

38. **الشعر الجزائري الحديث (اتجاهاته وخصائصه الفنية)**، محمد ناصر، دار الغرب الإسلامي، بيروت (ط.1)، 1989 م.

39. **طرق تدريس اللغة العربية**، مدكور علي أحمد، دار المسيرة، عمان، (ط.2)، (د.ت).

40. **الطفل ومشكلات القراءة**، أحمد عبد الله أحمد وفهيم مصطفى محمد، دار المصرية اللبنانية، (د.ط) 1992م.

41. **علم النفس التربوي نظرة معاصرة**، عدس عبد الرحمان، دار الفكر، عمان، 1998م.

42. **الغناء والمعازف في الإعلام المعاصر وحكمهما في الإسلام**، محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار المعارف، بيروت، 2006م.

43. **فجر الجزائر –ديوان أناشيد وطنية–**، يوسف ريح، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط) 1996م.

44. **المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين**، إيمان البقاعي، دار الراتب الجامعية مطبعة باسيل، (د.ت).

45. **المضمون التربوي في الشعر الموجه للأطفال في الأردن**، مصباح النجار، الجامعة الهاشمية، عمان الأردن، (د.ط).

46. **من قضايا أدب الأطفال**، محمد مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (ط1)، (د.ت).

47. **الموجه الفني في تدريس اللغة العربية**، ابراهيم عبد العليم، دار المعارف، مصر، (ط.14)، (د.ت).

48. **موسيقى الشعر**، إبراهيم أنيس، مكتبة أنجلو المصرية، (ط 2)، 1965م.

49. **النمو اللغوي والمعرفي للطفل**، أديب عبد الله النوايسية، إيمان طه طايع القطاونة، دار الإعصار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، (ط 1)، (1436هـ-2015م).

2- المذكـرات:

1. **أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية 1990-2004**،زهراء خواني، أطروحة لنيل شهادة الدكتواء في الأدب السمعي، إشراف محمد مرتاض، قسم الثقافة الشعبية، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، (1429هـ،2008م).

2. **ترسيخ الملكة اللغوية من خلال أناشيد الكتاب المدرسي –السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا** ابتسام جرومي، وهيبة قرين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس نظام (ل،م،د)، في الأدب العربي، إشراف عبلة بن محفوظ، قسم اللغة العربية والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، البويرة، (2018،2017م).

3. **شعر الأطفال في قصائد أحمد شوقي**، سلماني فطيمة الزهرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، إشراف زلافي إبراهيم، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، (2015،2014م).

4. **فاعلية طريقة الأناشيد في تعليم المهارات اللغوية في المدارس الثانوية والحكومية بماليزيا دراسة وصفية وتقويمية**، أسماء بنت مسعود، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الأنستنية (اللغة العربية بوصفها لغة ثانية)، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الاسلامية العالمية، ماليزيا، يناير2011م.

5. **الملكة اللغوية عند المتعلم في الدرس الخلدوني**، بن يحي زكية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، إشراف بن حدو وهيبة، قسم اللغة العربية والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، (1438،1439 هـ-2016،2017).

3- الوثائق التربوية :

1. دليل استخدام كتاب اللغة العربية –السنة الثالثة ابتدائي-الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية 2018/2017م.

2. كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية طبعة منقحة، 2019-2020.

قائمـــة الجـــداول والأشكـــــال

قـائمـة الجـــداول

الرقم	عنـــــوان الجـــــــدول	الصفحة
01	أنواع ومجالات الكتابة للأطفال	11
02	أنواع القصة	15-14
03	تعريف لسان العرب لكلمة نشد	45
04	تعريف معجم اللغة العربية المعاصر لكلمة نشد	47
05	المعلومات الخاصة بكتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي السنة الدراسية: 2018-2017، الطبعة الأولى	86
06	المعلومات الخاصة بكتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي السنة الدراسية: 2020-2019	86
07	ترتيب الأناشيد الخاصة بالسنة الثالثة ابتدائي حسب الطبعة المنقحة	87
08	عدد الأسماء والأفعال في أنشودة "نشيد الأبوة والطفولة"	91
09	الجمل الاسمية والفعلية في أنشودة "مرحبا رمضان"	98
10	الاسماء والأفعال والحروف في أنشودة "يا شهيد الوطن"	101
11	الجمل الاسمية والجمل الفعلية في أنشودة " شهيد الوطن "	103
12	الأسماء والأفعال والحروف في أنشودة "الطبيعة"	106
13	الجمل الاسمية والجمل الفعلية في أنشودة "الطبيعة"	107
14	الجمل الفعلية والجمل الاسمية في أنشودة "البرتقال"	112-111
15	الأسماء والأفعال والحروف في قصيدة "المسرح"	115

16	الجمل الفعلية والاسمية في قصيدة " المسرح"	116
17	مجموع الأسماء والأفعال في أنشودة "جدي بحار"	119
18	بعض الجمل الاسمية والجمل الفعلية في أنشودة "جدي بحار"	122-121
19	تحليل مضمون أناشيد الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي (المستوى الدلالي)	126-124
20	نسب القيم التربوية لأناشيد السنة الثالثة من التعليم الابتدائي	126
21	تحليل البيانات الشخصية –معطيات الجنس –	131
22	الخبرة في مهنة التعليم.	132
23	يبين أخر شهادة متحصل عليها المعلمون.	133
24	عدد التلاميذ في القسم.	134
25	السنة التي يدرسها المعلمون.	135
26	التعريف الأنسب للأناشيد في نظر المعلمين	136
27	الأناشيد التي يحب الأطفال ترديدها	138
28	اسباب انجذاب المتعلم ينجذب إلى الأناشيد	139
29	صيغ استجابة الطفل للأناشيد.	141
30	ردة فعل الطفل عند سماعه الأناشيد عبر الفيديوهات	142
31	كيف يمكن للطفل من محاكاة الأناشيد بسهولة	143
32	اهتمام الأناشيد بالتركيز على القدرة اللغوية للطفل	144
33	مراعاة الضبط اللغوي في اختبار الأناشيد	145
34	حصة الأناشيد في التوقيت الأسبوعي	147

35	استيعاب التلاميذ الدروس المراد توصيلها عن طريق الأناشيد	148
36	مساهمة الأناشيد في تحبيب الدروس للمتعلم	149
37	تنمية الأناشيد التي يسمعها الطفل للرصيد اللغوي	150
38	الأناشيد باللغة الفصحى ودورها في اكتساب المهارات اللغوية المختلفة	151
39	دور الأناشيد على تقوية الملكة الأدائية لدى الطفل	152
40	تنمية الأناشيد للتذوق الفني عند الطفل	153
41	توفير الأناشيد مضمون ثقافي متنوع لدى الطفل	154
42	مساهمة الأناشيد في غرس القيم لدى الطفل	155
43	دور الأناشيد في التنفيس على الأطفال من الضغط الدراسي	156
44	دور أناشيد الفيديو على زيادة الحماسة لدى الطفل	157
45	أثر الأناشيد على نفسية الطفل	158

قائمــة الأشكال

الرقم	عنـــــوان الشكـــــل	الصفحة
01	الخصائص الفنية لشعر الأطفال	36
02	ملخص لتعريف لسان العرب لكلمة نشد	45
03	الملكة عند ابن خلدون	69
04	الملكة اللسانية عند ابن خلدون	69
05	تنظيم حصص اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي:	80
06	تنأول حصتي الصرف والإملاء بالتناوب حسب التوزيع السنوي للتعليمات	81
07	مراحل تكوين المهارات اللغوية لدى التلاميذ	88
08	جنس المعلمين	131
09	خبرة المعلمين في التدريس	132
10	آخر شهاد ة متحصل عليها المعلمون	133
11	عدد التلاميذ في القسم	134
12	السنة التي يدرسها المعلمون	135
13	التعريف الأنسب للأناشيد بالنسبة للمعلمين	137
14	الأناشيد التي يحب الأطفال ترديدها	138
15	سبب انجذاب المتعلم للأناشيد	140
16	كيفية استجابة الطفل للأناشيد	141

17	ردة فعل الأطفال عند سماع الأناشيد عبر الفيديوهات	142
18	إمكانية محاكاة الطفل للأناش	144
19	تركيز الأناشيد على القدرة اللغوية	145
20	مراعاة الأناشيد الضبط اللغوي في الاختبار	146
21	أهمية الأناشيد في التوقيت الأسبوعي	147
22	استيعاب الدروس المراد توصيلها عن طريق الأناشيد.	148
23	مساهمة الأناشيد في تحبيب الدروس للمتعلم	149
24	تنمية الأناشيد الرصيد اللغوي للطفل	150
25	اكتساب المهارات اللغوية عن طريق الأناشيد باللغة الفصحى.	151
26	يبين تنمية الأناشيد للملكة الأدائية	152
27	تنمية الأناشيد للتذوق الفني	154
28	توفير الأناشيد مضمون ثقافي متنوع لدى الطفل	155
29	إسهام الأناشيد في غرس القيم لدى الطفل.	155
30	عمل الأناشيد في التنفيس على الأطفال من الضغط الدراسي	156
31	زيادة أناشيد الفيديوالحماسة لدى الطفل	157
32	أثر الأناشيد على نفسية الطفل	158

فهرس الموضوعات

الفهـــرس

العنوان	الصفحة
الشكـر	/
شكر وتقدير	/
إهــداء	/
مقـدمة	أ– و
الفصل التمهيدي: أدب الأطفال.	
أدب الأطفال	11-9
أنواع أدب الأطفال	13-12
أنواع القصة	15-14
أهداف أدب الأطفال	18-15
الفصل الأول: الأناشيد وشعر الأطفال.	
تعريف شعر الأطفال	20
آليات اختيار موضوعات شعر الأطفال	25-20
أنواع الشعر الموجه للطفل	28-25
خصائص الشعر الموجه للأطفال	32-28
الخصائص الفنية للشعر الموجه للأطفال	36-33
مكونات شعر الأطفال الأساسية	40-37
البحور الشعرية لشعر الأطفال	42-40
أهمية شعر الأطفال	44-42
تعريف الأناشيد	48-44
أنواع الأناشيد	54-48
شروط وأسس اختيار الأناشيد	56-54

فهرس الموضوعات:

المعايير التي يتم في ضوئها اختيار أناشيد الأطفال(حسن شحاتة)	56
أهمية الأناشيد للأطفال والغية منها	62-57
أهداف أناشيد الأطفال	63-62
المواصفات العامة لأناشيد الأطفال	63
فوائد الأناشيد	64-63
الفصل الثاني : الملكة اللسانية والأناشيد في المدارس الابتدائية	
مفهوم الملكة اللغوية	68-66
الملكة اللسانية عند ابن خلدون	69-68
أهمية التذوق اللغوي	71-69
نصيب الأناشيد من الجدول الدراسي بالنسبة للمدارس الابتدائية	72-71
كيفية تدريس الأناشيد لتلميذ مرحلة التعليم الابتدائي.	72
طريقة تدريس الأناشيد لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي	73-72
خطوات تدريس اللغة العربية بطريقة الأناشيد	75-73
العوامل النفسية في اكتساب المفردات العربية بطريقة الأناشيد	76-75
الفصل الثّالث: **دراسة تطبيقية وميدانية لأناشيد الكتاب المدرسي –السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا–**	
التعريف بكتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي	81-78
التعريف بتلميذ السنة الثالثة ابتدائي وأهم مميزاته	82-81
تحليل كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي	88-83
دراسة تحليلية لبعض أناشيد كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي	122-88
تحليل مضمون أناشيد الكتاب المدرسي السنة الثالثة ابتدائي وفق المستوى الدلالي	126-123
جدول يمثل نسب القيم التربوية لأناشيد السنة الثالثة ابتدائي	128-126
دراسة ميدانية حول دور الأناشيد في تعليم واكتساب الملكة اللغوية (استبيان موجه لمعلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي)	129-128

فهرس الموضوعات:

الإطار المنهجي للبحث	**130**
تحليل وتفسير نتائج الاستبيان	**160-131**
أهم النتائج المستخلصة من تحليل الاستبيان	**163-161**
الملاحق	**175-165**
خاتمة.	**180-177**
قائمة المصادر والمراجع	**187-182**
قائمة الجداول والأشكال	**193-189**
فهرس الموضوعات	**197-195**